جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الخطاب الطائفي في الفضائيات الإخبارية العربية – القضية السورية أنموذجا –

دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة والميادين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من اعداد:

- خرفية جودي
- سارة خرشي

اشراف الأستاذ (ة):

سعاد ولد جاب الله

لجنة المناقشة		
الاسم وللقب	الرتبة	الصفة
د. رضوان بوقرة	أستاذ محاضر –جامعة مسيلة	رئيسا
د. سعاد و لد جاب الله	أستاذ محاضر –جامعة مسيلة	مشرفا ومقررا
د. نعيمة بيراردي	أستاذ محاضر –جامعة مسيلة	ممتحنا

ماي 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان والامتنان للأستاذة الفاضلة التي وافقت على الإشراف على هذه المذكرة وكانت سندا ودعما لنا خلال رحلة إنجازنا لهذه المذكرة، فزادتنا حماسا وشغفا... ألف شكر أستاذتنا العزيزة

" سعاد ولد حابه الله " .

ولمن منحنا إلهامه ورؤيته المتميزة لإنجاز هذه الدراسة شكرا لك أستاذنا

" محمد جودي "

وجزيل الشكر لمن كان سندا داعما لنا طوال سنوات الدراسة المناضل والمحارب والداعم للعلم والمعرفة وطلابها

الخال " عمر لوناس "

ولكل من كان سندا لنا وداعما في سبيل إنجاز هذه الدراسة

شكرا لكم.

خرفية وسارة

خطة الدراسة

مقدمة: المقاربة المنهجية للدراسة.

الإطار النظري للدراسة.

الإطار التطبيقي لدراسة.

1. **الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد قناة الجزيرة.**
   - ✓ **التحليل الكمي لنشرة الحصاد قناة الجزيرة.**
   - ✓ **التحليل الكيفي لِنشرة الحصاد قناة الجزيرة.**
   - ✓ **نتائج الدراسة التحليلية لنشرة الحصاد قناة الجزيرة.**
2. **الخطاب نشرة الميادين الطائفي في ن**
   - ✓ **التحليل الكمي لنشرة المسائية في قناة الميادين.**
   - ✓ **التحليل الكيفي لنشرة المسائية في قناة الميادين.**
   - ✓ **نتائج الدراسة التحليلية لنشرة المسائية في قناة الميادين.**
3. **تجليات الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية.**
   - ✓ **تحليل الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية.**
   - ✓ **نتائج تحليل الخطاب.**
   - ✓ **الدراسة المقارنة لنشرتي الحصاد والميادين.**

خاتمة.

قائمة المراجع.

فهرس المحتويات.

فهرس الأشكال والرسوم البيانية.

الملاحق.

مقدمـــــــــة

(المقاربة المنهجية للدراسة)

مقدمـــــة: المقاربة المنهجية للدراسة.

كتب المفكر الفرنسي جان بودريار بعد انتهاء حرب الخليج الثانية مقالة بعنوان " حرب الخليج لم تقع" أكد فيها أن الحرب لم تقع، بل شهد الناس منها نسخة تلفزيونية مصورة، وكان يقصد بذلك بحسب عالم الاجتماع غيدنز، أن هذه الحرب بين الرئيس بوش والرئيس صدام حسين، لم تكن مثل الحروب الأخرى في التاريخ، لقد كانت حربا تدور على النحو الذي صورتها به وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة، لقد كانت ببساطة مشهدا استعراضيا تلفازيا، وكان زعيما القوتين المتناحرتين آنذاك، ومعهما عشرات الملايين من المشاهدين، يتعرفون من خلال عالم الواقع المفرط الذي يعرض لهم على ما يحدث في "الواقع الحقيقي الفعلي" (بورديو، 2007، ص 69) .

إن وسائل الإعلام وهي تنتقل بنا من مشهد حرب إلى أخر، وتحدد نمط استهلاكنا لأخبار الحرب، وتساهم في تشكيل رؤيتنا ومعرفتنا عن هذه الحرب أو تلك الأزمة، وهندسة انطباعاتنا وأحكامنا على ملابساتها وأطرافها، طبقا للإطار الإعلامي الذي أريد لها أن تندرج ضمنه وتروج من خلاله.

وإذا كانت مهمة وسائل الإعلام هي بناء المعنى وتأطير رؤيتنا للعالم، فإن عمليات التأطير وبناء المعنى تنشط عند تغطية الأزمات والحروب، ويزداد تأثيرها في المتلقي، ففي فترة الأزمة يزداد الطلب على المعلومة الإعلامية بغية استكشاف مجريات الأزمة وواقعها، وترقب النتائج أو حالة الاستقرار، ويكون المتلقي أكثر استعدادا للتأثر وقابلية للاختراق، وهذا ما كان جليا في أزمات دول الربيع العربي كمصر ليبيا وتونس و سوريا. ويكتسب الخطاب الإعلامي أهميته خلال الأزمة من منطلق كونه لا يكتفي بتصوير الواقع ونقله، بل يسعي إلى تهيئة الأرضية المعرفية والسياقية المناسبة للمتلقي لحمله على تبني مقاربة توافقية ما حول الأزمة.

منذ سبعينيات القرن الماضي، بدأت النظرية البنائية تلقي بظلالها على البحوث الإعلامية من خلال التساؤل عن آليات تمثل الواقع وبناء المعنى في وسائل الإعلام، وذلك استنادا إلى المسلمة التي ينطلق منها أصحاب هذه النظرية: كل شي هو تمثل، وكل تمثل هو بناء، وبدأت بحوث الإعلام تتجه شيئا فشيئا نحو القطع مع مقولة " الإعلام مرآة للواقع"، وتؤسس لأطروحة نقيضة تعتبر الإعلام جهاز ترميز معرفيا يقوم بمعالجة الواقع ويعيد إنتاجه.

لم يعد من الممكن فهم الرسالة الإعلامية على أنها مجرد نقل للواقع أو محاكاة له، بل مقاربتها بوصفها تمثيلا للواقع وإعادة بناء له، فالتشكيل النصي والدرامي للحدث في وسائل الإعلام، يحول المضامين الإعلامية إلى تمثيل لغوي وذهني يستحضر ذلك التفاعل بين الإنسان والثقافة والمجتمع العالق بالحدث، مستوعبا مختلف العناصر المنتجة للمعنى التي من شأنها أن تخترق الأبنية الفكرية والاجتماعية والنفسية للمتقبل، وتكيف الرسالة المراد تبليغها مع

الظروف المقامية والسياقية المحيطة بهذا المتقبل، وهكذا فإن المضامين الإعلامية هي تشكيل رمزي لأحداث العالم، تعمل بنيته المقولية على خلق أنماط لغوية وتمثيلات ذهنية واستدلالات معرفية تنسجم مع المحددات المعرفية والسياقية التي يتبناها المرسل إليه.

وتنخرط وسائل الإعلام عموما في عمليات البناء الدلالي والاجتماعي للواقع باعتبار أن الخطاب الإعلامي هو نسق لغوي معرفي يتشكل عبر اللغة، ولكنه أيضا يعيد تشكيل الواقع باللغة، وبها يثبت التصورات الذهنية عن أحداث العالم وأوضاعه، بما ينصبه وسيطا رمزيا بين اللغة والمعرفة والعالم، فهو يعيد إنتاج أحداث العالم متوسلا بالطاقة التعبيرية والحجاجية للغة، وموظفا عناصر المعرفة والنماذج الذهنية المشتركة.

يوظف الخطاب الإعلامي الدلالة التمثيلية للغة ليشكل دلالته الاتصالية، كما يستثمر المعرفة الجماعية لإنتاج المعاني وصياغة الأفكار وفق ما يقتضيه الفعل الاتصالي، والاشتغال على البعد الدلالي للغة، والبعد الإدراكي للمعرفة، يجعل من الخطاب الإعلامي تمثيلا لغويا للأحداث والظواهر، ويعيد ترتيب محدداتها السياقية والمعرفية وصياغتها، وبناءا على إستراتيجية اتصالية معينة .

إن مهمة وسائل الإعلام تتلخص في بناء المعاني من خلال عملية تأطير الأحداث المقولبة، فالأحداث تكتسب معناها من الإطار الذي تقولبها في وسائل الإعلام والإطار هو قالب معرفي تقوم بواسطته وسائل الإعلام بترميز المعلومة وتفسيرها للمتلقي، بهدف التأثير فيه وتوجيه اهتمامه نحو زوايا نظر معينة إلى المواضيع والقضايا المطروحة ونحو تقييمات معينة لها، وتعتمد عمليتا التأطير وتوجيه الاهتمام على المرجعية المعرفية التي يتقاسمها كل من المرسل والمرسل إليه (المتلقي)، فالمعرفة الإعلامية تنبني على أساس تمثيلي، والتشكيل المعرفي لذهن المتلقي يحتاج إلى رأس مال رمزي من التمثلات والصور الذهنية (بورديو، 2007، ص 69، 71)، ووظيفة الإطار الإعلامي هي التحكم في مسار تكوين التمثلات حول الأحداث، وفي عملية بناء دلالاتها الأيديولوجية، بهدف التحكم في طبيعة تحرك الرأي العام إزاءها، فوسائل الإعلام تقوم بإعادة تسييق أو تجديد سياق الحدث داخل نظام من التفكير سابق الوجود، بهدف توجيه ذهن المتلقي إلى سياق موحد يفهم من خلاله هذا الحدث، ويكون رأيا حوله، والسياق هو الذي يمنح المعنى للحدث، ويوفر المحددات المعرفية المحفزة للموقف والرأي والسلوك.

ويجسد هذا النمط من الرسائل الإعلامية التي تلامس في خطابها الاتجاهات المذهبية والدينية والطائفية في إعلام الدول التي عرفت حالات التحول والتغيير والصراع (إعلام ما بعد الربيع العربي) فحالة التغيير والصراع الأهلي والإقليمي التي تعرفه دول كسوريا مصر ليبيا انعكس في رسائل الإعلامية خصوصا ما تقدمه وسائل الإعلام العربية، ويعتبر النموذج السوري المقدم في إعلام هذه الأخيرة من أكثر الخطابات التي تحاول تقديم خصوصيات المجتمع السوري لما يحويه هذا المجتمع من طوائف دينية وعرقية مختلفة ويرتكز الخطاب الإعلامي المقدم في وسائل

الإعلام العربية خصوصا القنوات الإخبارية المتخصصة يتركز أساسا علي شبكة من المصطلحات والرموز ترتبط أشد الارتباط بالسياق الحضاري للمنطقة بالإضافة إلى الاعتماد علي التراث التاريخي والذاكرة الدينية.

إن الاعتماد على المرجعية الدينية والمذهبية في عملية بناء وإنتاج الخطاب الإعلامي في بعض القنوات الإخبارية المتخصصة، أصبح يمثل إشكالا حقيقا يستلزم الدراسة، يتمحور هذا الإشكال في مدى تأثير استخدام الهوية الدينية والتراث المذهبي والحالة الطائفية على الخطاب الإعلامي مطبقا على النموذج السوري، وكذا تحديد مدلولات وأبعاد هذا الخطاب الذي يتسم بمفاهيم وخصائص الطائفية,

وفي هذا الإطار، حاولت هذه الدراسة تقديم قراءة تفكيكية لتجليات الخطاب الطائفي في النشرات الإخبارية الرئيسية في قناتي الجزيرة و الميادين، والتعرف على أهم التمثلات والرموز الموظفة في بناءه وإنتاجه، وأهم دلالته والكشف عن المرجعيات التي رافقت هذا النوع من الخطابات الإعلامية للأحداث السورية، أي الكشف عن فحوى هذا الخطاب وطرق تجليه وظهوره وأبرز ملامحه والكشف عن الاستراتيجيات والمرجعيات من خلال تحديد الأطر المرجعية والإخبارية له، بالإضافة إلى التحديد الدلالي لبنية هذا الخطاب وطرق اشتغال اللغة فيه من خلال تحديد دلالة وتمثلات البنية اللغوية، ونجاعتها في تسويقه وتصديره، من خلال البحث في أبرز الاستراتيجيات الإعلامية للخطاب الطائفي الإعلامي في قناتي الجزيرة والميادين، وعليه نطرح الإشكال التالي:

ما هي تجليات الخطاب الطائفي للقضية السورية في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الجزيرة والميادين؟

ويمكن تفكيك هذه الإشكالية من خلال التساؤلات التالية:

1. ما هو حجم التغطية الإخبارية للقضية السورية في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الجزيرة والميادين؟
2. ما هي محددات الخطاب الطائفي في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الجزيرة والميادين؟
3. ما هي الأطر الإخبارية المستخدمة في بناء الخطاب الطائفي في قناتي الجزيرة والميادين؟
4. ما هي الأطر المرجعية المتبعة في بناء الخطاب الطائفي في سوريا لقناتي الجزيرة والميادين؟
5. ما هي تشكيلة العلامات والرموز التي يحويها الخطاب الطائفي لكلا من قناة الجزيرة والميادين؟
6. ما هي دلالات ومعاني الرموز والتمثلات الموظفة في الخطاب الطائفي السوري ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية المقدمة في قناتي الجزيرة والميادين؟
7. ما مدى التوازن في معالجة وتقديم الخطاب الطائفي في سوريا في قناتي الجزيرة والميادين؟
8. ها هي أوجه الاتفاق والتباين في تقديم الخطاب الطائفي للقضية السورية بين قناتي الجزيرة والميادين؟

وفي سبيل تفكيك هذه الإشكالية ومعالجتها، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول تم التطرق فيه للمقاربة المنهجية للدراسة من خلال تحديد مختلف الخطوات المنهجية المتبعة في هذا البحث، انطلاقا من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة وتحديد الأداة وفئاتها واختبار صدقها.

أما المحور الثاني للدراسة فقد مثل الإطار النظري للدراسة الذي تركزت عليه معالجة الإشكالية وتحليلها، من خلال التعرف على محددات نظرية تحليل الأطر الخبرية انطلاقا من التعرف على ماهية النظرية، ومحددات الإطار الإخباري ووظائفه وأنواع الأطر ونماذجها وصولا إلى تقييم النظرية وكيفية تطبيق النظرية في هذه الدراسة.

أما المحور الثالث نقدم فيه الإطار التطبيقي للدراسة من خلال تقديم الدراسة التحليلية التي ارتكز أولا على: الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد وفيه تم تقديم التحليل الكمي والكيفي ونتائج تحليل المحتوى لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة، الخطاب الطائفي في نشرة المسائية وتم تقديم التحليل الكمي والكيفي و نتائج تحليل المحتوى لنشرة المسائية في قناة الميادين، ثالثا: تجليات الخطاب الطائفي وتم فيه تحليل الخطاب الطائفي من خلال تفكيك بنية الخطاب والتعرف على عناصر السرد في لغة الخطاب من خلال(العنوان- اللغة- الصورة- السياق) وتفكيك عناصر السرد للهوية المذهبية والطائفية التي استندت عليها عناصر السرد اللغوي والبصري في الخطاب الإعلامي في قناتي الجزيرة والميادين وكذا تقديم المخزون المعجمي الطائفي لهذا الخطاب، وصولا إلى تقديم نتائج تحليل الخطاب وآليات اشتغاله.

وفي خاتمة هذا الإطار التطبيقي يتم تقديم قراءة ممنهجة مقارنة لنتائج الدراسة التحليلية المتوصل إليها من خلال أداتي تحليل الخطاب وتحليل المحتوى، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الخطابين في قناتي الجزيرة والميادين.

وفي خاتمة هذه الدراسة تم عرض مجمل النتائج العامة ومقترحات الدراسة المتوصل إليها.

يمكن تعريف الخطاب الطائفي إجرائيا بأنه عبارة عن مصطلح اكتسب تضمينات سلبية تعبر عن التشدد والتعصب في السياسة والدين والفكر وعدم التسامح باستعمال الخطاب الطائفي في هذه الدراسة هو توسيم نوع معين من الخطاب الديني والسياسي المتعصب و الدوغمائي الذي يتسم برفض للرأي المخالف لرأي الطائفة التي يتحدث باسمها والمعبر عن قناعة بأنه مالك الحقيقة دون غيره، وبالتالي فهو غير قابل لأي توافق في الرأي، فالخطاب في هذه الحالة ليس ما يترجم صراعات الطائفية أو ما تصارع به فحسب بل يتحول إلى سلطة دينية يجب الاستيلاء عليها

فالخطاب الطائفي يرتكز علي خطاب هوية مضخم ومأزوم وموهوم، تثير هويات الحركات الدينية المتشددة عدة إشكاليات في زمن تداخلت فيه الانتماءات وتعقدت. فهو خطاب متشابك الدلالات ومتداخل القضايا يحتاج إلى مختلف أدوات تحليل الخطاب لفهمه وتمثله واستشراف مساراته.

ونقصد بالخطاب الطائفي ذلك الخطاب الذي يتكأ غالبا على الدين ويستحضر التاريخ التصادمي بين الطوائف المختلفة، ويعتمد على الإساءة للأخر والتحريض عليه وإهانته والتقليل من شأنه وازدراءه عبر وسائل الإعلام المختلفة.

فالخطاب الطائفي خطاب مشحون عقديا يسعي لتوظيف الرموز الدينية والهوية المذهبية والاختلافات الطائفية لخدمة أيديولوجيا معينة يتم تسويقه عبر وسائل الإعلام المختلفة.

من أبرز الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة هي:

وليد حسني زهرة: أني أكرهك "خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واكتشاف مضامين وأشكال خطاب الكراهية والتحريض الطائفي والتمييز في إعلام الربيع العربي وقياس مدى التزام هذا الإعلام بالمعايير الدولية والمهنية ومدى انخراطه في الصراعات السياسية الطائفية والمذهبية في دول العالم العربي، رأت الدراسة أن خطاب الكراهية في إعلام الربيع العربي ليس بالخطاب الطارئ إلا انه بدا أكثر وضوحا وضغطا في مرحلة الثورات والاحتجاجات الشعبية وما بعدها وتحول من كونه خطابا كامنا إلي خطاب ظاهر وضاغط بشكل خطير جدا في مرحلة التحول التي تبعث سقوط أنظمة عربية مصر تونس نموذجا، أو في مرحلة التحول إلى صراع محلي أشبه بالحرب الأهلية على نحو ما تشهده سوريا.

وخلصت الدراسة إلى إن خطاب الكراهية في مرحلة الربيع العربي لم يعد خطاب محصورا فقط بالدول التي شهدت الثورات والصراعات مع أنظمة الحكم المحلية بل تعداها ليجتاح كل الدول العربية.

ترى الدراسة إن خطاب الكراهية اتسع وانتشر وتشعب بشكل واسع وأصبح أداة خطيرة لتحريض على الأخر، وبدا وكأنه هو المحرك لسياسي وللشارع العربي خاصة في الدول العربية التي مرت بتحول من الأنظمة البائدة إلى أنظمة الجديدة ولم تشهد استقرارا حقيقيا حتى الآن في مصر وتونس.

وخلصت الدراسة إلى أنه تم استخدام الخطاب الطائفي وتوظيفه من قبل الأنظمة القائمة في مواجهة الاحتجاجات الشعبية من أجل عزلها وتشويهها باعتبار احتجاجات طائفية ومذهبية لحرمانها من أي دعم شعبي _البحرين مثالا_ كما أن خطاب الكراهية قد تعزز في مواجهة الأخر من أجل تشويهه ونبذه.

في كل مشاهد الربيع العربي بدت المواجهة الحقيقة بين الإسلاميين وبين العلمانيين والليبراليين هي المواجهة أكثر استخداما لخطاب الكراهية ولجأ الطرفان لتوظيف الإعلام في هذه المواجهة التي لم تخل من العنف والقتل، كما أكدت الدراسة على أن دخول التنظيمات الجهادية إلى ساحة الحرب في مواجهة الأنظمة القائمة قد عزز تماما من خطاب الكراهية والطائفية وفي النموذج السوري فإن دخول المنظمات الإسلامية الأصولية الجهادية هو من فتح الباب على مصرعيه لتأجيج الصراع الطائفي والمذهبي في المنطقة وفي الإعلام العربي عموما.

ورأت الدراسة أن تحويل الصراع في مصر وتونس واليمن من صراع مع الأنظمة السابقة إلى صراع مع الإسلاميين أدى إلى تعزيز خطاب الكراهية والخطاب الطائفي والمذهبي وتحول الصراع بالضرورة إلى صراع بين متدينين وغير متدينين، بينما لم ينجح الإعلام العربي في امتحان الحياد ووجد الإعلام العربي نفسه منحازا لأطراف الصراع، ولم يعد الإعلام مراقبا وموجها ومحايدا ونزيها، بل تورط في المواجهات والصراعات وصار جزء منها ومن حالة الاستقطاب الإعلامي والدعائي والسياسي، وهذا ما دفع به إلى استخدام ذات اللغة التي يستخدمها المتصارعون، وعرف في خطاب الكراهية والتحريض والحض على الطائفية والمذهبية والقتل وإقصاء الأخر من الانتصار عليه مصر سوريا تونس ليبيا اليمن البحرين.

وقالت الدراسة أن دولا عديدة ساعدت على تغذية خطاب الكراهية والطائفية والمذهبية، وثم نقل الصراع السياسي من الدول إلى ساحات الحرب والمواجهة المحلية في دول الربيع العربي، وفي النموذج السوري والمصري واليمني والبحريني، لأن هذه الدول بقيت هي المغذي الرئيسي لتلك الصراعات ولخطابها الإعلامي في مصر، وكذلك الحال في الدعم السعودي للصراع الطائفي والمذهبي في سوريا واليمن وتدخل إيران في الأزمة السورية وذراعها العسكري حزب الله والدفع بالآلاف من المتطوعين من كل بقاع الأرض للقتال في سوريا وبدعم مشترك من السعودية وتركيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية والأردن... إلخ، مما أدى إلى تحويل الثورة السورية إلى فسيفساء غربية من الصراع الطائفي والمذهبي مما أدى ليس فقط إلى انقسام الشارع العربي، بل تحول الإعلام العربي عموما إلى أداة ضغط وتوجيه وتحريض.

وترى الدراسة أن الإعلام في دول الربيع العربي وغيرها دورا تحريضيا منحازا بشكل لافت وضاغط، وظهرت بوضوح في فضائيات عربية تضع مل إمكانياتها في خدمة طرف أخر دون النظر لأصول العمل الصحفي والمهني، الجزيرة والعربية على سبيل المثال في دعمهما للانقلاب العسكري على الرئيس المخلوع مُحَمَّد مرسي الإسلامي، بينما تدعم الفضائيتين المتطوعين من كل بقاع الأرض للجهاد في سوريا ضد نظام الأسد في معادلة لا تبدو مقبولة أو منطقية لكل هذا الانحياز المتناقض يكشف عن الأجندة السياسية لفضائيتي العربية والجزيرة على سبيل المثال لا الحصر.

تخلص الدراسة إلى أن القوانين المحلية أظهرت قصورا واضحا في معالجة خطاب الكراهية والتحريض على الطائفية والمذهبية وبالرغم من وجود قوانين تجرم هذا الخطاب إلا أن الدول نفسها لم تلجأ لتطبيق تلك القوانين: الأردن، الكويت مما أدى بدعاة الكراهية والطائفية للإفلات من العقاب بينما لأدت كتاباتهم ونشاطاتهم إلى تعزيز الصراعات المحلية وتعميق روح الكراهية داخل المجتمع.

2. نصر الدين العياضي: الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية (كلفة الخطاب وتداعياته)

تقوم هذه الدراسة بتفكيك الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية باللغة العربية، باعتماد مقاربة تجمع سيميائية الاتصال التي تسعى إلى استقراء ترسانة علاماتية ورموزه بقراءتها انطلاقا من مرجعياته الدينية، ومناقشاتها على ضوء الأحداث السياسية الراهنة في المنطقة العربية، ونظرية بناء الواقع وكيف أن هذا الخطاب يضفي معاني على الأحداث التاريخية التي تصنع تمثلاته للأنا والأخر، وتسرد الهوية الطائفي

وتكشف عن الثواب والمرتكزات التي تتحكم في منطقيه، وبقد ضبطها الباحث في خمس مرتكزات، حجة السلطة، الخلط بين التاريخ والذاكرة الجماعية وإسقاط الديني على السياسي، انزياح العصبية المذهبية إلي عصبية قومية ، والتضليل بدل المحاججة.

وخلصت الدراسة إلى إن السرد الذي تتشكل فيه الهوية يتغذى من العناصر التي تفصل الأنا والأخر (السني والشيعي) إذ تعمل الفضائيات الخاصة على تأكيد الخصوصية والمذهبية التي تشكلت عبر الأحداث التاريخية ومازالت تعمل على تجديد انتمائهم الطائفي من خلال خطاب ينتج لأيديولوجيا التفوق ويستبعد ما هو مشترك بين هاتين الطائفتين الدينيتين ويعمق ما هو مختلف بينهما.

تؤكد الدراسة على إن أحد أهم تجليات لغة الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية وتداعياته هو تفسير الصراع الجاري في أكثر من دولة عربية ومسلمة بأحداث جرت قبل 14 قرن ومنح المبررات التاريخية والدينية لاستمراره وترسيخ أيديولوجيا استبعاد التقارب والعيش المشترك.

3. مُحَمَّد الراجي: أبعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية

نقدم الورقة قراءة تفكيكية لأيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة في سياق اهتمامه المتزايد بوسائل الإعلام الجديدة لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام واستثماره لهذه الوسائط في نشر أيديولوجيته وبث دعايته، وقد اظهر فيديو إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة والأقباط المصريين قدرة هذا الخطاب على تكثيف رمزية علاماته نصا ولغة وصورة والتمثيلات المدركة لمرجعيته الفكرية ومنظومته القيمية.

تنطلق هذه الدراسة في تحليل أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة من استراتيجيات القائم بالاتصال في تنظيم المحتوى الإعلامي وتحديد الوسائط الأكثر ثراء لإيصال رسالته في سياق الحرب النفسية التي يخوضها التنظيم ضد خصومه، لذلك يجهد لان تكون شبكات التواصل الاجتماعي اليوتيوب والتوتير الوسيط الحامل لأيديولوجيته والعنوان الدال عنوان الهوية الالكترونية على كينونته، ساعيا إلى تطبيع مرجعتيه الفكرية والعقائدية مع المستخدمين وتسيل العنف المتوحش عبر هذه الرسائل وإبراز خصوصية نحن دولة الخلافة التي تواجه ال هم الصليبين والمرتدين في صراع وجودي أزلي، وهو ما يفسر جزئيا الحرب الالكترونية التي تخوضها دول التحالف ضد تنظيم الدولة لمحاصرته إعلاميا والحيلولة دون تمدده في الفضاء الرقمي والسيطرة عليه باعتبار أن إنتاج الخطاب يمثل القوة والسلطة.

يهدف هذا الخطاب إلي خلق كتلة أيديولوجية من جمهور منصهر المواقف والاتجاهات والسلوكيات وصولا إلي قولبة وتنميط وعي المستخدمين باتجاه النظام القيمي للتنظيمات وممارساته الاجتماعية ورؤيته السياسية للصراع فضلا عن إثارة الخوف وإرهاب ال هم كما يبدو في التشفي والنكاية بالأسرى والتمثيل بضحاياه فالغاية هنا الترهيب تبرر الوسيلة بالنسبة لتنظيم، وهو ما يبدو في إنتاج فهم للبعثة المحمدية خارج سياق النص، القرآني والأدلة الشرعية عندما يجعلها مساوي للسيف رحمة الرسالة المحمدية تساوي السيف وبذلك يصبح الخطاب دعائيا مشبعا بالإيديولوجيا التوحش يروج متعمدا منظومته الفكرية والعقائدية وتكوين اتجاهات مؤيدة له.

أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث العلمي عن الخطاب الطائفي في الفضائيات الإخبارية العربية تكمن في استجلاء آليات التستر على الصراع السياسي، من أجل الاستيلاء على المنطقة والاحتفاظ بها باستخدام كل أدوات العنف والقمع. إذ يرى هنري كسينجر أن المنطقة العربية والإسلامية تعيش مرحلة الصراع العقائدي والمذهبي شبيهة بما عشته أوروبا في القرن السابع عشر ويؤيده في ذلك بعض المثقفين والسياسيين العرب رغم اعترافه بان الاختلافات المذهبية والعقائدية في هذه المنطقة ليست وليدة اليوم من جهة، ومن جهة أخرى فإن التاريخ لا يعيد إنتاج ذاته بالطريقة عينها في أي منطقة من العالم وخارج العالم أي شرط اقتصادي واجتماعي وثقافي، فما رآه كسنجر هو ضرب من ضروب الفهم لما يجر في المنطقة العربية يستبعد التدخل الأجنبي في تأجيجه من جهة، ويفرغه من أي محتوى سياسي من جهة ثانية.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج إشكالية حديثة جدا، تتمثل في توظيف السياق الديني والطائفي في عملية بناء وإنتاج الخطاب الإعلامي في القنوات الإخبارية العربية المتخصصة وتأثير هذا التوظيف على الممارسة الإعلامية من خلال رصد تجليات هذا الخطاب الطائفي الإعلامي، وعلى الرغم من أن الإعلام لم يصنع الطائفية

في العالم العربي إلا أنه حاليا يسعي لتوظيفها ضمن سياقات معينة لتحقيق جملة من الأهداف لعل أبرزها يرتبط بالجانب الإيديولوجي للمؤسسة الإعلامية التي تقوم بإنتاج وتسويق هذا النوع من الخطابات، وتتمثل أهمية الدراسة في توظيفها النظري والميداني لنظرية تحليل الأطر الخبرية التي تساعد على تحليل المحتوى غير الصريح للخطاب الإعلامي، من خلال تحديد الفكرة المحورية للنشرات الإخبارية ودراسة السياق العام الذي يتضمن الأخبار والمعلومات، فيكون الإطار الإخباري هو السياق ذو المعنى الذي يشكل الخطاب الإعلامي .كما أن تطبيق هذه النظرية يسمح بالقياس المحتوى الضمني للمعالجة الإخبارية لقناتي الجزيرة والميادين وتحليل أطر التناول الإخباري وإجراء المقارنة بين الأطر المختلفة المستخدمة في معالجة هذا الخطاب، بالإضافة على الكشف عن تأثير الأيديولوجيا في عملية بناء الخطاب الإعلامي الطائفي.

تستخدم نظرية تحليل الأطر الإخبارية في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون من أجل التعرف على المحتوي الإعلامي الطائفي في المقدم في النشرات الإخبارية الرئيسية من حيث الشكل والمضمون وتحديد الأطر الإخبارية المختلفة المستخدمة في قانتي الجزيرة والميادين، والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف.

تبرز أهمية الدراسة كذلك في إنها تستخدم تحليل الخطاب من خلال محاولة تفكيك بنية الخطاب الطائفي المقدمة في قانتي الجزيرة والميادين وتحليل ورصد المعاني والتمثلات التي توظيف السياق العام في عملية بناء وإنتاج الخطاب الطائفي الإعلامي في سوريا.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- الكشف عن محددات الخطاب الطائفي السوري في قانتي الجزيرة والميادين وآليات توظيفه واشتغاله.
- تحديد مجمل الرموز والمعاني الموظفة في الخطاب الطائفي وتحليلها كميا وكيفيا.
- تحليل الخطاب الطائفي السوري في قانتي الجزيرة والميادين باستخدام أداتي تحليل المحتوي وتحليل الخطاب.
- تحديد الأطر الإخبارية المتبعة في عملية بناء وإنتاج الخطاب الطائفي المقدم ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية في قناتي الجزيرة والميادين.
- تقديم مقارنات للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الخطابين في قانتي الجزيرة والميادين.

وتعود أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة "الخطاب الطائفي الفضائيات الإخبارية المتخصصة – القضية السورية أنموذج– دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة والميادين" إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية لعل أبرزها:

أسباب موضوعية:

1. يعتبر الخطاب الطائفي في وسائل الإعلام العربية وبشكل أكثر تحديدا الإخبارية، موضوعا جديدا يستوجب الدراسة لتعرف على مكوناته ومدلولاته العامة وتداعيات هذا الخطاب على العملية الإعلامية والممارسة الاجتماعية نصا وسياقا.
2. تحديد مختلف التقاطعات بين الخطاب الإعلامي والديني والسياسي والإيديولوجي إذ تتوظف هذه السايقات مجتمعة في بنية هذا الخطاب.
3. دراسة الخطاب الطائفي بالاعتماد على أداتين هما تحليل المحتوى وتحليل الخطاب.
4. تأثير الإعلام كنوع من وسائل الحرب المستخدمة في التأثير على مناحي وتوجهات الحرب والتركيز على تقديم الأزمة في سوريا من حرب أهلية وإقحامها في سياق الحرب المذهبية والطائفية.
5. تمثل النشرات الإخبارية فقرات تقدم في سياق تحليلي يفترض فيها أن تتخذ الحياد خصوصا وأنها تقدم ضمن سياق قنوات إخبارية متخصصة، لكنها أصبحت تحمل خطابا مهيمنا يمارس سلطة توظيف الطائفية في سبيل تمرير إيديولوجيا المؤسسة الإعلامية وتبرير سياسات الجهات الداعمة للقناة والتي تكشف عنها هذه القنوات الإخبارية من خلال توجهاتها الإعلامية ودعمها المادي والمالي.

أسباب ذاتية:

تعتبر القضية السورية واحدة من أكثر القضايا التي تثير الالتباس نظرا لتحول الصراع فيها من إسقاط للنظام إلى صراع جبهات عسكرية ودينية مختلفة، وترتبط سوريا بسياق تاريخي متأصل، تتلاقي فيها حضارات عريقة وتتمازج فيها مذاهب وأديان سماوية عدة، إن الجغرافية التاريخية لسوريا ثرية وخصبة، وما يحدث لها اليوم من خلال تحول حالة الصراع فيها من حرب على السلطة إلى حروب عشوائية وأهلية متعددة الأطراف سواء في الداخل السوري أو إقليميا ودوليا، يدعونا إلى البحث عن مختلف الأدوار التي لعبها الإعلام في تسييرها وتقديمها، خصوصا وأن الإعلام اليوم أصبح يتهم بأنه يسيس الدين ويوظف الطائفية في بناء وإنتاج خطابه الإعلامي خدمة لمصالح وأيديولوجيات يدعمها التيار الإعلامي.

منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسات ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل وتقييم أطر المعالجة الإعلامية للخطاب الطائفي في سوريا وتجلياته في قانتي الجزيرة والميادين، وكشف عن درجة الاتفاق والتباين في تقديم هذا الخطاب من خلال الكشف عن الأطر المرجعية والإعلامية المستخدمة في الفضائيتين الإخباريتين الجزيرة والميادين بالإضافة إلي تحليل بنية هذا الخطاب وتفكيكه.

فهدف الدراسة هنا هو توضيح خصائص هذا الخطاب وآليات اشتغاله والبحث في مدلولاته بالإضافة إلى تقديم مقارنة لبنتي الخطاب في كلا من الجزيرة والميادين. وعموما تستخدم الدراسات الوصفية لتحقيق الأغراض التالية (زغيب، 2009م، ص ص 89، 90):

1. وصف خصائص الظواهر أو المجموعات محل الدراسة.
2. تقدير نسب الوحدات التي تقوم بسلوك معين.
3. تحديد درجة الارتباط بين المتغيرات.
4. الخروج بتنبؤات.

ونظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على منهج دراسة حالة الذي يندرج ضمن إطار البحوث الوصفية، مدعما بأداتي تحليل المحتوي وتحليل الخطاب ويعرف منهج دراسة حالة بأنه: المنهج الذي يلجأ فيه الباحث إلى جمع البيانات ميدانيا بوسائل متعددة ومتنوعة بعرض الوصف أو التحليل أو الكشف (الهادي وعبد المجيد، 1996م، ص 43).

وحسب وجهة نظر صالح بن بوزة منهج دراسة حالة يهدف إلى تسجيل وتحليل مختلف معطيات الظاهرة الإعلامية المدروسة كمفردة بحثية (بن بوزة، 1995، ص 50)، وهذا بهدف التعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية وما يميزها عن غيرها من الوسائل سواء من حيث الشكل أو المضمون أو حدود التأثير، لا يكتفي برصد الظاهرة موضوع الدراسة بل يسعي أيضا إلى تحليلها وكشف جوانبها المختلفة ومعرفة أهم الأطراف الفاعلة فيها مع الاحتفاظ بالنتائج التي لا يمكن تعميمها علي باقي الوسائل الإعلامية، وذلك بمسح مضمون حلقات عينة النشرات الإخبارية محل الدراسة، للوقوف على طبيعة أسلوب المعالجة الإعلامية التي ركزت عليها كل قناة في تناولها لموضوع الدراسة.

وكما تم الاعتماد على المنهج المقارن وهو يعني التمييز بين الخصائص والصفات المشتركة لشيئين أو أكثر، فهذا المنهج يتم استخدامه في مراحل لاحقة من الدراسة (عقب إتمام التحليل) لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأطر الإخبارية المستخدمة من قبل القناتين محل الدراسة في تناولهما لموضوع الدراسة.

اعتمدت الدراسة في إطار دراسة حالة على أداتي تحليل المضمون في المستوى الأول وتحليل الخطاب كمستوى ثاني.

يعتبر تحليل المضمون أداة بحثية متميزة في الدراسات الإعلامية وأجمع معظم المختصين في مناهج البحث العلمي بالوطن العربي أن تحليل المضمون هو أسلوب علمي يستخدم لجمع البيانات والمعلومات في إطار منهج عام وأساسي هو منهج دراسة حالة.

بالإضافة إلى استخدام تحليل الخطاب، ويقصد بتحليل الخطاب هو دراسة لغة التواصل سواء أكانت محكية أو مكتوبة، ويمثل الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية يقوم بنقلها إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام التي لها تحيزاتها المعلنة والغير معلنة، لذا من الضروري تحليل الخطاب الإعلامي لتعرف على مدى دقته في نقل الواقع وما استراتيجياته، وما الذي يخفيه أو يبرزه، ولمصلحة من يعمل أو يوظف هذا الخطاب.

إن تحليل الخطاب لا يهتم بالتكرار أو التماثل وإنما يركز على الندرة، ندرة المعاني والصور، ويتوقف عند التحولات في الخطاب الإعلامي، وكما يركز كذلك على الخطاب المهيمن وكيف يصنع ويذاع عن تلك الهيمنة ولمصلحة من يعمل، لذلك هناك ضرورة لفهم آليات إنتاج وتمويل وتداول الخطاب المهيمن، وهل يعكس التحيز والتمييز الثقافي أو الاجتماعي السائد في المجتمع، أم انه ينتج أشكالا جديدة من التمييز، ولابد لتحليل الخطاب من دراسة علاقة الصراع والتداخل بين الخطابات المختلفة في المجتمع، فخطاب السلطة المهيمن قد يستعير ويعيد توظيف مفاهيم وصور وأفكار لدى خطاب المعارضة أو لدى بعض الخطابات المهمشة، مما يعني أن هناك تداخلا خطابيا من المفيد دراسته. يساعد تحليل الخطاب دراسة تحولات الخطاب ورصد مفاهيمه الأساسية وعلاقته بالنظام السياسي والإعلامي.

مجتمع البحث:

هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها فقد يكون مجموعة من البشر، وقد يكون المجتمع في تحليل المحتوى هو جميع الأعداد التي صدرت عن الصحيفة أو مجموعة من الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة أو جميع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو الأفلام التي عرضت خلال فترة التحليل. ومجتمع الدراسة هنا هو المحتوى الإخباري المقدم في قانتي الجزيرة والميادين، بحيث يتكون من مجمل حلقات النشرات الإخبارية في كلتا القناتين.

لتحقيق متطلبات الدراسة وأهدافها لابد من تحديد عينة الدراسة والعينة جزء من مجتمع الكلي المراد تحديد سماته فهو عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثم يتم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي(بن مرسلي، 2007، ص 84)، ومن الصفات الرئيسية لعينة البحث التي يتم اختيارها أن تكون كافية وممثلة لمجتمع البحث، وأولى خطوات لاختيار العينة هي تحديد وحدة العينة، ووحدات العينة هنا هي العناصر التركيبية التي تتكون منها العينة، وهي العناصر التي ينبغي أن تكون متشابهة في شكلها الخارجي وفي سماتها الموضوعية، وقد تكون هذه الوحدات أو مفردات أفراد، أسر، أو برامج تلفزيونية، ومفردات العينة في هذه الدراسة هي مجموعة النشرات الإخبارية المقدمة في قناتي الجزيرة والميادين. وتنقسم العينة هنا على قسمين:

1. **عينة القنوات:** إن تطبيق نظرية تحليل الأطر الخبرية تحكمه عدة متغيرات ترتبط ارتباطا وثيقا بافتراضاتها الأساسية مثل النظام الإعلامي، السياق، بالإضافة على وجود العديد من العوامل التي تساهم في إحداث اختلافات في أسلوب التناول الإخباري للقضايا والأحداث المختلفة مثل: درجة الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، الأيديولوجيا السياسية والثقافية للمحررين وأنماط ممارسة العمل الإعلاميين، وسيتم التعرف على هذا الأمر من خلال ، تم اختيار هاتين القناتين لأسباب التالية:

قناة الجزيرة من أبرز واهم القنوات الإخبارية العربية والتي تحتل مكانة هامة عند المشاهد العربي، كما أنها تحتل الصدارة في نسب المشاهدة.

بسب الطرح الذي قدمته قناة الجزيرة في فترة الربيع العربي وبسبب مواقفها الجدلية التي ظهرت جليا في تغطيتها الإعلامية لأحداث الربيع العربي وخصوصا الأحداث في سوريا وجبت الدراسة في تأثير أيديولوجيتها وسياستها الإعلامية على تغطيتها وبناء رسائلها الإعلامية.

قناة الميادين: قناة إخبارية حديثة الظهور ارتبط اسمها بميادين التحرير وميادين الاحتجاجات العربية وتبث من لبنان وتعبر مناهضة التميز العنصري والطائفي ومساندة الشعوب العربية أحد أهم مبادئ القناة التي تصرح بها.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن مدى تجاوب القناة في طرحها الإعلامي ومع هذه المبادئ التي تنادي بها خصوصا وأن هذه القناة في تقاطعات مستمرة مع الشأن السوري، وبإجراء دراسة مقارنة بين القناتين في بناءهما للخطاب الإعلامي الطائفي المتعلق بالأحداث السورية وتوظيفهما للأجندة السياسية التي تسعى كل قناة لخدمتها.

2. **عينة البرامج الإخبارية:** تم اختبار عينة النشرات الإخبارية الرئيسية المقدمة في قناتي الجزيرة والميادين وتمثل النشرات الإخبارية جملة الأخبار التي يتم اختيارها وإعدادها وبناءها وفقا لسياسة التحرير من حيث مجموعة من الشروط والضوابط الإخبارية المتبعة في هيكل العداد الإخباري في أوقات محددة.

وتتمثل عينة الدراسة هنا في النشرات الرئيسية للقناتين، وتسمى نشرة الإخبار الرئيسية في قناة الجزيرة بـ**الحصاد**، في حيت تسمى نشرة الإخبار الرئيسة في قناة الميادين بـ**المسائية**

القناة	النشرة الإخبارية الرئيسية	موعد البث
الجزيرة	الحصاد	21:00 بتوقيت غرينتش
الميادين	المسائية	18:00 بتوقيت غرينتش

وتم اختيار هاتين النشرتين لأسباب التالية:

- كلاهما نشرتين إخباريتين مسائيتين.
- كلاهما نشرتين رئيسيتين.
- من أكثر النشرات التي تستخدم تنوع في الهياكل الإخبارية والأنماط الصحفية.
- تقدم أخبار وتحاليل إخبارية ضمن أوقات أطول.
- كلاهما تقدم حوصلة للأحداث في نهاية اليوم.

وتم تحديد الإطار الزماني للدراسة يتم إجراءها على النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الجزيرة والميادين في الفترة الممتدة من 10 ديسمبر 2016 إلى غاية 09 جانفي 2017 أي في مدة 30 يوم.

وق تم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون لعينة النشرات الإخبارية الرئيسية التي قدمت الخطاب الطائفي في كل من قناتي الجزيرة والميادين، وذلك للكشف عن نوعية المادة الإخبارية واتجاهاتها ومصادرها وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتعد استمارة تحليل المضمون مناسبة لموضوع الدراسة، فتحليل المضمون هو أداة بحثية تستخدم لوصف المحتوى الظاهري، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى، لتلبية الاحتياجات البحثية وطبقا للتصنيفات الموضوعة التي تحددها أهداف الدراسة.

فئات التحليل: هي تلك الفئات التي يصنف على أساسها المضمون وتختلف فئات التحليل باختلاف موضوع الدراسة، وترتبط عملية تحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص مشتركة بناءا على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقا، وتحديد الفئات معناه الاهتمام أولا بالمعاني والأفكار التي تضمها الرسالة الإعلامية، وثانيا الاهتمام بالقالب الذي يقدم به الرسالة الإعلامية، لتحقيق أهداف البحث، وتنقسم إلى

فئات خاصة بالشكل وفئات خاصة بالمضمون، وقد تم تصنيف محتويات عينة النشرات الإخبارية إلى فئات (عبد الحميد، 1985 م، ص 112):

1/ فئات تحليل المضمون:

هي الفئات الخاصة بوصف المضمون المقدم في النشرات الإخبارية الرئيسية المقدمة في كل من قناتي الجزيرة والميادين، من أجل الوقوف على محددات وتجليات الخطاب الطائفي في سوريا(التعريفات الإجرائية لفئات التحليل في الملحق رقم01)

1. حجم التغطية الإخبارية للقضية السورية
2. فئة أنواع المواضيع المثارة في النشرات الإخبارية.
3. فئة الأحداث والقضايا المثارة.
3. فئة الإطار المرجعي.
4. وصف الأحداث
5. أطراف الأحداث المقدمة في النشرات الإخبارية الرئيسية
6. أساليب تناول الأحداث في سوريا.
7. علاقة الضيوف بموضوع الإحداث المثارة في النشرات الإخبارية الرئيسية
8. الموضوعية في عرض الآراء المطروحة
9. اتجاه مضمون النشرات الإخبارية اتجاه الأحداث في سوريا
10. فئة التشكيل الخطابي.
11. فئة توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم.
12. فئة آليات تقديم خطاب إعلامي طائفي في النشرات الإخبارية الرئيسية.

2/ فئات تحليل الشكل: هي الفئات الخاصة بوصف الشكل الذي قدمت به النشرات الإخبارية الرئيسية في قناتي الجزيرة والميادين.

1. فئة النوع الصحفي.
2. فئة المصادر.
3. فئة الأشكال الإعلامية الموظفة.

4. عناصر الصوت الموظفة.
5. فئة اللغة المستخدمة.
6. فئة أشكال اللغة العربية المستخدمة.
7. فئة أسلوب عرض الترجمة.
8. فئة الشخصيات المحورية في النشرات الإخبارية.
9. فئة جنسية الشخصيات المحورية في النشرات الإخبارية الرئيسية.
10. فئة موقع وترتيب الأحداث السورية المثارة في النشرات الإخبارية.

وحدة التحليل: وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وقد تكون وحدة التحليل مجرد كلمة أو رمز أو فكرة، وقد تكون مقالا بأكمله أو قصة خبرية، وحدة التحليل هي المقياس الذي يحصي به الباحث عدد تكرارات المضمون أو الظاهرة التي يسعى إلى تحليلها، لذا تم الاعتماد في هذه الدارسة على وحدة **الفكرة** كوحدة للعد والقياس، بالإضافة إلى وحدة **الزمان** كوحدة قياس فرعية.

صدق و ثبات الأداة:يقصد بالصدق في تحليل المضمون مدى قدرة أداء استمارة تحليل المضمون على قياس ما وضعت لقياسه، أي مدى صلاحية استمارة تحليل المضمون لدراسة المضمون المراد تحليله، بينما يتعلق الثبات بقياس مدى استقلالية المعلومات التي تم جمعها عن أدوات و طرق القياس المعتمدة في تحليل المحتوى.

يتحدد الصدق من خلال وضع تعريفات واضحة ومحددة للفئات، فضلا عن التنفيذ الدقيق لخطوات التحليل، بعد التحديد الدقيق لفئات التحليل ، قمنا بعرض استمارة تحليل المضمون والتعريفات الإجرائية للفئات على أساتذة محكمين بغية التأكد من صدق الأداة، وتم القيام بإجراء التعديلات اللازمة على استمارة تحليل المضمون وفقا لملاحظات الأساتذة المحكمين، تم التأكد من عدم تداخل فئات وصلاحيتها للتطبيق[*].

و بإشراك محكمين اثنين في اختبارات الثبات تم الحصول على النتائج التالية:

و هو ما يؤكد درجة الثبات العالية للمقاييس المعتمدة في أداة تحليل المحتوى.

[*] **الأساتذة المحكمين:**

نعيمة برادي: أستاذة بقسم علوم الإعلام والاتصال بدامعة مُحَّد بوضياف المسيلة.

رضوان بوقرة: أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مُحَّد بوضياف المسيلة.

الإطار النظري للدراسة

– نظرية تحليل الأطر الخبرية –

نظرية تحليل الأطر الخبرية

1. الإطار المفاهيمي لنظرية تحليل الأطر الخبرية.

1.1 مفهوم نظرية تحليل الأطر.

2.1 نشأة النظرية وتطورها.

3.1 أهداف دراسات تحليل الأطر الخبرية.

2. أساسيات نظرية تحليل الأطر الخبرية.

1.2 تحديد الإطار الإخباري.

2.2 خصائص الأطر الخبرية.

3.2 مستويات تحليل الأطر.

4.2 وظائف تحليل الأطر.

3. مقومات نظرية تحليل الأطر.

1.3 العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإخباري.

2.3 تصنيف الأطر الخبرية

3.3 النماذج النظرية للأطر الخبرية

4.3 أنواع الأطر الخبرية.

4. تقييم نظرية تحليل الأطر الخبرية.

1.4 نقاط القوة في نظرية تحليل الأطر.

2.4 نقاط الضعف في نظرية تحليل الأطر.

3.4 تطبيق النظرية في الدراسة.

تمهيد:

يتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن وسائل الإعلام تساعد الأفراد في تفسير الأحداث التي تقع في العالم من حولهم، بما تتضمنه من قضايا وأشخاص وأحداث مع إضفاء أهمية على هذا المحتوى، وتوعية هؤلاء الأفراد بالسياق السياسي والاجتماعي حتى يتمكنوا من فهم ذلك المحتوى، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، فهي أيضا تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره ووفق زوايا وجوانب معينة تمكن من إبداء تقويمات وأحكام بشأنه، وهذا ما يزيد من أهمية النظرية وتطبيقاتها في مجال الدراسات الأكاديمية، فالتأطير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية.

وتمثل هذه النظرية التي نعتمد عليها في دراستنا، واحدة من أهم الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا(مكاوي و السيد،2006، ص 348).

1. الإطار المفاهيمي لنظرية تحليل الأطر الخبرية.

1.1 مفهوم نظرية تحليل الأطر الخبرية.

يعتبر مفهوم الإطار أو التأطير الإعلامي احد المفاهيم الجوهرية، التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية، التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية "**تحليل الإطر الخبرية** " ويقصد بالإطار (frame) يحددها وينظمها ، ويضفي عليها قدرا من الاتساع وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ، ومن ثم فالإطار الإعلامي حسب حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد هو " تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة " .

فالإطار الإعلامي مثلا لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها.

تم استخدام مصطلح " الإطار" لأول مرة في أدبيات العلوم الاجتماعية ضمن الكتابات عالم **الاجتماع الأمريكي Batesonعام 1955** ، وساهم كل من : "**Berger and Luckmann**" عام 1967 إسهاما رئيسيا في تطور مفهوم التأطير، بالإشارة إلى الوسائل التي تقوم بموجبها الجماعات بتصنيف خبراتها الجماعية المستمدة من الواقع ضمن فئات، ثم تطويرها عبر الزمن لإعطاء دلالة لكل من المعلومات والخبرات الجديدة .

وتوالت الإسهامات للباحثين في الستينات لترسيخ هذا المفهوم الجديد في الدراسات الاجتماعية ، ويعتبر"Goffman" (1974) أول من استخدم مصطلح " **الأطر**" ،بوصفه أداة يتم توظيفها لتصنيف وتنظيم الخبرات والمعلومات المختلفة ، وقد ألف Goffman"كتابة حتى عنوان تحليل الأطر، وهو بذلك يعتبر مؤسس وتنشأ مدخل التأطير ومن ذلك الحين أصبح مدخل الأطر محل اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية، وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بعد جهود الباحثة tuchman في دراستيها عامي 1976- 1978 حيث وظفت تحليل الإطار كأداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام المختلفة، في عام 1980 استخدم عالم gitlin تحليل الإطار في دراسته للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام خلال فترات زمنية ممتدة، إلا أنه طبق تحليل الإطار على قضية واحدة فقط، وحاول كلا من lang and lang استخدم تحليل الإطار للتعرف على المتغيرات التي تؤثر في بناء أولويات اهتمام وسائل الإعلام، وذلك في

درستيهما خلال عامي 1981- 1983، ويعتبر robert entman أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، حيث يعود الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة والنظرية والمنهجية في دراساته المعتمدة خلال أعوام 1989- 1991- 1993 ، حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور، وفي عام 1996 طور riechert دليل استخلاص لأطر بوصفه أسلوبا كميا لتحليل المحتوى الظاهر، فضلا عن المحتوى الضمني في الرسالة الإعلامية، وذلك بهدف الوقوف على الأطر السائدة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا العامة.

إن أفضل مدخل لفهم ماهية الإطار أو التأطير في مجال الإعلام هو قول london بأن الأخبار مثل أي نظام اتصالي أخر، يمكن فهمها كالسرد أو القص الذي يتضمن معاني لكن الأخبار والمعلومات لا تملك قيمة جوهرية في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في سياق ذو معني أو هدف هو بالتالي ينظمها ويضفي عليها الترابط المنطقي، فالإطار الخبري في تعريف مبسط هو السياق ذو المعنى الذي يشكل القصة الخبرية، أدت الاستخدامات المختلفة لتعريف الإطار وتطبيقاته في مجالات بحثية مختلفة ومتعددة إلى حدوث تداخل في تحديد مفهومه، ولكن تطور الدراسات التي اتخذت من الأطر الخبرية له أصول سيكولوجية وسوسيولوجية، حيث يعرف علماء النفس الأطر الخبرية على أنها تغيرات في الحكم على موضوع ما، حدثت عن طريق تغيير أو تبديل في التعريف بالحكم أو اختيار المشكلة أو القضية المثارة، أما المنظور الاجتماعي للأطر، يميل إلى أن التركيز على استخدام بعض الخطوط والرموز والمطبوعات الرئيسية في القصة التي تقدم في وسائل الإعلام، وقد سعى العديد من الباحثين لتحديد مفهوم الإطار أو التأطير .

لعل من أشهر تلك المحاولات هو تحديد robert entman (1993) لمفهوم الإطار :" بأنه اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسابا حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها".

والإطار كما يعرفه Ering Goffman يشير إلى مجموعة معينة من التوقعات التي يتم استخدامها، من أجل تفسير موقف اجتماعي بصورة جيدة، في نقطة محددة من الزمان، ولذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الإطر تعتمد في البداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدمها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل "الإطار" على أنه تنظيم للأحداث، وربطه بسياقات

معينة ليكون النص أو المحتوى معنى معينا، ويؤكد Rebert Entman على أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضا من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال (عبد الحميد،2004، ص ص 402،404).

وقد صاغ Goffman نظرية التأطير في فرضية علمية تنص على أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور، التأطير بصفة عامة يعنى تنظيم وتصنيف المعلومات، فقد استخدم Goffman مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة خاصة من التوقعات التي يعتمد عليها الأفراد في إدراكهم لموقف اجتماعي ما من خلال وقت معين، ووقفا ل Goffman علم 1989 يعنى الإطار Frame هو الفكرة المحورية المنظمة التي يختارها المندوب الإخباري لإلقاء الضوء على الإحداث التي يتم تغطيتها ولتحديد هذه الفكرة أو الإطار يتم تنظيم الحقائق، ولإضفاء معنى عليها عن طريق بعض الحقائق وإبرازها، وإغفال جوانب أخرى وتجاهلها.

يرى خالد صلاح أن مصطلح الإطار وهو الأكثر شيوعا واستخداما من قبل الباحثين في الدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري لوسائل الإعلام، ودراسات الرأي العام والاتصال السياسي.

ويعرف فهمي العدوي نظرية الأطر الخبرية بأنها: " كل ما يعطى للمتلقي من أخبار حول موضوعات معينة فتحدث التأثير والقبول مع التأكيد أن كل ما يتلقاه الشخص هو حديث حقيقي ومصدر المعلومات صادق ودقيق (العدوي، 2010،ص 28).

ولقد عرف كل من Clawson و Oxley، Nelson الإطار بأنه" العملية التي تحدد وتنظم من خلالها المصادر الإعلامية القضية السياسية أو الجدل العام حولها، ووفقا لذلك فالإطار الإعلامية تؤثر على الرأي العام، من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار، التي تمنحها درجة عالية من الوضوح المرتبطة بالقضية، أكثر ما تحققه الأطر البديلة" فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

أما محمد حسام الدين فيعرف الإطار الخبري بأنه:" الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقيمها وتقديم حلول لها.

نستنتج من مضامين التعريفات السابقة أن الأبعاد الرئيسية للأطر تتحدد في عمليات الانتقاء والتنظيم والتأكيد على جوانب محددة وإغفال جوانب أخرى.

فمفهوم الأطر يركز على الانتقاء والبروز، وتقوم الأطر بتشخيص، تقييم ووصف نقطة محددة فمثلا: إطار الحرب الباردة ظل مسيطرا على تغطية النصوص الإخبارية الأمريكية للشؤون الخارجية في وقت قريب، فقد كان يلقي الضوء على أحداث وشؤون خارجية معينة، خاصة الحروب الأهلية باعتبارها مشكلات يحدد أسبابها في المتمردين الشيوعيين، ويقدم أحكاما أخلاقية بأنهم أعداء ملحدون، ويقترح بعض الحلول لها كضرورة تدخل الولايات المتحدة، ودعمهم لخصوم هؤلاء المتمردين(شاهين،2007، ص191)

وقدمت Tachman تعريفا للأطر الخبرية "والتي تعتبرها جزء من الواقع اليومي كما تعمل على تنظيمه، فهي خاصية أساسية للأخبار".

ويعد تعريف Giltin من أكثر التعريفات الشائعة للإطار الخبري، من حيث عرف الأطر بكونها "نماذج ثابتة للمعرفة والتفسير والتقديم والانتقاء والتوكيد والاستثناء، وذلك من خلال المعالجين المرمزين – المحررين- الذين ينظمون المادة الخبرية بسرعة ونظام خلال عملهم الروتيني وذلك بفضل الأطر".

وبرغم اختلاف المصطلحات العديدة التي تشير إلى مفهوم الإطار، إلا أن مصطلح farama و framing و frame work هي الأكثر شيوعا واستخداما من قبل الباحثين في الدراسات الخاصة بتحليل المضمون الإخباري بوسائل الإعلام المختلفة.

وعرفت Neuman etal الأطر بأنها أدوات معرفية يعتمد عليها الإعلام والأفراد في التغطية والتفسير، وتقييم المعلومات، وهناك المفهوم الأقرب لتطبيق والذي ينسجم بدوره مع معظم تعريفات الباحثين هو تعريف Stephen D.Reese الذي يرى فيه: " الأطر هي مبادئ تنظيمية يتم المشاركة فيها اجتماعيا وتكون مستمرة عبر الزمن، وهذه الأطر تعمل بشكل رمزي لتنظيم أو بناء العالم الاجتماعي بشكل مفيد، وكما يرى Stephen فإن الأطر تهتم بالكيفية اتحاد الاهتمامات والمصادر والثقافة والإعلام، لإنتاج أساليب منظمة لفهم العالم المحيط، وكيف تتطور هذه الأساليب باستخدام جميع الموارد اللفظية والمرئية المتاحة.

أما Inger فيرى أن مصطلح الأطر يشير إلى مهارة تبديل وتغيير الجمل في النصوص الإعلامية، وكذلك المهارة في اختيار قضايا التي يتم طرحها. وعرض الأحكام والتفسيرات المتعلقة بشأنها.

ولمصطلح الإطار الخبري العديد من المرادفات مثل: سياق النص context، والفكرة الرئيسية theme والزاوية الخبرية news angel ، وهكذا فإن لمفهوم الأطر الخبرية معنيان هما:

المعنى الأول: يشير إلى العملية التي يقوم من خلالها القائمون بالاتصال بتشكيل المحتوى الإخباري من خلال التركيبات الضمنية للمعاني.

المعنى الثاني: يشير إلى تأثير الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام على إدراك الجمهور للقضايا المختلفة حيث إن الجمهور يتبني نفس الأطر التي تستخدمها وسائل الإعلام في طرح القضايا المختلفة.

يرى محمد عبد الحميد أن مفهوم الإطار الإعلامي يتمثل في كونه "عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام، والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الإقناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم(عبد الحميد، 2004، ص 403).

وهذا المعنى يتفق مع الرؤى الأولية لمفهوم الإطار في أعمال Goffman خلال السبعينيات وGamson في الثمانينات، وRobert Entman et Inger في التسعينات.

من خلال عرض هذه التعريفات المختلفة لمفهوم الإطار نستنتج أنها اشتركت في مجموعة من الأبعاد لمفهوم الإطار وهي :

1. الإطار هو وسيلة لفهم العالم المحيط.
2. يقوم الإطار بعرض وتنسيق وتنظيم المعلومات، لتكوين قصة خبرية متصلة ومتماسكة.
3. يمكن استخلاص الإطار من خلال الكلمات الدالة، الاستعارات والمصطلحات والرموز والصور المصاحبة للسرد الخبري.
4. الإطار هو الفكرة المحورية أو الرئيسية للنص الإخباري.
5. الإطار يقدم توصيفا عاما أو رئيسيا للنص الخبري.
6. الإطار يقدم أسباب المشكلة.
7. الإطار يقوم بتقديم حلول مقترحة للمشكلة.

يعتبر تعريف Entman عام 1993، والذي نجده يؤصل نظريا وتطبيقيا لمفهوم الإطار الذي أشار :" **بأنه الفكرة المحورية التي جوهريا تتضمن انتقاء جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، حيث يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها المختلفة، ثم طرح حلول وتوصيات ومعالجة بشأنها"**

ويؤكد Entman من خلال تعريفه للإطار على طبيعة التأطير باعتباره عملية تفسير دقيقة وتفصيلية، لا تقوم على قيم فردية، لكن على إنفاذ مفاهيم ومعارف كلية وتقليدية مبتدعة اجتماعيا، ويركز هذا المفهوم كذلك على الجانب الإعلامي للتأطير أكثر من الجوانب السيكولوجية والسوسيولوجية والسياسية كما يركز على آليات وأدوات التأطير وأهمها الانتقاء والبروز والاستبعاد، ويطغي على مفهوم Entman إعلاء الهدف من التأطير الإعلامي، والذي يتمثل في اكتشاف وتحديد المشكلات والتعريف بها، وتوضيح أسبابها واقتراح حلول لها مع التركيز من خلال هذا المفهوم أيضا على الجانب التحليلي الخاص بالنص الإعلامي، لذا فهذا المفهوم لا يزال يمثل الأساس لكل المفاهيم التي صاغها باحثون آخرون للإطار أو التأطير فيما بعد.

وخلاصة القول، أنه لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإطار بسب اختلاف الزوايا والرؤى التي نظر من خلالها الباحثون لعملية التأطير كعملية اتصال جماهيري، وكذا حسب المستوى الذي تدرسه سواء بالاقتصار على النص الإعلامي فقط (المستوى التحليلي)، أو بالاقتصار على جمهور وسائل الإعلام (المستوى الميداني والتجريبي) أو بالجمع بينهما، أو بالنظر لعلاقة القائم بالاتصال بهذه العملية والأخذ بعين الاعتبار السياق العام لها.

في الأخير يمكن تحديد مفهوم الإطار باعتباره: " عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية، لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة، باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور اتجاه محتوى هذه النصوص، إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة، أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده (زكريا أحمد، ص 233).

2.1 نشأة النظرية ومراحل تطورها:

يعود الفضل في تأسيس نظرية تحليل الأطر الخبرية إلى عالم الاجتماع Goffman الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى، ويتضمن هذا النموذج أربع عمليات أساسية تتمثل في بناء الإطار، وضع الإطار، المستوى الفردي لتأثيرات الإطار، العلاقة بين الأطر الإعلامية، وقد وضع Goffman نظرية تحليل الأطر قصد تقديم نسق منظم حول طريقة استخدام التوقعات، وذلك بهدف تفسير وإضفاء معنى لمواقف الحياة اليومية للأشخاص، وتعد

نظرية Goffman من النظريات الأكثر مرونة من حيث التعامل مع المواقف، فهو كان مقتنع أن الحياة الاجتماعية تمثل ظاهرة متطورة ومتغيرة بصورة متواصلة، لذا يتم التعايش مع الحياة الاجتماعية، كونها تحظى بتواصل واستمرارية كبيرين، فالفرد يمتلك القدرة على إعادة صياغة أطر تجاربه وخبراته، بصورة مستمرة من حين لأخر، إن نظرية تحليل الأطر تركز على الطريقة التي يتعلم من خلالها الأشخاص، وكيفية تفسير وفهم عالمهم الاجتماعي بصورة نمطية متكررة، وحسب Goffman بهدف خلق إطار تصوري لابد من الأخذ بعين الاعتبار عنصرين أساسيين هما:

1. المحتوى والسياق السياسي والاجتماعي، الذي يتم فيه تحديد وصياغة الأطر.
2. النتائج والعواقب السياسية والاجتماعية طويلة المدى والمتعلقة بالأطر التي يتم تعلمها من وسائل الإعلام.

وقدم Goffman نظرية الأطر من خلال المنهج الدلالي، ويشير إلى أن طريقة تنظيم الرسالة الإعلامية وتضمين معلوماتها يؤثر على الأفكار والتصرفات التي تتبعها، وتعد نظرية تحليل الأطر الخبرية من النظريات التي توضح كيفية بناء المعاني والدلالات وكافة الرموز المختلفة التي تؤثر على درجة البنية الإدراكية للجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، ومن ثم فهم واستيعاب المضامين وفقا لنوعية الرموز، سواء المباشرة أو الضمنية في كافة رسائل وسائل الإعلام، وهي تنطلق من افتراض مفادها أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية مختلفة في الرسالة الإعلامية، مما يؤدي هذا بدوره إلى اختلاف استراتيجيات الاختيار، وإصدار الأحكام من قبل الرأي العام على الأحداث والقضايا المختلفة، ومن أبرز سمات نظرية تحليل الأطر هي تفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته تجاه قضايا معينة، وتقترح النظرية أن الصحافيين غالبا ما يعملون وفقا لأطر إخبارية من أجل تبسيط الأحداث ووضع أولويات لها، فمفهوم وضع الإطار يعنى إعطاء الأولوية لبعض الحقائق والأحداث دون غيرها، كما أنها تفترض أن الصحفيين يقومون بوضع إطار للقصة الإخبارية، حيث يقررون أي إطار أو وجهة النظر تتضمنها القصة، وأي الأحداث تترك وأي الحقائق توضع في إطار القصة، وأيضا في أي إطار تصوري يوضع فيه هذه الحقائق، وفي أي سياق يتضمنه؟ وكيف أن هذا الإطار يفسر الحقائق، وفي هذا الصدد أشار Libes أنه لا توجد حقيقة واحدة موضوعية في أي قصة إخبارية، وذكر مثالا عن ذلك أن التغطية الإخبارية لمقتل فرد في الأحداث الفلسطينية الإسرائيلية يتوقف على من هو هذا الشخص؟، إذا كان جنديا إسرائيليا قتل بالحجارة الفلسطينية، فسوف تقوم الأخبار في أمريكا وإسرائيل بسرد هذه الحقيقة بتفاصيلها الدقيقة وبطريقة مأساوية، في حين إذا قتل أحد المتظاهرين الفلسطينيين في الانتفاضة الفلسطينية، فسوف يذكر هذا الخبر بشكل عرضي كأحد الأحداث اليومية التي تحدث في غزة ويتم تجاهل تفاصيل الحدث وأسبابه.

وتناقش نظرية تحليل الأطر الإخبارية مدى توفر الموضوعية في وسائل الإعلام المتنوعة في إطار ما قد يخضع له الإعلاميون لضغوط مهنية وإعلامية من طرف المؤسسة الإعلامية، أو توجهات الدولة السياسية تجاه القضايا المختلفة.

تتميز نظرية الأطر الإخبارية بأنها نظرية ملائمة لتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسالة الإعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون، وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور.

ولذلك فإنه يتم التركيز في تحليل الأطر على العناصر الاتصالية الأربعة وهي: القائم بالاتصال والمحتوى، المتلقي، والثقافة.

وتحليل الرسالة الإعلامية لقياس الأطر الخبرية ينبغي ألا يقتصر على تحليل الكلمات والجمل، بل يجب أن يمتد ليشمل السياق الذي يندرج المضمون في طياته، والتعرف على نوايا القائم بالاتصال، وفي الواقع تعتبر الأطر الخبرية هي امتداد لنظرية "وضع الأجندة" وذلك من خلال تفسير الباحثين للمستوى الثاني لنظرية " وضع الأجندة" الذي يصف تأثير السمات البارزة الموجودة في التغطية الإخبارية على الجمهور، وتفسير القصص الخبرية المقدمة في وسائل الإعلام، وحسب وجهة نظر العديد من الباحثين تعد "نظرية الأطر" المستوى الثاني من النظرية الأم "نظرية وضع الأجندة" خاصة المقولة الشهيرة ل Cohen " أن الصحافة من الممكن أن تنجح في أوقات كثيرة أن تخبر الناس فيما يفكرون، لكنها لا تنجح بصورة مذهلة في أن تخبرهم كيف يفكرون.

قد وجهت أنظار الباحثين صوب مستوى أعمق من مجرد النظر لدور وسائل الإعلام فيوضع أجندة الجمهور، والبحث في تأثيراتها على اتجاهات الجمهور، أو المعارف والاتجاهات معا، ويشترك "تحليل الأطر الخبرية" مع أبحاث "وضع الأجندة" في التركيز على العلاقة بين القضايا السياسية العامة في الأخبار، وإدراك الجمهور لهذه القضايا، إلا أن تحليل الأطر يزيد عن أبحاث وضع الأجندة عما يتحدث أو يفكر الجمهور من خلال بحث كيفية تفكيرهم، وحديثهم عن القضايا المثارة في الأخبار، فنظرية ترتيب الأولويات تهتم ببروز القضايا، بينما نظرية الأطر تهتم ببروز سمات هذه القضايا، ومن ثم فهي تؤثر على معارف الأفراد من خلال التأكيد على قيم وحقائق معينة، وإعطائها الأهمية مما يساعد على سرعة إدراك الجمهور لها وتذكرها بسهولة(زكريا أحمد، ص ص 237، 240).

يعود الفضل في توسع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية إل إسهامات Tachman، فقد كان أول تطبيق عملي لفهم عملية التأطير في المحتوى الإخباري في إسهامه الذي

قدمته عام 1978، تحت عنوان صناعة الأخبار الذي أوضح من خلال القرارات الذاتية للصحفيين بشأن الأحداث التي يقررون تغطيتها وكيفية قيامهم بذلك، إن العمل الإخباري تحكمه مجموعة من المعايير التنظيمية والمهنية المجردة ومنها استخدام الأطر المسبقة لتغطية هذه الأحداث، وقد تمثل الهدف من استخدام Tachman لمصطلح التأطير،في التأكيد على دور المعايير الروتينية أو العوامل المهنية المؤثرة في العمل الإخباري كنافذة على العالم، وقدم عالم الاجتماع Todd Gitlin عام 1980 مفهوم التأطير لبحوث الاتصال الجماهيري من خلال دراسته لتغطية شبكة CBS الأمريكية لأنشطة الحركة الطلابية، ومدى علاقتها بأعمال الشغب والاضطرابات التي وقعت خلال عقد الستينات من القرن الماضي، حيث ارتكز تأطيرها لهذه الحركة على تهميشها، والتهوين من شانها على صعيد المجتمع الأمريكي(زكريا أحمد، ص238).

ومثلت إسهامات Giltin مرحلة جديدة في مسيرة تطور دراسات نظرية الأطر وذلك من خلال الاختبار الإمبريقي الناضج للنظرية، وتلتها دراسات أجراها كلا من Lang and Lang خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1981- 1983، والتي أكد من خلالها الباحثان على أهمية الأطر الخبرية في عملية تصنيف الأحداث المختلفة، ضمن فئات معينة محددة يسهل فهمها من قبل أفراد الجمهور، وفي عام 1989 توصل كلا من Gamson and Modgiliani في دراستهما لقضية الطاقة النووية، والتغير في اتجاهات الجمهور نحو القضية ذاتها.

وبتوالي دراسات الأطر الخبرية بدأت تتشكل خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية ملامح مدخل نظري جديد، يضرب بجذوره في أسس ومفاهيم التفاعل الرمزي وبناء الواقع الاجتماعي، حيث أصبح هذا العقد يمثل مرحلة جديدة في تطور نظرية الأطر، فهذه المرحلة كانت بمثابة الاختبار التطبيقي لفروض النظرية الذي فتح نافذة الابتكارات الفكرية، وتصميم دراسات أكثر تطورا مع بداية التسعينات.

وواصل الباحثون إسهاماتهم الأكاديمية المتنوعة، والتي أضافت لدراسات الأطر تراكمية علمية ساهمت في تطورها وخصوبتها، وشهدت نظرية الأطر مرحلة أكثر عمقا وتقدما سميت بمرحلة النماذج التفسيرية، التي اقترحها العديد من الباحثين بهدف التعمق في دراسات الأطر، وكانت بداية هذه المرحلة منذ عام 1993 من خلال النموذج الذي اقترحه Entman في دراسته المشار إليها سابقا، وأصبح مصطلح الأطر خلال العقود الماضية موضوع الكثير من البحوث في مجال ترتيب الأولويات، كمدخل لفهم وسائل الإعلام وتأثيراتها في ترتيب أولويات الجمهور نحو القضايا(شكري محمود، 2007، ص 94).

وتبين من خلال معظم الدراسات أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بالقضايا التي يجب أن نفكر فيها فقط، وإنما توجهنا نحو كيفية التفكير في تلك القضايا، من خلال الطريقة التي صيغت بها هذه القضايا في التقديم الإعلامي، وهذا ما ينطبق على نظرية الأطر الخبرية، وفي هذا الصدد يؤكد Robert w Leweke بأن وسائل الاتصال يمكنها أن تضع الظواهر كالجريمة والإرهاب، قضايا سياسية في إطارات وقوالب مختلفة، سواء بتجاهلها أو التشويش عليها ووضعها في خلفية الاهتمامات، أو بالتركيز عليها وإظهارها، فنظرية الأطر تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور حول القضايا المختلفة، فهي تهتم بطريقة تناول القضايا وبوضع المضمون في إطار يحدده وينظمه، ويضفى عليه قدرا من الاتساق، فضلا عن اهتمامها بالمضمون غير المباشر، فهي تهتم بعملية استقبال المعلومات وتخزينها، ثم استعادتها عند الحاجة.

وقد قدمت الدراسات التجريبية العديد من الأدلة على صحة هذه النظرية وقدرتها على قياس المحتوى غير المباشر، فضلا عن تفسيرها لكيفية تشكيل أراء واتجاهات الجمهور نحو قضية معينة، ويمكن تقسيم هيكل الدراسات التجريبية التي أجريت على الأطر إلى ما يلي:

أ. **دراسات تبحث في أطر وسائل الإعلام:** وهي التي ركزت بالأساس على كيفية إدراك الأفراد وفهمهم وتنظيمهم للأحداث والقضايا.

ب. **دراسات تبحث في أطر الجمهور:** وهي التي تبحث في طريقة تقديم القضايا في الأخبار مثل دراسات Robert Entman

ج. وهناك دراسات اهتمت بالبحث في أطر الأخبار وتأثيراتها على الجمهور.

وتشير Neuman أنه حتى إذا تم وضع القضية في إطار معين لاستدعاء تفسير مقصود بعينه، فإن الأفراد يفهمونها على أوجه مختلفة، وذلك اعتمادا على معرفتهم ومعتقداتهم، فالأطر بمثابة "تفاوض" بين النص والمعرفة الاجتماعية والسياق الاجتماعي والثقافي للأفراد وبالتالي فهم يستطيعون تحديد أسباب القضايا المعقدة من خلال التفسيرات التي تقدمها الأخبار والبرامج، حتى وإن تم ذلك بشكل لحظي، وتؤثر التفسيرات على اتجاهات المتلقين نحو الحكومات والمؤسسات السياسية، وتؤثر على فهمهم للأحداث، وقيامهم بوضع رموزها وتعقيداتها في أنماط ذات دلالة معينة (محمد عقل، ص ص 71،73).

من خلال تتبع التطورات التاريخية التي تشهدها دراسات "الأطر" يمكن حصرها فيما يلي:

1. بروز تيار الدراسات التي تناولت الأطر وفق منظور تاريخي، من خلال دراسة ظواهر وأحداث وقضايا تاريخية.
2. الاتجاه لدراسة الأطر من خلال مدة زمنية ممتدة، إما من خلال فترات زمنية مختلفة لحدث أو قضية أو مشكلة أو ظاهرة، وإما من خلال فترة زمنية واحدة تتجاوز ثلاث سنوات.
3. اتساع مجالات دراسات الأطر، حيث شملت مستوى مقارن دولي وفق سياقات ثقافية مختلفة ومتنوعة.
4. تشغل القضايا السياسية المساحة الأكبر في الدراسات المختلفة للأطر مقارنة مع مختلف الأحداث والقضايا، لكن في المقابل شهدت دراسات الأطر أتساع دائرة التطبيق الأكاديمي على قضايا وأحداث أخرى.
5. اتساع دراسات الأطر منهجيا وإجرائيا من حيث الأدوات والأساليب المستخدمة في تحليل النصوص الإعلامية، فلم تعد مقتصرة على دليل المضمون الكيفي والكمي، وإنما شملت تحليل الخطاب والمقابلات المتعمقة مع منتجي النصوص والرسائل الإعلامية، وتحليل السلاسل الزمنية، والتحليل الدلالي والأسلوبي.

3.1 أهداف دراسات نظرية الأطر:

حدد Paul d'angelo أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الخبرية تحقيقها هي:

1. تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر والقوالب.
2. دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.
3. دراسة كيفية تنشيط الأطر الخبرية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.
4. التعرف على كيفية تشكيل الأطر الخبرية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

يضيف مناور الراجحي هدفين آخرين لدراسات الأطر هما:

- التأثير في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة، تمنحها صلة أكبر بالقضية خاصة وأن وسائل الإعلام تبني أطر متعددة لتغطية أحداث مختلفة، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون به.
- الإسهام في تشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات التي يتخذها من خلال مدى فهم الجمهور للقضية أو المشكلة ليس فقط من خلال إبراز قضايا معينة، وإنما من خلال تقديم تفسيرات تتعلق بها (الراجحي، 2009، ص ص 224، 225).

ومن جهة أخرى تضيف استبرق وهيب هدفا أخر وهو رصد السمات الموضوعية المتعلقة بالقضية، وشخصياتها وأطرافها، وأسبابها وحلولها، ورصد السمات العاطفية من خلال كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بصورة ايجابية أو سلبية (وهيب، 2009، ص 14).

2. أساسيات نظرية تحليل الأطر الخبرية

1.2 تحديد الإطار الخبري.

اهتم الخبراء والباحثون بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بمختلف الوقائع والأحداث، وتم وضعها في إطار أطر خبرية تؤكد معنى معين أو تنفيه، تلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين، أو الوقائع المدركة لهم، مما يؤثر على أحكامهم نحو الوقائع أو الأحداث وتقديراتهم لها، وعلى هذا الأساس تتم عملية تحديد أو بناء الأطر على " المقابلة" بين ما يتصوره القائمون بالاتصال ووسائل الإعلام بأنها عناصر ثقافية أو مدركات ثقافية، يمكن من خلالها جذب اهتمام المتلقين وإثارة انتباههم، وبين مدركات الجمهور المتلقي لهذه العناصر الثقافية، ولكن يبقى البحث في مجال تحديد الأطر يتسم بكثير من الغموض، وهذا راجع إلى عدم وجود نموذج نظري مشترك وموحد يحدد عملية تحديد الأطر، وفي هذا الصدد أشار Robert Entman علم 1993 إلى القول أن عملية تحديد الأطر لا تمثل مفهوما واضحا قابل للتطبيق بصورة عامة، وإنما تمثل صيغة استعارية فقط، لا يمكن ترجمتها بصورة مباشرة إلى أسئلة بحثية، ولهذا تم استخدام مصطلح " تحديد الأطر" بصورة متكررة ومتميزة، للإشارة إلى اتجاهات ومناهج مختلفة، وتقوم فكرة وضع الإطار على أساس اختيار بعض المعلومات المتعلقة بموضوع الاتصال، وجعلها أكثر وضوحا، ذات معنى وقابلية كي يتذكرها الجمهور، فزيادة درجة بروز هذه المعلومات بدعم احتمالية إدراك الجمهور لها (الطرابيشي و السيد، ص 224).

فعملية تحديد الإطار هي عبارة عن عملية تنظيم الواقع اليومي للأفراد، من خلال تصنيف المعلومات وإضفاء معنى للأحداث ووصف الأحداث بشكل يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والمؤسسة الإعلامية، وهنا يتأثر الصحفيون بالأطر المفروضة عليهم من قبل السلطات والنخب وجماعات الضغط (أحمد إبراهيم، ص ص 4، 5)

ولهذا تتأثر عملية بناء الإطار بمجموعة من المتغيرات التي تؤثر على اختيار الأطر الإعلامية، وتتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، والجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط، ويتم اختيار الأطر كمخرجات مباشرة لتلك المتغيرات، ونتيجة لذلك يتأثر القائمون بالاتصال بالأطر السابقة مما يؤدي إلى بروز قضايا معينة، كما تتأثر أيضا أطر الأفراد بأطر وسائل الإعلام، وهكذا تبين أن هناك علاقة تبادلية بين الأطر في النص والأطر في تفكير الجمهور، حيث تقوم وسائل الإعلام بتشكيل تقاريرها لتستحوذ على ردود أفعال مفضلة لدى الجمهور، وتؤثر ردود الفعل المتوقعة للجمهور على صياغة الأخبار وعلى أعمال الصفوة السياسية الذين يعتبرون بمثابة الممول الأساسي لأطر الأخبار، فالأطر هي العملية الأساسية التي يمارس من خلالها مسؤولوا الحكومة والصحفيون التأثير السياسي على غيرهم وعلى الجمهور، ويتطلب تحديد الأطر انتقاء وتوضيح بعض مظاهر الأحداث أو القضايا،وجعل الروابط بينها بالشكل الذي يروج لتفسير وتقويم وإيجاد حل معين(محمود عثمان، ص 193).

إن أساس تشكيل الأطر عند Entman يقوم على عنصرين أساسيين هما: الانتقاء والإبراز، حيث يختار محرر من الأخبار إطارا معينا لنص الخبري ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزا من الأشياء الموجودة خارجه، ويؤكد Entman على أن البروز يتحقق كأحد آليات التأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينة من المؤسسة الإعلامية، وتكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة، لتقديم معنى رئيسي، كما يشير مفهوم البروز أيضا إلى أن تشغل قضية ما النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة أي القضية المسيطرة (زكريا أحمد، ص 244).

كما يقصد به "جعل جزء من المعلومات بارزا يمكن ملاحظته وإضفاء المعنى عليه، كي يسهل تذكره لجماهير القراء والمستمعين أو المشاهدين... بما يستتبع ذلك من عمليات تخزين واسترجاع وتنظيم وإدراك هؤلاء للنص"، ويمكن تحقيق هذا البروز من خلال المواقع والتكرار والربط بين القضية وقضايا أخرى، وهذا يتفق مع ما ذكره Miller "بأن تحديد أو تشكيل الأطر الخبرية متمثلة في تلك العملية التي تقوم من خلالها وسائل الإعلام بالتأكيد على

بعض الجوانب الحقيقية، ويرى انتمان Entman " أن الأطر الخبرية تتشكل وتتجسد في أدوات محددة هي: الكلمات الرئيسية، الوصف المجازي الاستعارات، المفاهيم، الرموز، الصور المرئية.

يتم التركيز على هذه الأدوات في سياق السرد الخبري لقضية أو حدث ما، فمن خلال التكرار وتدعيم وتعزيز كلمات وصور بعينها يتم الإشارة غلى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى، وجعلها مهمشة وغير محسوسة تماما، ويعمل التكرار الموقع وتدعيم ارتباط الأفكار مع بعضهما البعض، على ترسيخ تفسير واحد للقضية أو الحدث أكثر شمولا ووضوحا، وأكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الأخرى، وهي ما يمكن أن نطلق عليه آليات التأطير أو أدوات تحديد الإطار، وغاليا ما تستخدم الاستعارات في النصوص الإعلامية كي تضفي على الأشياء أو الأحداث نوعا من التهويل والتضخيم أو التهوين بخلاف ما تبدو عليه بالواقع، فالأطر الخبرية تتكون من: كلمات دالة، استعارات، ومفاهيم، رموز، ويكمن جوهر التأطير إذا في المبالغة أو التهوين لعناصر تصوير الواقع، وبناءا على التصنيف الذي قدمه Entman، قام كلا من Pan and Kosicki باقتراح أدوات عدة لتحديد الإطار وبناءه تتمثل فيما يلي (pan & Kosicki 1993,p p 56,57):

1. **البناء التركيبي للقصة الإخبارية:** يتضمن الاستعمال المحدد لبناءات نحوية أو صرفية وكلمات وعبارات بعينها، مع استخدام ترتيب محدد للكلمات أو الجمل داخل النص، بمعنى الإستراتيجية المتبعة من قبل المحرر، لتقديم وترتيب أفكار ومعلومات القصة الإخبارية.
2. **الأفكار الرئيسية المتضمن في سياق القصة الخبرية:** تتكون من الأبعاد الرئيسية التي تعطي القيمة الإخبارية للحدث أو القضية التي تتناولها القصة الإخبارية، وبالتالي تجعل الجمهور أكثر إدراكا له\ه القيمة، وأكثر فهما لفكرتها المركزية.
3. **البناء الموضوعي للنص:** وينعكس من خلال إظهار ميل المحررين لفرض أسباب القصة الإخبارية في شكل أقوال أو تقارير سببية واضحة، أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباري بعينه.
4. **الاستنتاجات الضمنية:** وتشير إلى الاختيارات الأسلوبية البلاغية التي يقوم المحررون بانتقائها، لتدعيم الفكرة المحورية للقصة الإخبارية والتأكيد عليها.

وتقوم وسائل الإعلام بتأطير القضايا والأحداث المستخدمة المادة المرئية والأدوات والرموز الدلالية الضمنية، وتعمد إلى تصنيف القضايا والأحداث المؤطرة، ضمن فئات مألوفة ومعتادة للجمهور(مظفر أبو رشيد، ص 86).

وقد شرح Entman في نموذجه الذي يتضمن خمس خطوات لدراسة وتحديد الأطر على النحو التالي:

أ. **حجم القصة الإخبارية وأهميتها:** ويتم من خلال تحديد المساحة، والوقت المخصص للقصة الخبرية، فضلا عن موقعها بالصحيفة أو داخل النشرة الإخبارية.

ب. **الوسيلة:** هل تخبر الوسيلة الجمهور المتلقي من هم الأفراد الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الأحداث والتطورات المتعلقة بها.

ج. **التحديد:** مدى مساعدة الكلمات والجمل والصور على تحديد المعنى المتضمن في القصة الإخبارية.

د. **التصنيف:** يقصد بها نوع الحدث الذي تناولته القصة الخبرية سواء كانت أحداث سياسية أو جريمة ما أو خسائر اقتصادية.

هـ. **التعميم:** مدى مساعدة التعليقات المتضمنة في نص القصة الخبرية على إدراج الحدث ضمن النظام العام، مما يمكن أفراد الجمهور على تفسيره بسهولة.

وتوصلت الباحثة Alice Hall في دراستها حول اتفاقية الجات عن إمكانية تحديد الأطر المستخدمة في عرض القضية بواسطة (hall.2000.P 236):

1. نوع المعايير المستخدمة لوصف وتقييم القضية.
2. الأساليب البلاغية المستخدمة من قبل أحد أطراف القضية.
3. تصريحات المؤيدين لأطراف الجدل في القضية.
4. تصورات محددة لأطراف الجدل في القضية.
5. التعريف بالمحيط الثقافي العام للقضية.

وذهب محمد عبد الحميد إلى القول بأن عملية بناء الأطر تعتمد بداية على اللغة والألفاظ التي لها دلالة قافية عند المتلقي، واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام.

ويتوقف تحديد الأطر الخبرية على ثلاث عناصر، تؤدي بدورها إلى حدوث اختلافات في التناول الإخباري للقضايا المختلفة وهي كالتالي:

1. **الخلفية الثقافية:** وهو ما يسمى بالرنين، أي القصة الخبرية تعكس الثقافة التي تمثلها المحطة التلفزيونية.
2. **رأس المال:** ويشير إلى نمط ملكية المحطة.

3. **المؤسسات الإعلامية:** وتشير إلى السياسات العامة التي ترتبط في كثير من الأحيان بسياسة الدولة.

ويتبع القائم بالاتصال في تشكيله وبنائه للأطر الخبرية المختلفة القضايا والأحداث مراحل متسلسلة يمكن حصرها فيما يلي:

أ. المرحلة الأولي: انتقاء أحداث معينة من الأحداث الجارية، وذلك حسب أهمية الأحداث التي تتوافق مع سياسة المؤسسة الإعلامية وكذا اهتمامات الجمهور.

ب. عملية اختيار جانب من جوانب الحقيقة الأحداث الجارية، ويكون ذلك حسب السياسة التحريرية للمؤسسة، بالإضافة يتم التركيز على الجوانب التي تجذب وتهم الجمهور.

ت. مرحلة تشكيل الأطر الخبرية أو الفكرة الرئيسية للقضية، ويتم تحديد الأطر حسب نوع وطبيعة القضية، فيمكن اختيار أطر المسؤولية (السلام- المفاوضات) أو الصراع أو رد الفعل اتجاه القضية سياسية معينة أو أطر التعاون أو أطر تبرير قضية أو أطر النتائج، أو أطر وضع حلول لقضية مثارة أو أطر السيناريوهات المستقبلية لهذه القضية...إلخ.

3.2 خصائص الأطر الخبرية:

تتميز الأطر الخبرية بمجموعة من الخصائص المميزة، وهذه الخصائص تتبع من الوظائف التي تقوم بها الإطار الإخباري للمتلقي ويمكن حصرها فيما يلي:

1. إن للأطر الخبرية قوة تعمل على تحويل الواقع غير المنظم إلى نظام له معنى، فالأطر هي أدوات ووسائل عرض وأنظمة تشغيل لإنتاج المعلومات، فالإطار الإخباري يضفي المعنى على الخبر، فهو يحدد المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها.
2. الأطر الخبرية هي مبادئ وأنساق يغلب عليها الطابع الرمزي كما يرى Stephen Rosesفهي عبارة عن بناءات معرفية.
3. تمثل الأطر وسائل إدراكية يتم استخدامها في تشفير المعلومات وتفسيرها واسترجاعها، ويهتم الإطار الخبري بدراسة المحتوى الضمني وغير المباشر للرسالة الإعلامية، مستخدما أدوات رمزية ومجردة، مهتما أكثر بدلالات الألفاظ والسياقات المستخدمة من خلالها.
4. يشكل الإطار الخبري جزء لا يتجزأ من فلسفة وأيديولوجية المجتمع، وتمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات هامة، وتؤثر على القائمين بالاتصال عند وضع الأطر الخبرية.

5. تعمل الأطر كوسائل اجتماعية موحدة، وذلك عن طريق جعل بعض المعاني أكثر بروزا من غيرها داخل النص.
6. تمثل الأطر خصائص للنص الخبري، حي تكمن الأطر في الصفات المحددة للسرد الخبري، الذي يدفع المستقبلين والمفكرين في الأحداث لتطوير مفهوم بعينه عنها، فالأطر سمات حقيقية لنصوص الأخبار واستراتيجيات لبناء ومعالجة النصوص الإعلامية، وخصائص النص الإعلامي ذاته.
7. إن الأطر غالبا ما تكون ضمنية داخل النص الإعلامي، ولا تبدو واضحة للإعلاميين والجمهور كتفسيرات ومعاني اجتماعية، ولكنها تبدو كسمات وخصائص أولية لتفسير الأحداث، تعكسها فقط التقارير الإخبارية.
8. تستخدم الأطر الدلالية التي تقوم وسائل الإعلام بوضعها في تفسير ومناقشة الأحداث العامة عند جمهور القراء والمشاهدين.
9. تفرز الأطر صور نمطية شائعة وإن كان جوهر التأطير يكمن في إعطاء الأولوية لبعض الحقائق والأحداث والتطورات دون غيرها ويروج بذلك تفسير محدد ومعين، ولهذا يجرى فهم التطورات الجديدة ضمن نماذج منتظمة، حيث تقدم الأطر صورا نمطية لأحداث معينة، يمكن أن تكون أو لا تكون ملائمة.
10. تتميز الأطر بوصفها مبادئ محفوظة ذهنيا لتمثيل المعلومات، أي كأنساق أو مؤشرات داخلية، فالتصورات الذهنية الناتجة عن تعرض الفرد لإطار الخبري، يمكن إدراكها كنسق محدد للأحداث، فهناك علاقة متبادلة بين الأطر في النص الخبري وتلك الأنساق المعرفية أو الأطر الخاصة في أذهان الجمهور المتلقي مثل: إطار الحرب الباردة وإطار الحملات الانتخابية والتي تندرج تحتها الكثير من الأحداث والقضايا.
11. إن الإطار الإخباري له القدرة على تجميع وربط الأحداث وتكوينها بحيث تصبح نصا خبريا مؤثرا في إدراك وفهم المستمع أو القارئ أو الشاهد.
12. إن الحقائق واحدة لكن الجانب التفسيري في الإطار يمثل أهمية كبرى في فهم النص، حسب الإطار الذي تشكله كل وسيلة إعلامية في سياقها العام (عبد الرحمان و فودة، ص 68).

إن مفهومي الانتقاء والبروز لهما أهمية كبرى في تكوين شكل الإطار الخبري ومضمونه، حيث يختار المحررون وقائع وأحداث معينة ويتم إبرازها وإدخالها في نص إعلامي يمثل إطارا لهذا الحدث.

3.2 مستويات تحليل الأطر:

إن هدف تحليل الأطر الخبرية هو تحديد دلالات الكلمات والمعاني وتحليل الصورة الإعلامية التي هي مكونات الإطار، فالتحليل يجب أن يرتكز على المعلومات المهمة في النص الإعلامي.

يرى أنتمان Entman أن الإطار الخبري ينبغي أن يتضمن فقط تلك العناصر الخاصة بالرسالة والحاسمة في تأثيراتها المفترضة على تمثيل المعلومات، وإلا فلن يكون هناك أي تمييز بين الإطار والنص،ويجب أن تكون الغاية التحليلية في تحديد أي من الكلمات والصور المرئية في السرد الخبري تمل عناصر للإطار.

ويشير Entman إلى إمكانية تناول الأطر الخبرية وفق مستويين أساسيين هما:

1. **المستوى الأول**: ويتعلق بأطر الأفراد أو بالأسس التي تخزن في ذهن الفرد، وتفيد في عملية تمثيل المعلومات، أو بمعنى أخر يتعلق بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة مثل: استخدام إطار الحرب الباردة في المجتمع الأمريكي للتمييز بين الأصدقاء والأعداء في الشؤون الخارجية.
2. **المستوى الثاني**: ويشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي، والتي من شأنها أن تشجع المتلقي على تطوير فهم معين للأحداث، فهذا المستوى يتعلق إذا بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي، فمن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار معين، ينطوي على تفسيرات محددة هي أكثر قابلية للإدراك والتذكر من طرف الجمهور، والذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية (مكاوي والسيد، ص 349).

أما مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد ذهبا إلى القول بأنه يمكن استخدام نظرية تحليل الأطر الخبرية وفق مستويين هما (الطرابيشي و السيد، ص 227).

1. **المستوي الأول**: وهو يهتم بقياس المحتوى غير الواضح أو ما يعرف بالمحتوى الضمني لوسائل الإعلام.
2. **المستوى الثاني**: وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه القضية موضوع الدراسة، فوسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة، تحدد لنفسها أطر خبرية، تؤثر في تحديد آراء واتجاهات الجمهور تجاه نفس القضية.

يتضمن تحليل الإطار الخبري ثلاث مكونات رئيسية وهي كالتالي:

1) **البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الخبرية:** ويرمز إلى تتابع وتسلسل وحدات القصة الخبرية، وكذا إلى المصادر التي يستخدمها القائم بالاتصال للحصول على المعلومات، وينعكس البناء التركيبي للنص الإعلامي من خلال إظهار ميل المحررين لوضع أسباب القصة الخبرية في شكل أقوال واضحة، أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباري معين.
2) **الفكرة المحورية:** تتضمن العناصر الأساسية للموضوع، وملخص للفكرة المحورية التي تدور حولها القصة الإخبارية
3) **الاستنتاجات الضمنية:** وتشير إلى الاختيارات الأسلوبية البلاغية التي يقوم المحررون بانتقائها، لتدعيم الفكرة المحورية والتأكيد عليها، وتساعد في التأكيد على المضمون الرئيسي للقصة الخبرية.

ويتم التركيز خلال تحليل الأطر على أربعة عناصر اتصالية حددها Entman وهي على النحو التالي:

1. **القائم بالاتصال:** يقوم باختيار إطار معين ويقدمه حسب ما يريد ايصاله من معلومات، وهو يقوم بذلك في إطار محكوم من الأطر غالبا ما يسمى بالمنظومة أو الأجندة التي ترتب نظام المعتقدات لديه.
2. **النص أو الرسالة:** يتضمن النص الأطر المختارة، وتتضح مع وجود أو غياب الكلمات المفتاحية والعبارات ومصادر المعلومات والمقولات التي تتضمن رؤى معينة وداعمة لبعض الأحكام.
3. **المستقبل:** توجه الأطر فكر المستقبل نحو الخلاصة والأفكار البارزة في الرسالة، وبالتالي توجه المستقبل للاقتناع برؤى معينة.
4. **الثقافة السائدة:** وهي تمثل مخزونا من الأطر المشتركة، والتي تظهر في خطاب الأفراد ونماذجهم الفكرية في جماعات اجتماعية معينة.

تعتبر الثقافة السائدة بمثابة السياق العام الذي تستمد منه الأطر، حيث يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي، فهي بمثابة نظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية، وإدراجها خلال الحياة اليومية (عبد الحميد، ص 406).

واختلف الباحثون كثيرا حول أدوات قياس المحتوى غير الصريح للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام، وقد أكدت Graber على ذلك بقولها: " إن البحوث الإعلامية ركزت على دراسة المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية، وأهملت دراسة المحتوى الضمني لهذه الرسالة" (شكري محمود، ص ص 129، 130).

وهناك عدة طرق لتحليل محتوى الأطر الخبرية المستخدمة في وسائل الإعلام أهمها تتمثل فيما يلي:

- **تحديد الانتقاء المعجمي لمكونات الجملة:**

أكد Hartley أن وجود كلمات معينة في النص الخبري، وغياب كلمات أخرى ضمن السياق ذاته سيؤثر على المعاني التي يوصلها هذا النص، ويتم تحديد الانتقاء المعجمي باختيار كلمات معينة دون غيرها، وكذا بتحديد بنية الجملة (هيئتها، مفرداتها، مكوناتها) والتي تكون بمثابة وسائل رئيسية تستخدم في إنتاج وتوليد معاني الجملة الموجودة في سياق النص الخبري، ويشير تحديد بنية الجملة إلى اختيار المكونات التي تتألف منها الجملة، كاستعمال كلمة أو فعل محدد، أما تحديد الانتقاء المعجمي إلى الاختيارات المعجمية لكلمة معينة وسط الكلمات المتاحة.

- **الاستعارات والتشبيهات:**

تساعد هذه الأدوات على تحديد المعاني في القصة الخبرية، وحسب Patterson و Jamisson إن كلمات مثل الحرب و المبادرة استعارتان تمارسان دورا مركزيا في التغطية الإستراتيجية للحملة الانتخابية.

ووضعت الباحثتان Hollisemetko & patti Valkenurg عام 2000 مدخلين لتحليل محتوى الأطر الخبرية في الأخبار هما:

أ. **المدخل الاستقرائي**: يتطلب هذا المدخل تحليل القصة الخبرية بنظرة منفتحة، لمحاولة الكشف عن الأطر المحتملة، انطلاقا من مفاهيم مسبقة لتلك الأطر، وعن طريق استخدام هذا المدخل يمكن الكشف عن الطرق المتعددة التأطير قضية ما،غالبا ما يعتمد هذا المدخل على عينات صغيرة من الصعب تكرارها.

ب المدخل الاستدلالي: وهو ما ينطوي على تعريفات مسبقة لأطر محددة تشكل متغيرات لتحليل المحتوى، وهو ما يتطلب توافر فكرة واضحة عن أنواع الأطر التي يمكن أن تتواجد في الأخبار، ويطبق ها المدخل بنجاح على العينات كبير الحجم كما يمكن لهذا المدخل أن يكشف اختلافات الأطر بين وسائل الإعلام المختلفة مل التلفزيون مقابل الصحف، أو من خلال مادة إعلامية مثل البرامج الإخبارية ذات الذوق الرفيع أو الصحف ذات الحجم العادي مقابل صحف التابلويد.

أما عن عملية قياس الأطر كيفيا أشارت Doris A.Graber إلى أن تحليل الرسالة الإعلامية ينبغي ألاّ يقتصر على تحليل الكلمات والعبارات والجمل، ولكن يجب أن يمتد التحليل ليشمل على السياق الذي يندرج المضمون في طياته فضلا عن التعرف على زوايا القائم بالاتصال، أي التحليل الضمني لرسالة الإعلامية (عبد الرحمان و فودة، ص 77).

4.2 وظائف الأطر الخبرية:

يحدد Entman أربعة وظائف للأطر الخبرية هي (مكاوي و السيد، ص 349):

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة وتعريفها.
2. تقوم الأطر بتشخيص أسباب المشكلة، وذلك من خلال القوى الفاعلة والعوامل المسببة بأحداث المشكلة.
3. تقوم الأطر بوضع تقييمات أخلاقية لتلك العوامل المسببة وتأثيراتها.
4. تقترح الأطر سبل العلاج، حيث تحدد كيفية معالجة القضية المطروحة والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة.

وتبقى من أهم وظائف نظرية الأطر هو قدرتها على اكتشاف الخلل والمشكلة وإيجاد اقتراحات لحلها، ويكون ذلك بتحديد النواحي الأكثر أهمية وكيف يمكن أن تقدم.

وأشارت دراسة Tamer إلى وجود وظيفة أخرى من وائف الإطار وهي الأحقية الإخبارية، بمعنى استحقاق الموضوع لأن يكون خبرا، حيث يتم اختيار موضوع معين، وتحويله إلى موضوع إخباري.

وقدم كل من Gamson &Medigliani وظائف أخرى للأطر متمثلة فيما يلي:

1. إبراز بعض جوانب القضايا التي تحمل بعض جوانب الجدل.
2. يساهم الإطار في التحديد والتصنيف السريع للمعلومات.

كما حدد Gitlin وظيفة أخرى للأطر، وهي أن الإطار الخبري يقوم بتنظيم العالم المحيط لكل من المحررين الذين يقومون بتحرير الأخبار، وللجماهير التي تتلقى هذه الأخبار.

ويقترح Goffman وظيفة إضافية للأطر باعتبارها تلك المبادئ الأسس التي تستخدمها لتنظيم الأحداث في الحياة اليومية، حيث تساعد الأطر على تصنيف وتفسير، وكذا إقامة الحجج والبراهين حول الأحداث.

ويرى Entman أن الإطار يساعد على تحديد جوانب معينة من القصة الخبرية، حيث يسلط عليها الضوء بطريقة تشرح الأسباب وتعطي تعريف واضح لموضوع القصة الخبرية، وتقوم الأطر من خلال عملها كآلية لتجميع وربط الأحداث المتنافرة، بجعل بعض المعاني أكثر بروزا عن غيرها في النص الإعلامي.

3. مقومات نظرية تحليل الأطر الخبرية:

1.3 العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإخباري:

حدد الباحثون العديد من العوامل التي تؤثر في تشكيل وتحديد الإطار، فهناك نموذج Scheufele الذي يفسر فيه كيفية ممارسة الأطر الخبرية تأثيرها على أطر الجمهور، ويتضمن هذا النموذج أربعة عمليات أساسية هي كالتالي:

1. بناء الإطار.
2. تحديد الإطار.
3. تأثيرات الإطار على مستوى الفرد.
4. العلاقة بين أطر الأفراد وأطر وسائل الإعلام.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، واعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، وأشارت أن هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام وفي مقدمتها التوجه الإيديولوجي للوسيلة، وأيضا طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث، بمعنى هل تتم معالجتها في إطار ايجابي أو سلبي.

وأكد Edelman على أن الأطر الخبرية تشتق من الأيديولوجية والتحيز، أكثر من التحليل المكثف والسعي لحل مشاكل اجتماعية، كما أشارت دراسة Jin Yang بأن المصالح القومية تعد من المتغيرات الأساسية التي تؤثر في الوسيلة الإعلامية، وتجسيد مبادئ المؤسسة الإعلامية التي تتحكم في عرض الأحداث والقضايا العامة في المجتمع (أبو رشيد، ص 110).

وهذا الترابط الشديد بين السياسة التحريرية والأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية، يدفع إلى القول بأن العوامل المؤثرة على بناء الإطار الإخباري، لابد أن تشكل جزء لا يتجزأ من القواعد التي تشكل السياسة التحريرية للوسيلة

الإعلامية، وحدد Gadi Wolfsfeld خمسة عوامل أساسية تتحكم في تحديد الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة الأحداث والقضايا، بمختلف وسائل الإعلام وهي كالأتي:

1. مدي الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
2. نوع مصادر الأخبار.
3. أنماط الممارسة الإعلامية.
4. المعتقدات الإيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
5. طبيعة الأحداث ذاتها.

يمكن القول أن عملية تشكيل أو تحديد الإطار الإخباري للمحتوى تتسم بما يلي:

أ. إنها عملية تنظيمية للمحتوى الإخباري، قد تتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا تتفق حسب الهدف من العملية ذاتها، ولا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى، ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى.

ب. لا تهدف عملية تحديد الإطار إلى غرس الأفكار أو قيم جديدة بل العكس، تستهدف الاستفادة من الأفكار والقيم الموجودة فعلا في الواقع الاجتماعي.

ج. لا تحاول عملية تحديد الأطر تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي وما يقدمه هذا التشكيل اعتمادا على هذه المدركات.

د. يهدف تحقيق الاتساق المشار إليه، غلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات قصد استعادة المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية، التي يتبناها تشكيل الأطر الخبرية.

ويقوم بعملية تحديد الإطار القائمون بالاتصال على أساس الفرض القائل بأن الوقائع والأحداث ليست لها مغزى أو معنى معين في حد ذاتها، وإنما تكتسب هذا المعنى أو المغزى بعد وضعها في إطار يتفق مع المدركات الاجتماعية، ويتسم هذا الإطار بالتنظيم والانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازه أو إغفال جوانب أخرى، فيحدث الاتساق بينه وبين ما يدركه الجمهور من قيم وأفكار وعقائد اجتماعية.

2.3 تصنيف الأطر الخبرية:

يحتوى النص الإعلامي على أطر واضحة تتضح بوجود أو غياب كلمات، أو صور نمطية، مصادر معلومات وجمل رئيسية تعزز مجموعة من الحقائق والأحكام، ويعد إطار الوسيلة أسلوبا إدراكيا يستخدم في عملية وضع كود المعلومات والتفسيرات، وإستراتيجية لبناء وتحليل الخطاب الإخباري.

تختلف التغطية والمعالجة الإخبارية لمختلف الأحداث والقضايا حسب الأساس الثقافي والتأصيل التاريخي لفترة ومرحلة تغطية ومعالجة هذه القضايا والأحداث، وهو ما يشكل بدوره الإطارات المتاحة التي تفسر وتحلل مختلف الأحداث حسب الدائرة الجغرافية للدول، وكذا حسب طبيعة ملكية وسائل الإعلام ونوع الجمهور المستهدف، ولهذا السبب تتعدد وتتنوع تصنيفات الباحثين للأطر الخبرية، وذلك يعود إلى عدم ووجود تقسيم موحد وجامع لها، ورغم ذلك هناك تصنيفات شهدت إقبالا من مختلف الدراسات، قصد رصدها من الناحية التحليلية واختبار تأثيراتها على الجمهور، بالإضافة إلى وجود أنواع عديدة من الأطر الشائعة الاستخدام.

أ. **تصنيف الأطر الخبرية:**

1/ الأطر الإعلامية والأطر الفردية: إن عملية التعرض للنصوص الإخبارية ومدى استيعابها وتبنيها من طرف الجمهور، يتفق مع ما أشار إليه Kinder & Sanders أن الأطر يمكن النظر إليها:

- أولا: باعتبارها من مكونات الخطاب السياسي وهو ما يتفق مع مفهوم الأطر الإعلامية.
- ثانيا: باعتبارها أبنية داخلية في العقل وهو ما يتوافق مع مفهوم الأطر الفردية (زكريا أحمد، ص ص 266، 267).

وأشار Dietram A. Scheufele أنه يجب النظر للأطر كونها تمثل خطط ومبادئ تتعلق بعملية عرض وإدراك الأخبار، لذا حسب وجهة نظره يمكن التمييز بين نوعين من الأطر هما:

- أطر وسائل الأعلام.
- أطر الأفراد.

وعلى نحو مشابه فرق Entman بين الأطر الفردية باعتبارها معالجة المعلومات الخاصة بالأشخاص بمعنى تقوم بتخزين المعلومات ذهنيا، وتسمى هذه العملية ب: **تمثيل المعلومات**، بين الأطر الإعلامية باعتبارها خصائص وصفات الأخبار في حد ذاتها، وهذا يعني أنها تميز النص الإخباري، وهكذا نجد الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية قسموا الأطر إلى قسمين: أطر وسائل الإعلام، أطر الجمهور.

أ. الأطر الإعلامية:

تعرف بوصفها مخططات وأنساق معرفية لتقديم الأخبار، تعمل كوسائل متضمنة داخل العمليات السياسية الإعلامية، وتعد ضرورية لتحويل الأحداث الخالية من المعنى والصعب تحديدها، إلى أحداث يسهل فهمها واستيعابها من قبل أفراد الجمهور، وبذلك تنظم الأطر الإعلامية الواقع اليومي التي هي جزء وكل من هذا الواقع.

ولقد عرف كلا من Gameson & Medigliani الأطر الإعلامية بأنها فكرة أو قصة رئيسية منظمة، تقدم معنى لسلسلة من الأحداث الغير مترابطة، فالإطار يقدم للجمهور طبيعة الجدال القائم، وعما يدور في جوهر القضية، لذا فإن أطر وسائل الإعلام والأخبار هي ضرورة حتمية لتحويل الأحداث التي ليس لها معنى أو غير معروفة إلى أحداث مميزة.

والأطر الإعلامية مهمة لإدراك الأحداث التي هي بدون معنى وبدون تنظيم، حيث تساعد الصحفيين على تصنيف المعلومات وتقديمها للجمهور، وقدم Entman رؤية أكثر تفصيلا وتوضيحا عن كيفية إمداد وسائل الإعلام لجمهورها بأطر، تمكنه من تفسير الأحداث بمراعاة عاملي **الانتقاء والبروز**.

وعرف Scheufele الأطر الإعلامية بأنها :" الطريقة التي يصف بها المحرر القضايا السياسية والأحداث والأشخاص، وهذا الوصف يضع بدوره مساحة معينة، تستطيع الجماهير من خلالها فهم وتفسير الموضوعات السياسية، والقيام برد فعل اتجاهها، أما Gitlin فوصفها بأنها الكلام غير المنطوق، الذي يستخدمه المحررون في تحرير القصة الخبرية، والتي يعتمد عليها القراء في فهم العالم المحيط، وهكذا تشكل الأطر الخبرية قواعد عملية روتينية للمحررين تجعلهم يحددون ويصنفون المعلومات بسرعة، ويقومون بتجميعها للاستخدام اللاحق.

ب. الأطر الفردية:

تعرف على أنها مجموعات من الأفكار المخزنة داخل أذهان الأفراد، والتي تعمل كمرشد للأفراد في معالجتهم للمعلومات والبيانات، ويمكن هنا استخدام إطارين مرجعيين لتفسير ومعالجة المعلومات وهما: الأطر والآراء السياسية طويلة الأمد، والأطر المرتبطة بالقضايا قصيرة الأمد، وتهتم أطر الجمهور بكيفية إدراك وفهم الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، وتفسيره لمختلف القضايا والأحداث.

وقد عرفها Entman بأنها ذلك المخزون العقلي لمجموعة من الأفكار، التي تعد بمثابة المرشد للمعالجة الشخصية للبيانات.

فالأطر الفردية تعرف كأدوات لفهم الأخبار حيث تعمل كهياكل داخلية للعقل ومخططات، يعالج وفقها الأفراد المعلومات المقدمة، والأطر الفردية يمكن توظيفها في وصف كيفية إدراك الجمهور للمحتوى السياسي بالنصوص الإخبارية، حسب وجهة نظر Meleod وآخرون، وتؤثر في تأطير الصحفيين للمحتوى الإعلامي خمسة متغيرات متمثلة فيما يلي: الأعراف والقيم الاجتماعية، الضغوط والقيود التنظيمية، ضغوط جماعات المصالح، أساليب الممارسة الصحفية، والتوجهات الإيديولوجية والسياسية لصحفيين(زكريا أحمد، ص ص 267، 268)، إذا يمكن التأكيد على وجود رابطة قوية بين الأطر الإعلامية كمدخلات وأطر الأفراد كمخرجات أو نتائج، وقد تنبأ كل من Entman و Zhongdang & Kosicki بوجود هذه الرابطة لكن لم يقدموا بيانات وتأكيدات تجريبية خاصة بذلك، ويوضح Scheufele أن الأطر الفردية تختلف عن الأطر الإعلامية، فالأطر الفردية تقوم بتصنيف المعلومات، بينما الأطر الإعلامية تقوم بوصف الأحداث.

وتم التوصل من خلال الدراسات التي قارنت بين الأطر الإعلامية والأطر الفردية عن وجود اختلافات مهمة بينهما، حيث تبين وجود أولويات مختلفة تماما بينهما بالنسبة لمسألة الأطر، فقد اكتشفت كل من Huang & Neuman بأن ما يعتبر مهما بالنسبة لوسائل الإعلام، قد يكون هامشيا بالنسبة للأفراد المتلقين أي الجمهور، فأطر الإفراد لا تعتمد أساسا على التغطية الإعلامية لحدث أو قضية ما، وإنما يقوم الأفراد بإظهار قدرة خاصة على إدخال أفكارهم الذاتية ومعتقداتهم الخاصة في إطار المعلومة التي يتم تقديمها، ثم يستخلصون بعض المضامين الأساسية التي تترافق مع أفكارهم ومع مصالحهم.

وهكذا تم التعامل مع نوعين من الأطر هما الأطر الإعلامية، وأطر الفردية الخاصة بمستقبل الرسالة الإعلامية، وكلا النوعين من الأطر يمكنه أن يكون إما متغير مستقل أو متغير تابع، فمعظم الدراسات التي اختبرت الأطر الإعلامية كمتغيرات مستقلة يمكن تصنيفها إلى مجموعتين: الأولى وهي التي استطاع الباحثون من خلالها تعريف الإطار الإعلامية، من خلال تأثيرها في الاتجاهات والآراء والأطر الفردية، أما الثانية فهي التي رصدت العلاقة بين الأطر الإعلامية كمتغيرات مستقلة والأطر الفردية كمتغيرات تابعة، بالاعتماد على الجمع بين مستويين أحدهما تحليلي للأطر الإعلامية، والثاني مسحي للجمهور.

واهتمت دراسات الأطر الإعلامية بتحديد الأنواع المختلفة للأطر الإعلامية والتي تم تحديدها كالتالي:

1. تصنيف الأطر الإعلامية حسب طبيعة المعالجة الإعلامية وتوجهاتها مثل: تصنيفها إلى أطر محددة وأخرى عامة، أطر ملموسة وأخرى مجردة، وكذا تصنيفها غلى اطر إستراتيجية وأطر سياسية، وتصنيفها إلى أطر ايجابية وأخرى سلبية.
2. تصنيف الأطر الإعلامية في المواد الإخبارية حسب نوع القيم الإخبارية، مثل أطر الصراع، أطر الأهمية، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر النتائج الاقتصادية.
3. تصنيف الأطر الإعلامية وفقا لمضمون المحتوى الإخباري ذاته، وهو من أحدث تصنيفات الأطر الإعلامية، يقترب أكثر من الأفكار، حيث يتعمق في المضمون ويختلف النظر إليه حسب طبيعة كل موضوع.

2/ الإطار الملموس والإطار المجرد:

لقد طرح كلا من Lyenger & Simon اتجاهين أساسيين لتصنيف الأطر الخبرية وهو ما ذا أهمية خاصة، وتم تقديم هذا التصنيف في دراستهما عام 1993 حول التغطية الإعلامية للغزو العرقي على الكويت، وعلى ضوء هذه الدراسة تم تقسيم الأطر الخبرية غلى ما يلي:

أ. **الإطار الملموس:**

يعمل هذا النوع من الأطر على تحويل القضايا إلى قضايا شخصية، حيث يقوم بتقديم أمثلة ملموسة وأحداث حقيقية محددة، والتي من شأنها توضيح القضايا مثل: حادث اغتيال، انفجار، ضحايا التفرقة العنصرية، البطالة... إلخ، فهذا الإطار يصف ويفسر القضايا العامة من خلال أمثلة ملموسة ومحددة، وقد أثبت Lyenger، في دراسة أجراها أن تغطية قضايا الإرهاب والجريمة والفقر، تمت باستخدام أطر ووقائع ملموسة، ويرى في هذا الشأن De Vreese أن الأطر الملموسة تسمح باختبار تأطير أحداث معينة بتفصيل دقيق، وذلك بالتركيز على جوانب محددة من خلال انتقائها وتنظيمها وتقديم تفاصيل حولها (زكريا أحمد، ص 265).

يستخدم الصحفيون دائما خلال تغطيتهم للقضايا والأحداث، العديد من الأمثلة قصد التدعيم والاستشهاد، وذلك بالتركيز على أشخاص وحالات محددة، لذا فإن التأطير الملموس يبرز من خلال تقديم أمثلة مترابطة وتوضح وتفسر القضايا، كما نلاحظ أيضا أن التقارير الإخبارية ذات الإطار الإعلامي الملموس تصنع صورا جيدة.

ب. الإطار المجرد:

يقوم هذا الإطار بوصف القضايا العامة ووضعها في سياق عام ومجرد مثل التقارير التي تتناول الإضرار الاجتماعية أو السياسية التي ترتكبها بعض الجماعات الإرهابية، فهذا الإطار يقدم دلالات عامة حول القضايا المثارة مدعمة بتحليل متعمق، ويأخذ الإطار المجرد شكل تقرير به حذف لبعض التفاصيل، وخلفية عن القضية المثارة، فهو عبارة عن نتائج عامة، وصور متكررة عن القضية كمحاولة لمخاطب العقول (أحمد زكريا، ص 256).

ووجه لهذا النوع من الأطر انتقادات متمثلة في محدودية إمكانياته في تأطير الأحداث بتفاصيل كثيرة، ولكنه يسمح بعقد مقارنات بين الأطر والموضوعات ذاتها، فالأطر المجردة تبرز القضايا في سياق عام.

وفي الأخير توصل Lyenger أن الشبكات التلفزيونية تعتمد بشكل كبير في تغطيتها للقضايا المثارة على الإطار الإعلامي الملموس، ويتم اللجوء إلى استخدامه في التغطية الحية، وفي الواقع تكون التغطية الإخبارية التلفزيونية للقضايا السياسية ذات **إطار ملموس محدد** بشكل كبير.

3/ الإطار المحدد (الخاص) والإطار الشامل (العام)

لقد ميز Claes بين نوعين من الأطر الخبرية وهما كالتالي:

أ. الإطار المحدد:

وهو الذي يختص بموضوعات أو أحداث إخبارية محددة، ويتضمن نواحي محددة، ويتضمن نواحي محددة من الاختيار والتنظيم والتنقية، تقدم أو تفرض في التغطية الإخبارية، ويرتبط الإطار الخاص بموضوعات وأحداث معينة، حيث يتم التأكيد على تفاصيل قضية معينة بشكل يصعب مع التعميم والمقارنة، وكذا وضع فروض عامة، والإطار المحدد هو الذي يربط بين الحدث ومدركات محددة مثل أحداث سبتمبر 2001، ووضعها في إطار التفسير الأمني بالولايات المتحدة الأمريكية. هذا النوع من الإطار يركز على حالات خاصة ودقيقة، وتؤطر به القضايا من خلال استخدام مصطلحات محددة، فالإطار الخاص يصف القضايا العامة بلغة أمثلة محددة ومناسبات معينة.

وهناك دراسات تناولت هذا النوع من الأطر من بينها دراسة Jasperon وأخرون عام 1998، التي قدمت تحليلا عن تغطية عجز الميزانية في الولايات المتحدة، ودراسة Entman التي رصدت أطر التغطية الصحفية والتلفزيونية لحادثي إسقاط طائرتين (أحمد زكريا، ص 270).

ب. الإطار الشامل:

يتناول القضايا في إطار سياق عام وشامل، دون تحديد وقائع وأحداث معينة، فهو يركز على الخلفيات العامة للأحداث ونتائجها، بالإضافة إلى ربطها بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة أو بالمتغيرات الدولية.

يتميز هذا النوع من التأطير بإمكانية تطبيقه على مجالات وموضوعات خبرية متباينة، وفي سياقات ثقافية معينة، ولا يسمح بعقد المقارنات بين الأطر والقضايا والموضوعات ولكنه يقدم إمكانية أقل لاختيار تأطير حدث أو قضية ما بتفصيل دقيق، فمثلا وضع أحداث سبتمبر 2001 في إطار الإرهاب الدولي.

وهكذا فإن الأطر المحددة تركز على أحداث معينة بينما، الأطر العامة تضع القضايا والأحداث في سياق عام عند تناول قضية البطالة، ويتعرض الإطار المحدد إلى مشاكل الشخص البطال، أما الإطار العام يستعرض أو يقدم بعض الإحصائيات عن نسبة البطالة وعلاقتها بالاقتصاد، بالإضافة إلى تعليقات خبراء الاقتصاد.

3.3 نماذج الإطار الخبري.

أ. النماذج التفسيرية لنظرية الأطر الخبرية:

وضع مجموعة من الخبراء النماذج التي تفسر نظرية تحليل الأطر، وتبنى عليها عملية التأطير، بحيث يتعلق كل نموذج منها لجانب من جوانب تطبيق النظرية ومن أبرز هذه الجوانب ما يلي:

1. نموذج روبرت إنتمان Robert Entman:

تحدث إنتمان في نموذجه عن وظائف الأطر(وهيب، ص 13)، حيث قدم أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل فيما يلي:

- تعرف الأطر المستخدمة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
- تقترح الأطر حلولا للقضية ومحاولة علاجها

2. نموذج بان وكوسيكي Pan & kosicki:

التي تقدم نموذجا يتضمن مجموعة من الآليات والأدوات لتحليل الأطر الخبرية تتمثل في (وهيب، ص 13):

- البناء التركيبي الإخباري: التي تشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية، وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري، والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.
- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري وتتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي تدور حولها النص الخبري التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية.
- الإستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

3. نموذج لينجر وسيمون Lyenger & simon:

يتناول هذا الموضوع تصنيفا للأطر الخبرية يتضمن نوعين هما على النحو التالي:

1. إطار المحدد المرتبط بأحداث محددة.
2. الإطار العام أو المجرد.

4. نموذج ماكسويل ماكب وأخرون Maxwell E. Mccomb Et:

يقدم هذا النموذج تفسيرات لكيفية بناء الصورة النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويعتبر أن الرسالة الإعلامية تتضمن سمات موضوعية وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف، أو كيفية تناول المشكلة فيها وبدائل حلولها، والسمات العاطفية للأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل موات وغير موات، بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية.

3. نموذج شوفيل Schofeil:

يتألف هذا النموذج من ثلاث أجزاء رئيسية هي: المدخلات، العمليات والمخرجات، وتنقسم أفقيا في جزئتين، يتعلق الأول بعملية التأطير بالنسبة لوسائل الإعلام، بينما يختص الثاني بعملية التأطير بالنسبة لمستوى الجمهور ويمثل القائم بالاتصال قاسما مشتركا بين هذين الجزئيين لدور هذا النموذج كقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام، حيث يقومان بتغطية الإحداث المختلفة ويتضمن نموذج شوفيل أربعة عمليات رئيسية وهي:

1. **بناء الإطار**: ويقصد به العمليات التي تهتم برصد تأثيرات العوامل والمتغيرات المختلفة على مستوى وسائل الإعلام والجمهور، في بناء واختيار الأطر المختلفة، وصنف شومكير وريس العوامل إلى ثلاث تصنيفات هي: عوامل أساسية خاصة بالصحفيين، عوامل خاصة بانتقاء الأطر، وعوامل خارجية.
2. **وضع الإطار**: هي العملية الثانية في التأطير، وتهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات التي يشملها النص الإعلامي.
3. **تأثيرات المستوى الفردي للتأطير**: يقصد بها تأثيرات الأطر الفردية التي يتم تناولها من ثلاث زوايا هي: السلوك، الاتجاه والإدراك، ويتم تناول التأثيرات بناء على عمليتي المدخلات والمخرجات.
4. **الصحفيون كجمهور**: حيث يشبه الصحفيون جمهورهم على اعتبار أنهم مستهدفين من الإطار التي يستخدمونها في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة.

4.3 أنواع الأطر الخبرية:

توجد عدة أنواع للأطر المستخدمة في تناول الموضوعات الإخبارية لكن توصل كلا من Valkenbury & Semetko إلى وجود عدة اطر إخبارية مسيطرة يتم استخدامها بشكل متكرر وهي:

1. **إطار الصراع**: ويؤكد هذا الإطار على عنصر الصراع بين الأفراد، الجماعات، المؤسسات وكثيرا ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية، حيث تتحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.

ويمكن تقسيم طبيعة الصراع إلى ثلاث مستويات هي (الطرابيشي و السيد، ص 226):

أ. **صراع عنيف أو كبير**: مثل أحداث القتل والعنف والاغتيالات.

ب. صراع متوسط: مثل قضايا الفساد والرشوة.

ت. صراع محدود: مثل أخبار الفن والرياضة والبيئة.

وأكدت دراسة Neuman & al أو وسائل الإعلام تعتمد على عدد قليل من الأطر الأساسية في معالجتها وتغطيتها للأحداث والقضايا المختلفة، ويعد إطار الصراع هو الأكثر شيوعا واستخداما، ويستخدم هذا الإطار بشكل كبير في تغطية النصوص الإخبارية للحملات الانتخابية الرئاسية الأمريكية، حيث يؤدي إلى حدوث فوضي ونشوب عدم ثقة لدى الجمهور في القادة السياسيين، ومن ثم فهذا الإطار يشير إلى النزاع، حيث يتم التركيز على نقاط الاختلاف بين الأطراف المختلفة، بسبب التناقض التام بين أهداف كل منهم، لذا يكثر

استخدام هذا الإطار في مجال الحملات الانتخابية حيث يلاحظ أن المناقشة السياسية بين الصفوة خلال الحملات الانتخابية، تتحول إلى صراع أقل حدة ينحصر في (من يفوز– ومن يخسر).

وقد لا يبدو الصراع في المرحلة الأولى من بروز القضية، لكن يتضح عندما تصبح القضية ضمن أجندة السياسة العامة، وتطرح حولها البدائل والاقتراحات السياسية المختلفة، التي تشكل بدورها المناخ الملائم لبروز الجدل حول تلك القضية (أبو رشيد، ص 104).

2. إطار الاهتمام الإنساني:

يعد هذا الإطار من أكثر الأطر استخداما وشيوعا في تأطير الأحداث والقضايا، حي يهتم بالزاوية العاطفية في تقديم الحدث أو القضية أو المشكلة مع إضفاء الطابع الشخصي عليها، وهذا يعطي صفة مميزة للإطار الخبري المستخدم في التغطية، ويشير هذا الإطار إلى محاولة إضفاء نوع من المأساة والعاطفة على الأخبار، بهدف جذب اهتمام الجمهور والاحتفاظ به، ووصفت Neuman هذا الإطار بأنه :" إطار التأثير الإنساني" وهو يعد إضافة إلى إطار الصراع من أكثر الأطر شيوعا واستخداما، لأنه يراعي الجانب الإنساني في المعالجة الإعلامية، ويمثل تأطير الأخبار في حدود الاهتمام الإنساني، وسيلة مهمة لإضفاء الطابع الدرامي المشوق على الأخبار (أبو رشيد، ص 105).

3. إطار النتائج الاقتصادية:

وهو يهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث أو القضية و الموضوع والمشكلة، وتأثيرها على الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة، ولقد حددت Neuman وزملائها ظهور هذا الإطار بشكل عام في الأخبار، وغالبا ما تؤطر الأخبار في حدود التأثير الاقتصادي الفعلي أو المحتمل أو نتائجه على الجمهور، ويعكس هذا الإطار الانشغال بقرار المكسب والخسارة، وغالبا ما يستخدم المحررون إطار النتائج الاقتصادية بهدف إيجاد قضية تناسب جمهورهم وتلفت انتباههم،فالتأثير الاقتصادي لحدث ما يكون بمثابة قيمة إخبارية مهمة، تساهم في تحديد الأحداث التي ستصبح قصصا إخبارية (أبو رشيد، ص 105).

4. الإطار الأخلاقي:

يضع هذا الإطار الحدث في سياق العقائد الدينية أو الأعراف الأخلاقية، ويرجع الصحفيون في الغالب إلى أطر الأخلاقية بشكل غير مباشر من خلال الاقتباس أو الاستنتاج مثلا، وفي هذا النوع من الإطار يتم الالتزام

بالموضوعية من خلال عرض بعض الاقتباسات المرجعية،ويتم معالجة القضية بتمرير رسائل أخلاقية في ضوء أعراف اجتماعية محددة تحدد العلاقات بين أفراد المجتمع وإحياء الفطرة الإنسانية السليمة عبر الوعظ والإرشاد بطرق غير مباشرة وبالرغم الاستخدام غير المباشر للإطار الأخلاقي، إلاّ أنه يعد من ضمن الأطر المستخدمة في التحرير (أبو رشيد، ص 105).

5. إطار المسؤولية:

يقدم هذا الإطار الحدث أو القضية في شكل إرجاع المسؤولية تجاه ظهورها أو حلها إلى الحكومة أو الأفراد أو الجماعات، ويقسم Shanto Jyenger & Adam Simon إطار المسؤولية إلى: أبعاد سلبية وأبعاد ايجابية، فالمسؤولية السلبية هي التي تركز على أصل القضية أو المشكلة، أما مسؤولية المعالجة هي التي تركز على من لديه المقدرة لحل المشكلة أو القضية بالكامل. فإطار المسؤولية السببية يركز على تحديد أسباب القضية أو المشكلة، أما إطار مسؤولية المعالجة يركز على الأفراد والأشياء التي تمتلك القوة للتخفيف من حدة القضية، بهدف معالجتها وتجنب أثارها(زكريا أحمد، ص 276).

6. أطر الحملات الانتخابية:

تنقسم أطر الحملات الانتخابية حسب June Weengkhee إلى الإطار الاستراتيجي وإطار القضية، ويتضمن كلا منها اقتراحات عامة متباينة، فالإطار الذي يركز على مطامح المرشح وسماته الشخصية يسمى (الإطار الإستراتيجي)، أما الإطار الذي يركز على القضية المتبناة من قبل المترشح، بأبعادها وتفاصيلها وتفسيراتها المختلفة يسمى (إطار القضية) (أبو رشيد، ص 98).

7. الأطر الإيجابية والأطر السلبية:

أ. **الأطر السلبية:** هذا النوع من الأطر يتبني توجها متشائما، حيث يركز على سرد الجوانب السلبية للقضايا، دون إعطاء أمل في حل المشاكل المطروحة.

ب. **الأطر الايجابية:** وهي التي تقدم صورا مشرقة وبآمال كبيرة في معالجة القضايا والمشاكل.

8. الأطر التاريخية:

يقوم المحررون باستخدام الأطر التاريخية في تغطية الأحداث التي لا يعرفون أسبابها الحقيقية، ويعتبر ذلك النوع من أنواع إضفاء الصورة التاريخية على القصص الخبرية، وذلك بالرجوع إلى فترة زمنية أخرى، كأن المعنى في حالة ثبات دائم (أبو رشيد، ص 101).

9. أطر التعبئة:

وهو يعنى تعبئة الأنظمة للمؤيدين المحتملين لحشد جموع المشاهدين، ونيل التأييد والقضاء على الجانب المعارض والمنافس، ومن أشهر نماذج أطر التعبئة نجد نموذج Snow & Benford في عام 1988، حيث يرى الباحثان أن أطر التعبئة معقدة التركيب، وهي تتكون من ثلاث أطر هي:

أ. **الإطار التحفيزي (الدوافع)**: وهو يحاول الكشف عن سبب المشاركة في إيجاد حل للمشكلة أو القضية.

ب. **الأطر المتعلقة بأسباب القضية ومظاهرها:** ويتم عن طريقها استعراض بعض جوانب الحياة الاجتماعية، وكأنها إشكالية تحتاج إلى إيجاد حل.

ت. **الإطار المستقبلي**: ويهتم باقتراح حل للمشاكل المعرضة، حيث يتم تحديد ما يجب أن يفعل.

10. الأطر المهيمنة:

من خلال دراسة الأطر المستخدمة في تحرير حدث أو قضية ما،يمكن تحديد تواجد معنى مهيمن اختاره المحررون وفقا لسياستهم التحريرية لجعله بارزا في تغطية حدث ما، وبالتالي يصبح هذا المعنى هو الوسيلة المهيمنة، لإدراك هذا الحدث أو القضية من جانب الجمهور(أبو رشيد، ص 100).

4. تقييم نظرية تحليل الأطر الخبرية.

1.4 نقاط القوة في نظرية تحليل الأطر الخبرية.

أ. وفقا ل: Baran & Davis تتجلى نقاط قوة النظرية في:

1. تركيزها على الأفراد في عملية الاتصال الجماهيري.
2. رغم تركيزها على مجتمع واحد في الدراسة، فهي من الدراسات ال Micro، إلا أنها أسهل وأقدر على الوصول إلى موضوعات أو قضايا التأثيرات على مستوى Micro أي الأوسع والأشمل.
3. مرونتها الشديدة حيث يمكن تطبيقها في مجالات عدة سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية.
4. تناسقها مع النتائج الحالية لدراسات علم النفس المعرفي.

ب. تحدث أحمد زكريا على عدد من نقاط القوة في النظرية تتمثل فيما يلي (زكريا أحمد، ص ص 210، 211):

1. إمكانية اقتحام مجال رصد وقياس التأثيرات السلوكية للإطار الإعلامي في الجمهور.
2. ثراء وخصوبة التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيري متمثلة في القائم بالاتصال، الرسالة الإعلامية والجمهور، السياق الثقافي، رجع الصدى.
3. مرونتها حيث يمكن جمعها بأطر إعلامية أخرى، أو الاعتماد مدخل نظري تكامل من جهة، وصلاحيتها للتطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير والإعلام الدولي، الإعلان، العلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.
4. يمكن تطبيقها في أنواع مختلفة من الدراسات مثل: الدراسات التاريخية والآنية.
5. يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كم أو نوع من المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتحليل وتفسير البيانات المختلفة.
6. تتميز بقدرتها على التطوير الذاتي من خلال نماذج مقترحة في تيارات بحثية معاصرة ومستقبلية، واتساعها لتشمل نماذج بناء الأطر، ووضع الأطر، التأطير الاستراتيجي، والتي من الممكن أن تنفصل مستقبلا عن هذه النظرية لتصبح أطر نظرية مستقلة بذاتها.

2.4 نقاط الضعف في نظرية تحليل الإطار الخبري.

أ. يرى كل من Baran & Davis أن نقاط الضعف في النظرية تتجلي فيما يلي:

1. مرونتها تجعلها تفتقر إلى التحديد.
2. ليست لديها القوة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات.
3. تحول دون التفسيرات السببية بسبب اعتمادها الأكبر على المناهج الكيفية.
4. تنتقص من قيمة الأفراد حيث تفترض أن الأفراد يرتكبون أخطاء كثيرة في التأطير.

ويؤخذ عليها كذلك:

1. عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في دراسة النظرية، نظرا للجدل القائم حول مفهوم الإطار وطرق قياسه (مهنا، 2009، ص 53).
2. هناك عدد من الاتجاهات في بحوث التأطير تجاهلت العلاقة بين أطر وسائل الإعلام والعوامل المتعلقة بالسلطة السياسية والاجتماعية، وهذا الإغفال ناجم عن عوامل عدة تتضمن مشكلة تعريف الأطر، والفشل في دراسة سياقات التأطير من سياقات اجتماعية وسياسية أوسع، والتقليل من شأن التأطير كشكل للتأثيرات الإعلامية.
3. تشكك هذه النظرية في تحقيق موضوعية الإعلام بشكل كامل في معالجة القضايا المختلفة، حيث يخضع الإعلاميون لضغوط متباينة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بناء أجندة وسائل الإعلام حول القضايا المختلفة، وكذا صياغة توجهاتها السياسية، ويدلل على ذلك اختلاف التوجهات الإعلامية نحو القضايا، باختلاف التوجهات السياسية، وكذلك وفقا للتوجهات السياسية التي تخدم جماعات المصالح المؤثرة في حركة المجتمع ووسائل الإعلام(عبد الغفار، 2004، ص 35).

3.4 تطبيق النظرية في الدراسة.

لقد استفادت الدراسة الحالية من النموذج المقترح من قبل الباحثان Pan & Kosicki وذلك للتعرف على البناء الإخباري للخطاب الطائفي في سوريا و المقدم في النشرات الإخبارية الرئيسية في قناتي الجزيرة والميادين، وتطبيق هذا النموذج على البناء السردي والإخباري لمحتوى الخطاب الإعلامي الطائفي، وكذا تحديد الفكرة المحورية في هذا الخطاب من خلال تحديد بنية وآليات بناء الخطاب الإعلامي الطائفي، وكذا تقديم الإستخلاصات التضمنية الموجودة في الخطاب الطائفي والتي يسعي القائم بالاتصال في كلا القناتين إلى تمريرها في بنية هذا الخطاب المسوم بالطائفية. وقد تم الاعتماد على إطار الصراع في تفسير بنية الإطار الخبري المستخدم في النشرات الإخبارية باعتبار إنه يقدم حالة الصراع الموجودة في سوريا، ويفسر من خلالها عملية بناء النشرات الإخبارية الرئيسية لكلا القناتين.

ويعتبر إطار الصراع هو الأكثر شيوعا واستخداما في تغطية النصوص الإعلامية، حيث تؤدي حالة الفوضى ونشوب الحرب إلى خلق أزمة ثقة في المعلومات المقدمة وخلق حالة ترقب مستمر بالنسبة للمتلقي، لذا تلجأ وسائل الإعلام إلى تقديم النصوص الإخبارية بما يتناسب مع الإستراتيجية المتبعة والإيديولوجية التي تخدمها بالاعتماد على آليات بناء الإطار من خلال الانتقاء الإبراز والاستبعاد المتبعة في بناء النصوص الإخبارية.

الإطار التطبيقي

للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

1. الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد – قناة الجزيرة –

1.1 التحليل الكمي لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

2.1 التحليل الكيفي لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

3.1 نتائج الدراسة التحليلية لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

2. الخطاب الطائفي في نشرة المسائية – قناة الميادين –

1.2 التحليل الكمي لنشرة المسائية في قناة الميادين.

2.2 التحليل الكيفي لنشرة المسائية في قناة الميادين.

3.2 نتائج الدراسة التحليلية لنشرة المسائية في قناة الميادين.

3. تجليات الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية.

1.3 تحليل الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية

2.3 نتائج تحليل الخطاب.

3.3 الدراسة المقارنة لنشرتي الحصاد والمسائية

تمهيد.

بهدف إجراء وصف دقيق وموضوعي وكمي لمضمون النشرات الإخبارية المدروسة، قمنا بتصنيف محتويات هذه البرامج إلى فئات حيث تحاول كل فئة من **فئات** التحليل، الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بمضمون هذه النشرات.

والتحليل الكمي هو ذلك التحليل المتفق عليه ولهذا سنقوم بتحليل مضمون عينة النشرات الإخبارية على ضوء الفئات التي تم تحديدها مع حساب درجة تكرارها (أي عدد التكرارات الواقعة في كل فئة)، ليتم في النهاية استخلاص وصف محدد ودقيق لها، وهذا الوصف سيكون كميا لأنه يعتمد على عدد التكرارات كوسيلة للعد، ويعتبر أسلوب العد نظاما لتسجيل الكمي لوحدات المحتوى وفئاته بطريقة منتظمة حيث يعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد يمكن من خلال المعالجة الإحصائية لها الوصول إلى نتائج الكمية التي تساهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة (عبد الحميد، 2004، ص 181).

1. الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد قناة الجزيرة

2.1 التحليل الكمي لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة

1. الحجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	تكرار بدقيقة	النسبة المئوية
مدة نشرة الحصاد	1440 د	%100
مدة تغطية الأحداث السورية في الحصاد	372د و06 ثا	%25.83

جدول رقم (01) يبين حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة الحصاد – قناة الجزيرة–

يبين الجدول أعلاه حجم تغطية الإخبارية للأحداث السورية مقارنة بحجم نشرة الحصاد الكلية في قناة الجزيرة، فقد بلغت حجم نشرة الحصاد 48 دقيقة يوميا، في حين بلغت حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية طول فترة الدراسة 372 دقيقة و06 ثواني بنسبة 25.83%، من المدة الزمنية لنشرة الحصاد 1440 دقيقة.

الرسم البياني لحجم تغطية الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

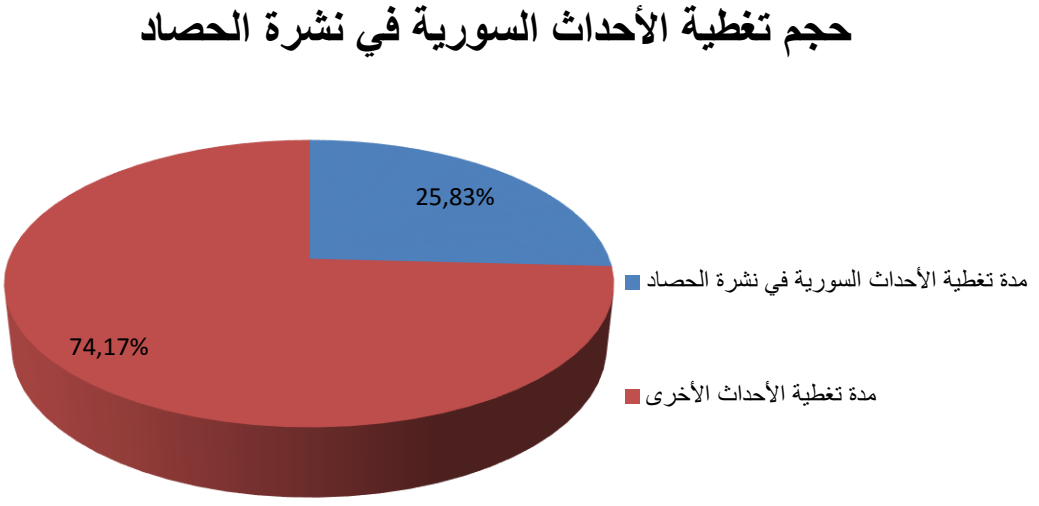

شكل رقم (01) يبين حجم تغطية الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

2. أنواع المواضيع المثارة في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة والمرتبطة بالملف السوري

	السياسية	الاجتماعية	الاقتصادية	العسكرية	الدينية	أخرى	المجموع
تكرارات	09	15	02	10	02	02	40
%	22.5	37.5	05	25	05	05	100

جدول رقم (02) يبين أنواع المواضيع المثارة في الحصاد لقناة الجزيرة

يقدم الجدول مختلف أنواع المواضيع المثارة في نشرة الحصاد والمتعلقة بالشأن السوري، وتتراوح هده المواضيع بين السياسي والاقتصادي والعسكري والديني أخرى، وقد تناول الحصاد الشأن السوري من خلال 40 موضوع مختلف، وتكررت المواضيع السياسية 09 مرات بنسبة 22.5%، أما المواضيع الاجتماعية فقد تم التطرق لها 15 مرة بنسبة 37.5%، أما المواضيع الاقتصادية فقد تم الحديث عنها 02 مرة بنسبة 05%، أما المواضيع \ات الطابع العسكري فقد تم التطرق لها 10 مرات بنسبة 25% ، أما المواضيع الدينية فقد تم التطرق لها (02) مرتين بنسبة 05%، مواضيع متفرقة كالمواضيع الفنية والثقافية فقد تم التطرق لها مرتين (02) بنسبة 05%.

الرسم البياني لأنواع المواضيع المثارة للأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

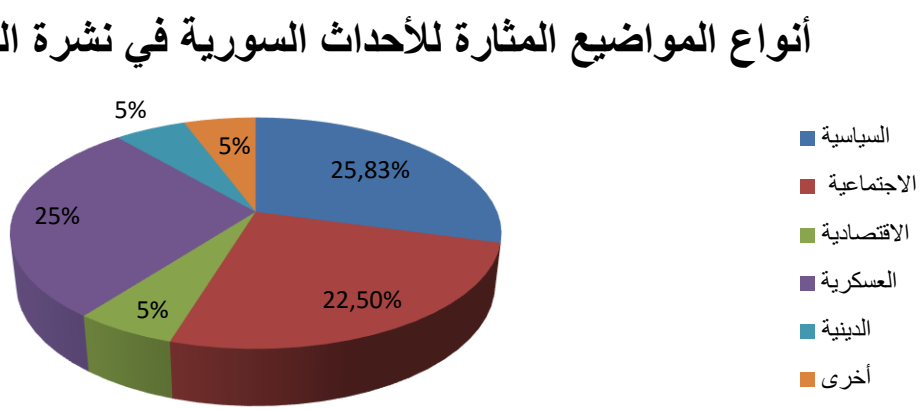

شكل رقم (02) يبين لأنواع المواضيع المثارة للأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

3.الأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة:

	الشرعية	المواجهات العسكرية	الصراع	أزمة	الربيع العربي	إسقاط النظام	التطرف	الإرهاب	التحالفات	المفاوضات	المواقف	اللاجئين	السياق الديني	المذاهب الدينية	أخرى	المجموع
التكرار	05	06	06	09	02	02	12	09	03	08	04	05	03	09	11	94
%	5.31	6.28	6.38	9.57	2.12	2.12	12.76	9.57	3.19	8.51	4.25	5.31	3.19	9.57	11.70	100

جدول رقم (03) يبين الأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة

يقدم الجدول وصفا لطبيعة الأحداث المقدمة في نشرة الحصاد بقناة الجزيرة، فقد تم رصد أكثر من 94 وصفا للأحداث في سوريا تتوزع حسب التالي: الشرعية تكرر الحديث عنها اكثر من 5 مرات بنسبة 5.31%، المواجهات العسكرية 06 مرات بنسبة 6.28%، الصراع 6 مرات بنسبة 6.38%، أزمة 09 مرات بنسبة 9.57%، الربيع العربي (02) مرتين بنسبة 2.12%، إسقاط النظام (02) بنسبة 2.12%، التطرف 12 مرة بنسبة 12.76%، أما الإرهاب فقد تم التطرق لها 9 مرات بنسبة 9.57%، التحالفات (03) مرات بنسبة 3.19%، المفاوضات تكررت 8 مرات بنسبة 8.51%، المواقف بتكرار 04 مرات 4.25%، اللاجئين تكررت 5 مرات بنسبة 5.31%، السياق الديني والحضاري تكرر 03 مرات بنسبة 3.19%، أخر تتوزع على (الجرائم، حقوق الإنسان، التهدئة) بتكرار 11 مرة وبنسبة 11.70%.

التمثيل البياني لطبيعة الأحداث السورية المثارة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

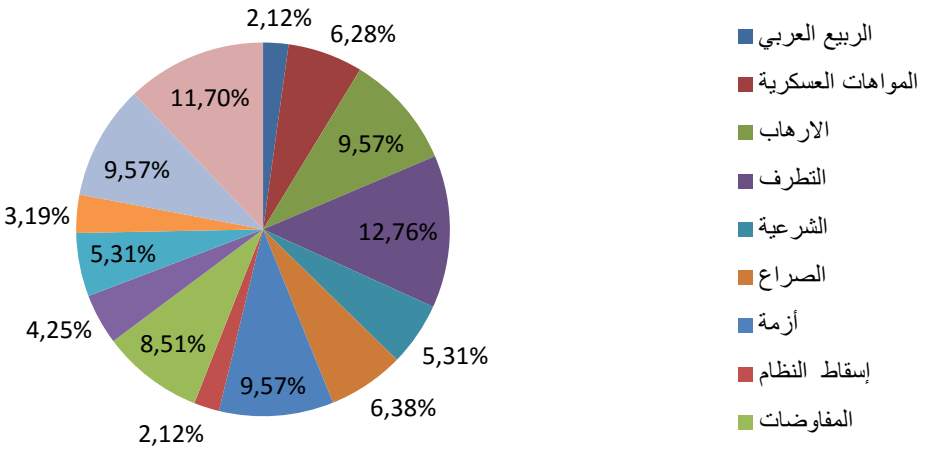

شكل رقم (03) يبين طبيعة الأحداث السورية المثارة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

4. الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في الحصاد في قناة الجزيرة

	السياسية	التاريخية	الحقوقية	الدينية	الإعلامية	أكثر من أطار	المجموع
التكرار	06	03	09	05	02	11	36
%	16.66	8.33	25	13.88	5.55	30.55	100

جدول رقم (04) يبين الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يبين الجدول السياق العام الذي تم من خلالها تقديم الأخبار وهو ما اصطلح عليه في هذه الدراسة بالإطار المرجعي، وقد تم توظيف عدد من الأطر المرجعية في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد ، منها الإطار السياسي بنسبة 16.66%، والإطار الديني 13.88% أما الإطار الحقوقي يمثل نسبة 25%، في حين يمثل الإطار الإعلامي نسبة 5.55% والإطار التاريخي 8.33%، في حين كان هناك تقديم أكثر من إطار كالإطار الإنساني والاجتماعي، أو الإطار السياسي والعسكري والإيديولوجي بنسبة30.55%.

التمثيل البياني الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

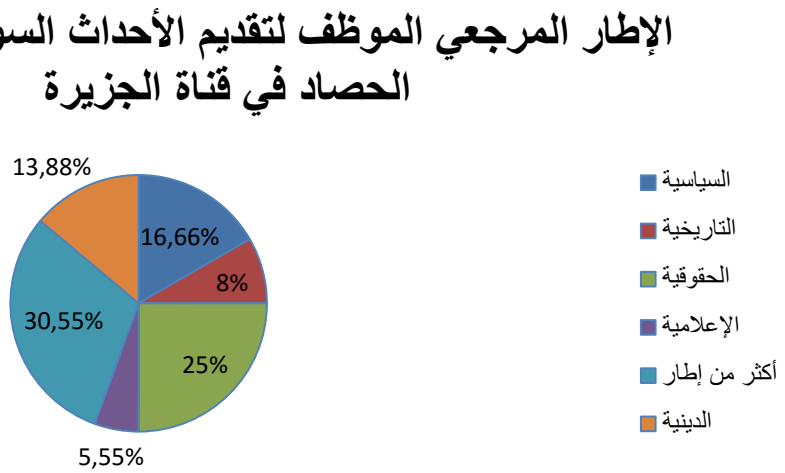

شكل رقم (04) يبين الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

5. اتجاه مضمون نشرة الحصاد الإخباري المرتبطة بالأحداث في سوريا

	مؤيد	معارض	محايد	المجموع
التكرار	02	17	03	22
%	9.09	77.27	13.63	100

جدول رقم (05) يبين اتجاه مضمون نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول أعلاه اتجاه مضمون نشرة الحصاد إزاء الأحداث السورية ومختلف المواقف ازاء الملف السوري، وتم رصد هذه الاتجاهات في مضمون النشرات الإخبارية من خلال عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من 10-12-2016 إلى غاية 09-01-2017، وقد تراوحت اتجاهات المضامين بين مؤيد لبعض المواقف العربية والغربية وممارسات المعارضة التي تم رصدها خلال النشرة بنسبة 9.09%، أما الاتجاه المعارض فقد بلغت نسبة 77.27%، أما الاتجاه المحايد فقد بلغت نسبته 13.63%.

التمثيل البياني لاتجاه مضمون نشرة الحصاد

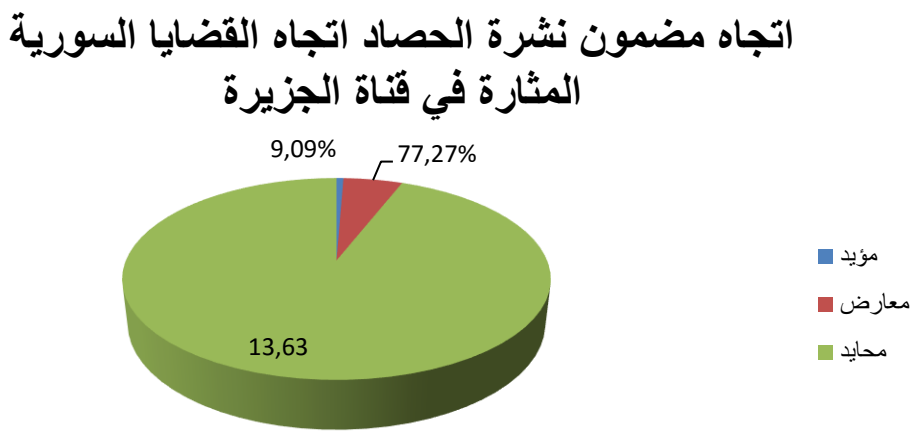

شكل رقم (05) يبين اتجاه مضمون نشرة الحصاد

6. أطراف الأحداث المقدمة في نشرة الحصاد بقناة الجزيرة.

	النظام السياسي	الجيش الحر	تنظيم الدولة	الأكراد	فتح الشام	حزب الله	جيش الفتح	تركيا	العراق	إيران	القوات المتعددة الجنسيات	هيئات أممية	أطراف عربية	أطراف غربية	المجموع
التكرار	17	17	08	03	05	08	04	04	05	12	20	04	04	06	117
%	14.52	14.52	6.83	2.56	4.27	6.83	3.41	3.41	4.27	10.25	17.09	3.41	3.41	5.12	100

جدول رقم (06) يبين أطراف الأحداث المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يقدم الجدول أعلاه مختلف الأطراف والقوى الفاعلة في الأحداث السورية والتي يتم تقديمها في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، وتتمثل هذه القوى في: النظام السياسي الحاكم (حزب البعث) بنسبة 14.52%، أما المعارضة فمثلت ما نسبته 14.52% ممثلة في الجيش الحر، كذلك تنظيم الدولة مثل نسبة 6.83%. أما الأكراد فقد تمثلت نسبة تقديمهم في نشرة الحصاد 2.56% ، بالإضافة إلى جبهة فتح الشام بنسبة 4.27%، أما حزب الله اللبناني فقد تمثلت نسبة تقديمهم في نشرة الحصاد 6.883%. جبهة جيش الفتح كانت بنسبة 3.41%، أما الدول الأطراف في الملف السوري فقد مثلت تركيا نسبة 3.41%، العراق 4.27%، القوات المتعددة الجنسيات المتحالفة مع النظام وبالتحديد روسيا فقد مثلت نسبة 17.09%، أما إيران فقد مثلت نسبة 10.25%، فيما

مثلت الأطراف العربية التي تم تحديدها خلال فترة الدراسة (قطر، السعودية، مصر) بنسبة 3.41%، أما الهيئات الأممية التي تم تحديدها مثل مجلس الأمن، الأمم المتحدة وغيرها فقد مثلت نسبة 3.41%، أما الأطراف الغربية كالولايات المتحدة وبريطانيا فقد مثلت نسبة 5.12%.

التمثيل البياني للأطراف المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

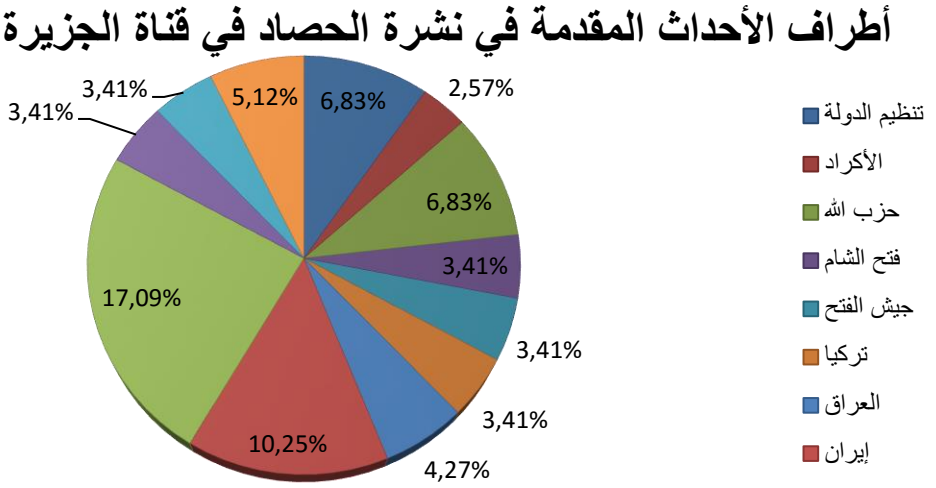

شكل رقم (06) يبين أطراف الأحداث المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

7. علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة.

	أحد أطراف الصراع	طرف غير حكومي	مسؤول على الملف	شهود العيان	أطراف من دول الجوار	أحد أطراف النزاع	خبراء	أخرى	المجموع
التكرار	09	06	03	01	03	10	05	03	40
%	22.5	15	32.5	2.5	7.5	25	12.5	7.5	100

جدول رقم (07)يبين علاقة الضيوف بموضوع الأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد بقناة الجزيرة.

يقدم هذا الجدول علاقة الضيوف بالأحداث السورية المثارة الذين تم تقديمهم في نشرة الحصاد خلال الفترة الزمنية المدروسة ، وقد تكرر تقديم أطراف النزاع السوري المسلح بنسبة 22%، أما الأطراف الغير حكومية فقد تكرر ظهورهم بنسبة 15% أما المسؤولون عن الملف السوري كجامعة الدول العربية والهيئات الأممية فقد مثلت نسبة 32.5%، تم تقديم شهود العيان بنسبة 2.5%، أما أطراف من دول الجوار فقد تم تكرار ظهورهم بنسبة

7.5%، تم تقديم أطراف حل النزاع السوري ممثلة في دول مختلفة كبريطانيا روسيا الولايات المتحدة فقد مثلت ما نسبته 25%، كما تم استضافة خبراء في الموضوع بنسبة 12.5%، ضيوف آخرون كممثلين وفنانين ودبلوماسيون فقد مثل ما نسبته 7.5%

التمثيل البياني علاقة الضيوف بموضوع الأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد بقناة الجزيرة.

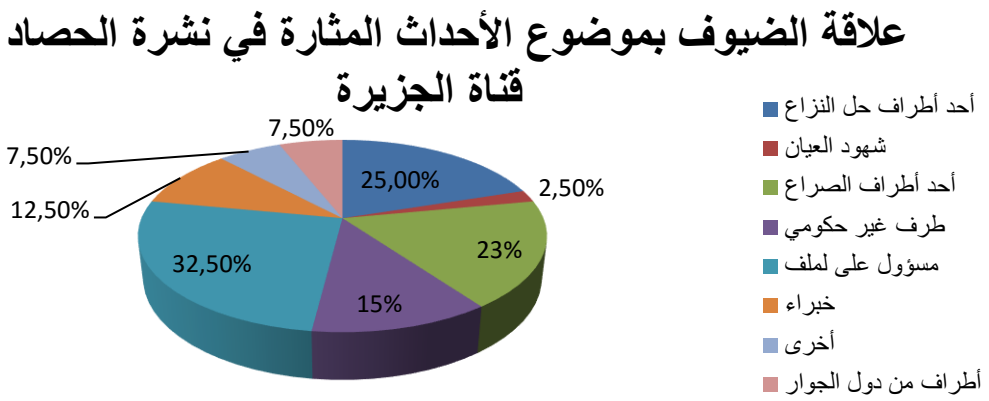

شكل رقم (07) يبين علاقة الضيوف بموضوع الأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد بقناة الجزيرة.

8. الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	متوازنة تماما	متوازنة إلى حد ما	غير متوازنة تماما	المجموع
التكرار	00	07	15	22
النسبة المئوية	00	31.81	68.18	100

جدول رقم (08) يبين الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يبين هذا الجدول عنصر الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة الحصاد إزاء القضية السورية، وقد تم رصد الآراء غير المتوازنة تمام بنسبة 68.18%، أما الآراء المتوازنة إلى حد ما فقد مثلت نسبة 31.81%، فيما انعدم تقديم الآراء المتوازنة تماما بنسبة 00%.

التمثيل البياني الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

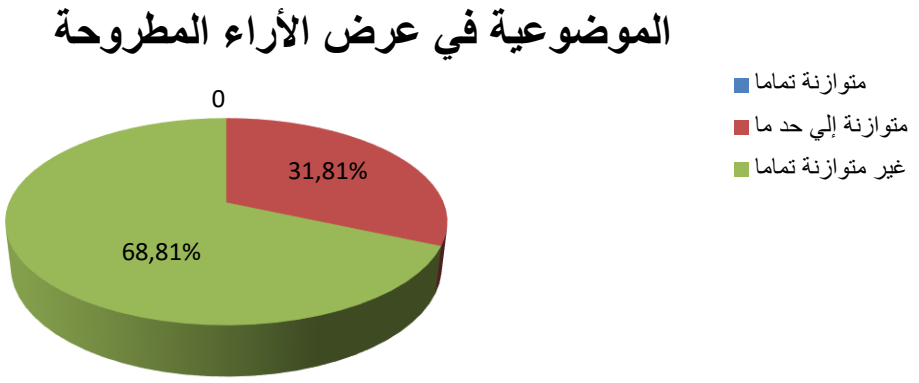

شكل رقم (08) يبين الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

9. أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	الحدث	تدعيم الحدث	التصعيد	التضليل	المجموع
التكرار	03	01	11	09	24
النسبة المئوية	12.5	4.16	45.83	37.5	100

جدول رقم (09) يبين أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين هذا الجدول أساليب تناول الأحداث في سوريا في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، خلال الفترة الزمنية المدروسة ومن خلال عينة الدراسة تم التوصل إلى أن: تم تقديم الحدث فقط بنسبة 12.5%، أما تدعيم الحدث فقد مثل نسبة 4.12%، في حين استحوذت عملية تصعيد الحدث ما نسبته 45.83%، أما عملية التضليل في تقديم الحدث فقد مثل نسبة 37.5%

الرسم البياني لأساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

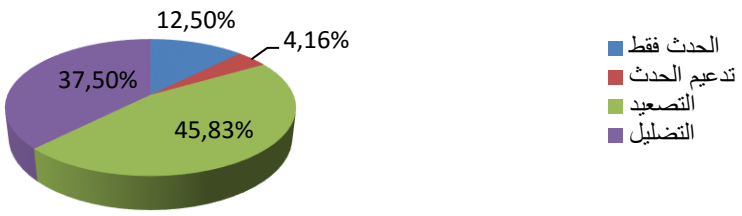

شكل رقم (09) يبين أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

10. التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة الحصاد.

	السنة	الشيعة	العلويين	الأكراد	الإسماعيليون	الدروز	المسيحيون	أقليات أثنية أخرى	المجموع
التكرار	05	13	10	06	03	03	03	03	46
%	10.86	28.26	21.73	13.04	6.52	6.52	6.52	6.52	100

جدول رقم (10) يبين التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول محددات التشكيل الخطابي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة وقد تم تكرار التشكيل 46 مرة، توزعت على النحو التالي: السنة تكررت 05 مرات بنسبة 10.86%، الشيعة تكررت 13 مرة بنسبة 28.26%، العلوية تكررت 10 مرات بنسبة 21.73%، الأكراد تكررت 6 مرات بنسبة 13.04%، الإسماعيليون تكررت 3 مرات بنسبة 6.52%، الدروز تكررت 03 مرات بنسبة 6.52%، المسيحيون تكررت 03 مرات بنسبة 6.52%، أقليات إثنية أخرى تكررت 03 مرات بنسبة 6.52%.

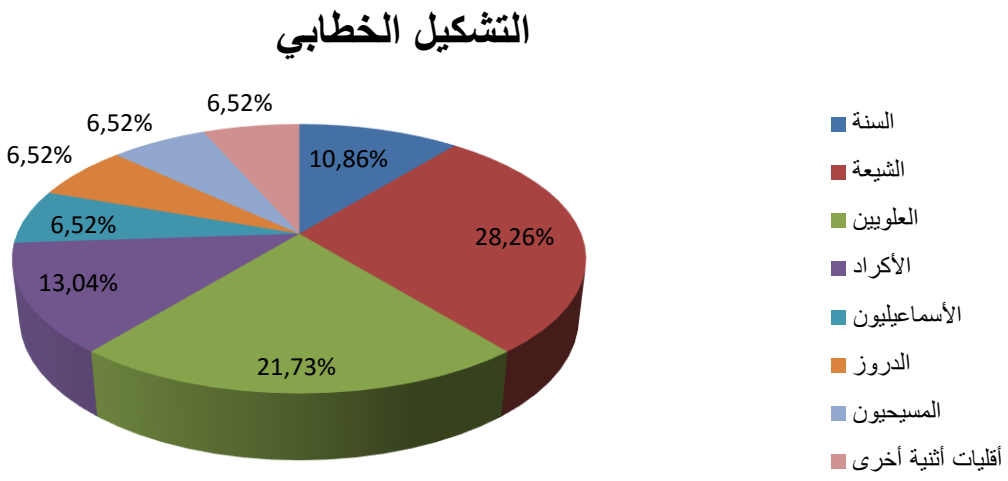

شكل رقم (10) يبين التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

11. توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا والمقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

	تقديم الحدث فقط	البعد الديني والحضاري	البعد السياسي	البعد الاجتماعي والإنساني	البعد العسكري	أبعاد أخرى	المجموع
التكرار	02	08	05	07	11	03	36
%	05.55	22.22	13.88	19.44	30.55	08.33	100

جدول رقم (11) يبين توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا والمقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول أبعاد توظيف السياق العام للأحداث السورية من خلال الاعتماد على الأطر المرجعية التي تستند إليها الأحداث في سوريا، فقد تم توظيف البعد السياسي بنسبة 13.88%، أما البعد العسكري فقد تم توظيفه بنسبة 30.55%، أما البعد الاجتماعي والإنساني فقد مثل بنسبة 19.44%، أما البعد الديني والحضاري فقد مثل نسبة 22.22%، عدم تقديم أي بعد والاكتفاء بتقديم الحدث فقط مثل نسبة 5.55%، أما بقية الأبعاد الأخرى فقد مثل بنسبة 8.33%.

التمثيل البياني لتوظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا

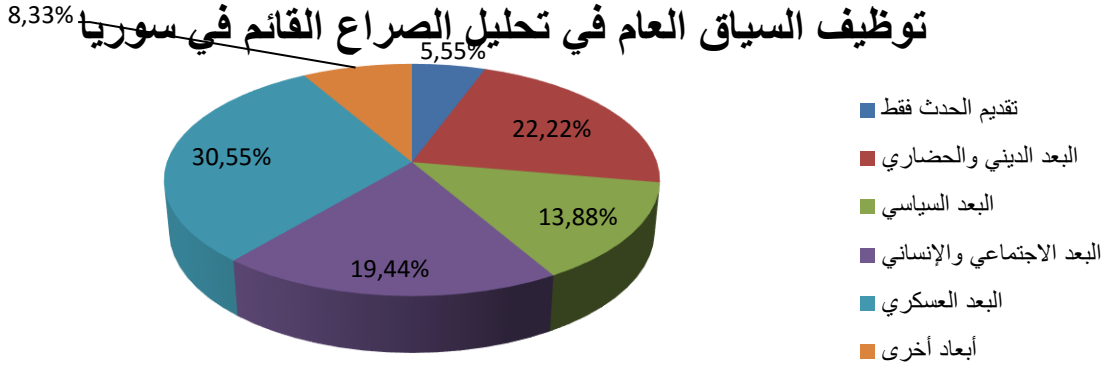

شكل رقم (11) يبين توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا والمقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

12. آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	أدلجة الصراع	الحجة الدينية	صراع الطوائف المختلفة عقديا	صراع الجبهات العسكرية	آليات إعلامية	الخلط بين التاريخ والذاكرة	أخرى	المجموع
التكرار	13	05	07	08	04	04	03	44
%	29.54	11.36	15.90	18.18	9.09	9.09	6.18	100

جدول رقم (12) يبين آليات تقديم الخطاب ألأعلامي الطائفي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يقدم الجدول آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة الأخبار بقناة الجزيرة من خلال قياس مدى تكرار محددات هذا الخطاب، فقد تم تكرار أدلجة الصراع بنسبة 29.54%، أما توظيف الحجة الدينية فقد تم بنسبة 11.36%، صراع الطوائف المختلفة عقديا بنسبة 15.90، أما تقديم الحالة العسكرية للصراع فقد مثل ما نسبته 18.18%، التوظيف الإعلامي للصراع مثل نسبة 9.09%، أما الخلط بين التاريخ والذاكرة فقد مثل نسبة 9.09%، تبقي نسبة 6.18% لبقية الآليات الأخرى.

التمثيل البياني لآليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

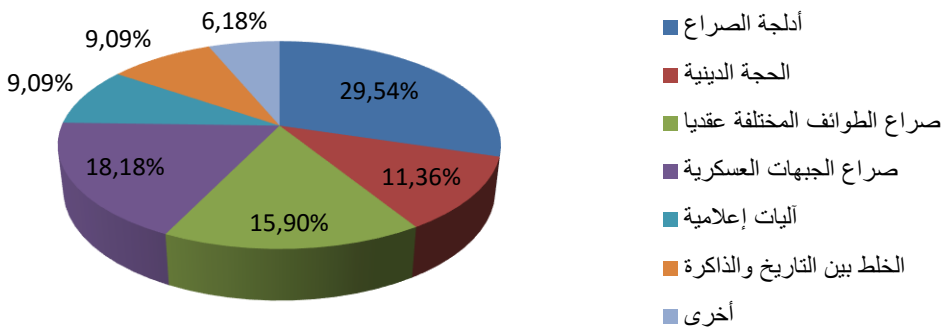

شكل رقم (12) يبين آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

13.القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الإحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	الخبر	تقرير من داخل الأستوديو	تقرير الحي	التحقيق	التصريح	الحوار / المقابلة	المؤتمر	أشكال أخرى	المجموع
التكرار	05	17	05	06	11	22	07	02	75
%	06.66	22.66	06.66	08	14.66	29.33	09.33	02.66	100

جدول رقم (13) يبين القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يقدم الجدول فئة الأشكال الإعلامية المستخدمة في نشرة الحصاد، وقد تم رصد استخدام 74 شكلا إعلاميا موزعا على النحو التالي: الخبر الإعلامي تكرر 05 مرات بنسبة 6.66%، تقارير من داخل الأستوديو بنسبة 17%، تقارير مباشرة من موقع الحدث تم رصد 05 تقارير بنسبة 6.66%، تحقيقات إعلامية تكررت 06 مرات بنسبة 8% التصريحات تكررت 11 مرة بنسبة14.66%، استخدام المقابلات الإعلامية والحوار تكررت 22 مرة بنسبة 29.33 % المؤتمرات تكررت 07 مرات بنسبة 9.33%. أشكال وقوالب إعلامية أخرى (الروبرتاج، البورتري) تكررت02 مرة بنسبة 02.66% .

التمثيل البياني للقوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في سوريا في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

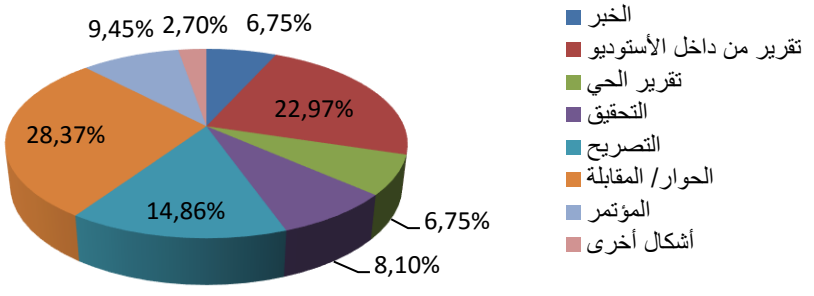

شكل رقم (13) يبين القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

14.المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

	المراسل الصحفي	وكالات الأنباء	المؤسسة الإعلامية	وسائل الإعلام المختلفة	مصادر رسمية	مصادر غير رسمية	أخرى	المجموع
التكرار	17	03	07	13	06	02	00	48
%	35.41	06.25	14.58	27.08	12.5	04.16	00	100

جدول رقم (14) يبين المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يقدم الجدول رصد لمختلف المصادر التي تم الاعتماد عليها في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة فقد تم الاعتماد على 48 مصدر موزع على النحو التالي: المراسلون الصحفيون تكرر 17 مرة بنسبة 35.47%، وكالات الأنباء تكررت 03 مرات بنسبة 6.25%، المؤسسة الإعلامية (الجزيرة) تكرر 07 مرات بنسبة 14.58%، وسائل إعلامية مختلفة 13 مرة بنسبة 27.08%، كما تم الاعتماد على مصادر رسمية تمثل جهات حكومية بتكرار 06 مرات بنسبة 12.5%، فيما تم الاعتماد على مصادر غير رسمية بتكرار 02 مرة بنسبة 4.16%.

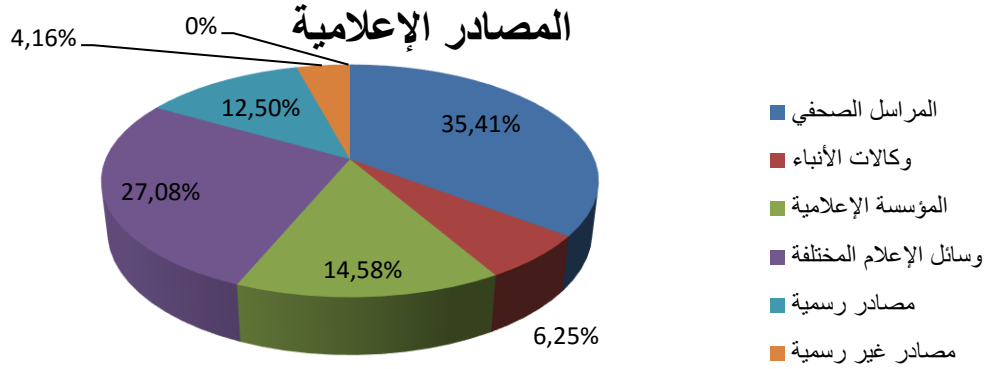

شكل رقم (14) يبين المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

15. الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	عناوين	تصوير حي	رسوم بيانية	إحصاءات	صور أرشيفية	خرائط	مواد فيلمية	رسوم جرافيك	أخرى	المجموع
التكرار	22	19	00	10	16	05	07	05	01	85
%	25.88	22.35	00	11.76	18.82	5.88	8.23	5.88	1.17	100

جدول رقم (15) يبين الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يقدم الجدول مختلف الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، وشمل هذا الاستخدام: العناوين بنسبة 25.88% التصوير المباشر والحي بنسبة 22.35%، الإحصاءات بنسبة 11.76%، صور 18.82%، خرائط 5.88%، تسجيلات فيلمية وفيديوهات بنسبة 8.23%، رسوم جرافيك 5.88%

الرسم البياني للأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

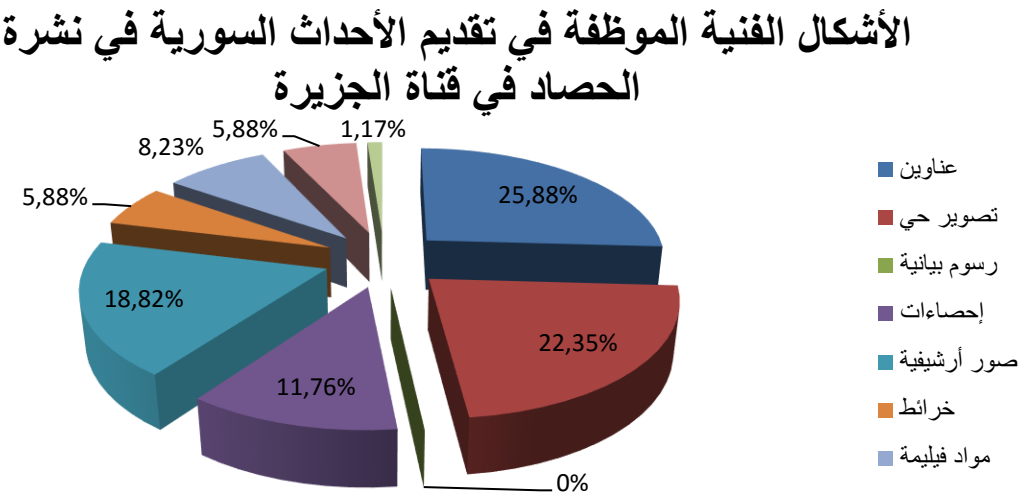

الشكل رقم (15) يبين الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

16. عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	تعليق متابع	أغنية	موسيقي تعبيرية	حوار	تسجيلات صوتية	عناصر أخرى	المجموع
التكرار	18	00	02	03	03	00	26
%	69.23	00	07.69	11.53	11.53	00	100

جدول رقم (16) يبين عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يبن الجدول عناصر الصوت الموظفة في نشرة الحصاد والمرافقة للقالب الإخباري المستخدم على عينة الدراسة وخلال فترة الدراسة تم توظيف التعليق المتابع بنسبة 69.23%، أما الموسيقى التعبيرية فقد استخدمت بنسبة 07.53% في حين تم استخدام الحوار ضمن القوالب الفنية المرافقة للخبر الصحفي بنسبة 11.53% ، وتم اللجوء إلي استخدام تسجيلات صوتية بنسبة 11.53%، فيما انعدم استخدام الاغاني او عناصر فنية أخرى بنسبة 00%

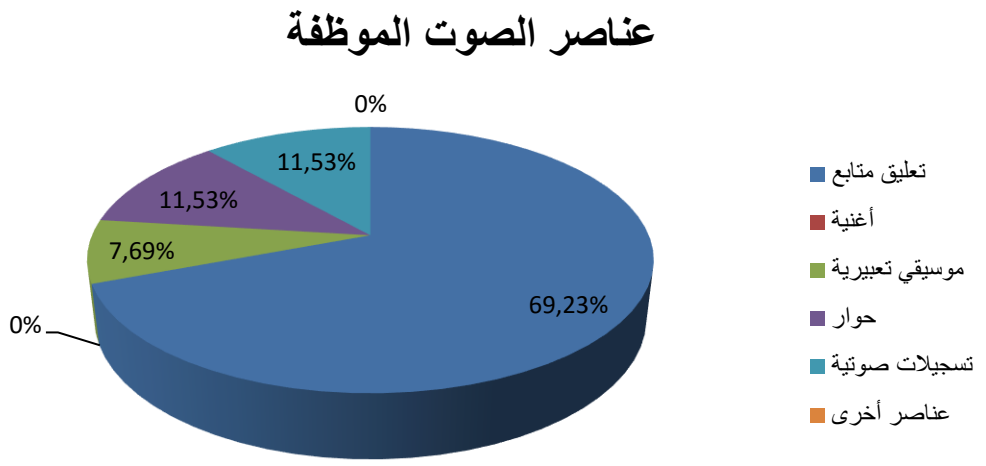

شكل رقم (16) يبين عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

17.اللغة المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة التركية	لغات أخرى	المجموع
التكرار	22	02	02	02	28
%	78.57	07.14	07.14	07.14	100

جدول رقم (17) يبين اللغة المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول اللغة المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، وقد تم استخدام اللغة العربية بتكرار 22 مرة بنسبة 78.57%، اللغة الإنجليزية بتكرار 2 مرة بنسبة 7.14%، اللغة التركية 7.14%، لغات أخرى كالروسية بنسبة 7.14%.

التمثيل البياني للغة المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

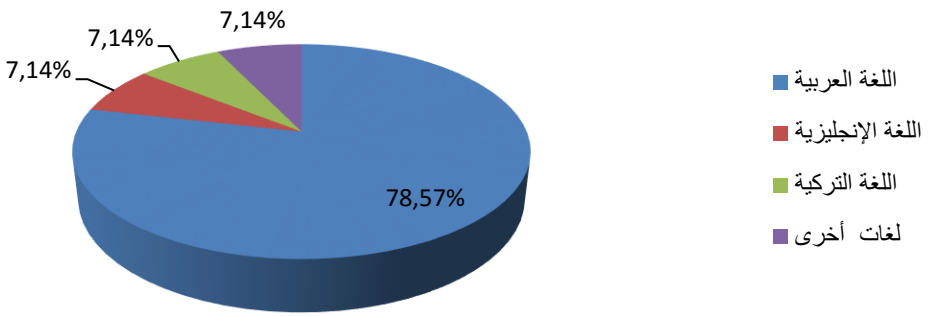

شكل رقم (17) يبين اللغة المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

18. أشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة.

	الفصحى	العامية	المجموع
التكرار	22	03	25
النسبة المئوية	88	12	100

جدول رقم (18) يبين أشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول أنماط اللغة العربية المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، فقد تم استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة 88%، أما العامية فقد تم استخدامها بنسبة 12%

التمثيل البياني لأشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

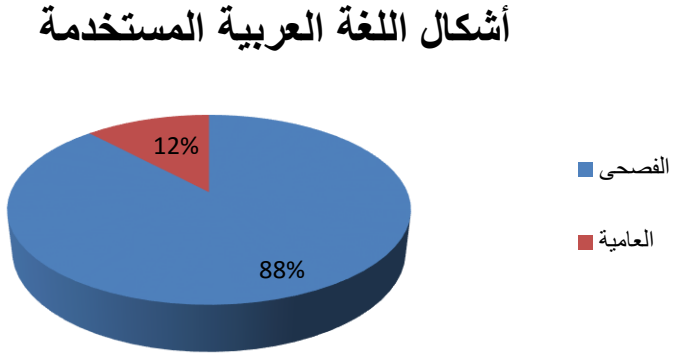

شكل رقم (18) يبين أشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

19.أسلوب عرض الترجمة نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

	الترجمة الفورية	الترجمة المكتوبة	لا توجد ترجمة	المجموع
التكرار	06	00	00	06
النسبة المئوية	100	00	00	100

جدول رقم (19) يبين أسلوب عرض الترجمة نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول أساليب عرض الترجمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، فقد تم رصد 6 مرات بنسبة 100% الترجمة الفورية، في حين أن الترجمة المكتوبة وعدم الترجمة غير موجودة بنسبة 00% في نشرة الحصاد.

التمثيل البياني لأساليب عرض الترجمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

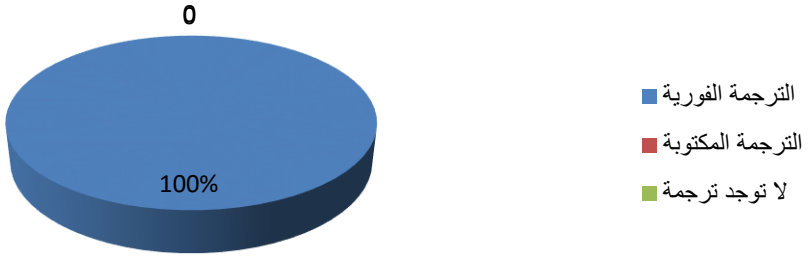

شكل رقم (19) يبين أسلوب عرض الترجمة نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

20.الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	إعلاميون	سياسيون	محللون مختصون	عسكريون	رجال الدين	أخرون	المجموع
التكرار	09	14	11	04	00	02	40
%	22.5	35	27.5	10	00	05	100

جدول رقم (20) يبين الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يبين الجدول طبيعة الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد، وقد تم رصد تقديم 40 شخصية خلال فترة الدراسة، تم رصد تقديم: شخصيات الإعلامية 09 مرات بنسبة 22.5%، سياسيون بتكرار 14 مرة بنسبة 35%، محللون مختصون بتكرار 11 مرة بنسبة 27.5%، عسكريون بتكرار 4 مرات بنسبة 10 مرات، رجال الدين ينعدم ظهورهم وبتكرار 00%، شخصيات أخرى بتكرار 02 مرة، بنسبة 05%.

التمثيل البياني للشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

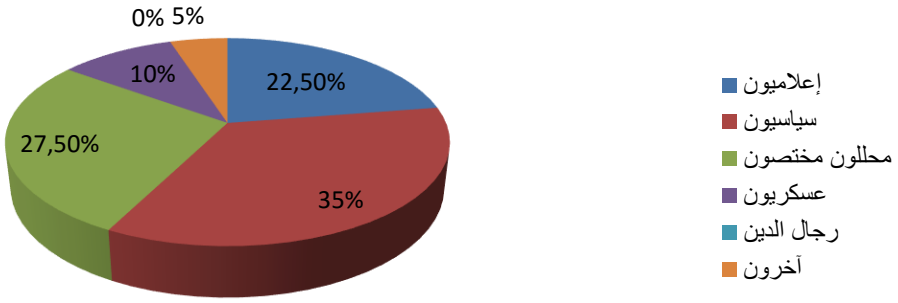

شكل رقم (20) يبين الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

21.جنسية الشخصيات المحورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

	سورية	عربية	غربية	المجموع
التكرار	18	12	10	40
النسبة المئوية	45	30	25	100

جدول رقم (21) يبين جنسية الشخصيات المحورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يبين الجدول أعلاه جنسية الشخصيات المحورية الفاعلة في الأحداث السورية والمقدمة في قناة الجزيرة ، حيث تم رصد 40 شخصية تتوزع جنسياتها على النحو التالي :الجنسية السورية للشخصيات تم رصدها 18 مرة خلال فترة الدراسة بنسبة 45%، جنسيات عربية تكررت 12 مرة بنسبة 30%، جنسيات غربية تكررت 10 مرات بنسبة 25%.

التمثيل البياني لجنسية الشخصيات المحورية في الأحداث السورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

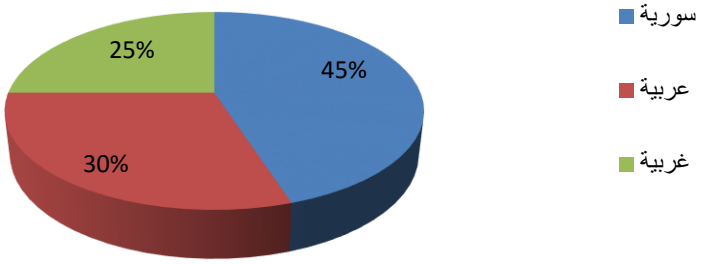

شكل رقم (21) يبين جنسية الشخصيات المحورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

22. موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

	بداية النشرة	وسط النشرة	نهاية النشرة	المجموع
التكرار	15	04	03	22
النسبة المئوية	68.18	18.18	13.63	100

جدول رقم (22) يبين موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

يبين الجدول موقع وترتيب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، وقد تم رصد 22 مرة الملف السوري طوال فترة الدراسة، جاءت فيه الأحداث السورية في مقدمة النشرة 15 مرة بنسبة 68.18%، وسط النشرة تكررت 4 مرات بنسبة 18.18 %، في نهاية النشرة تكررت 3 مرات بنسبة 13.63%.

التمثيل البياني لموقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

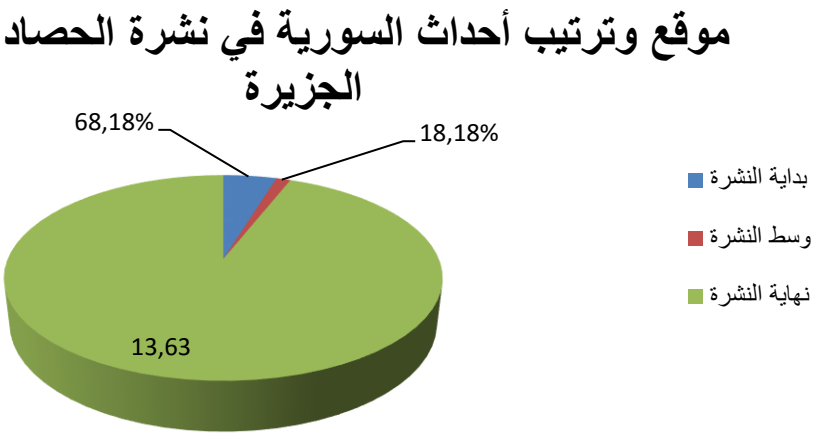

شكل رقم (22) يبين موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

2.1 التحليل الكيفي لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

تمهيد:

لقد تم استخدام التحليل الكيفي في الدراسة كأداة بحثية مساعدة في عملية جمع المعلومات وتفسيرها تفسيرا كيفيا، بهدف الإجابة عن تساؤلات وإشكالية الدراسة، غير أن التحليل الكمي لا يمكنه لوحده تعميق التحليل، لذا يتم الاعتماد على التحليل الكيفي الذي سيهتم باستطلاع الجوانب المهمة في فئات التحليل، وسيتم استخدام التحليل الكيفي في هذه الدراسة وفق نظرية تحليل الأطر الخبرية لرصد وتحليل تجليات الخطاب الطائفي في الفضائيات الإخبارية العربية (الجزيرة- الميادين).

1. حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في قناة الجزيرة:

من خلال النتائج الكمية لحجم تكرار تغطية الأحداث السورية على عينة الدراسة خلال مدة الزمنية من 10-12-2016 إلى غاية 09-01-2017، أسفرت نتائج الكمية على أن حجم التغطية الإخبارية تجاوز 25.83% من مدة التغطية الكلية، وهذا راجع للأهمية التي تحظي بها القضية السورية في أجندة قناة الجزيرة.

2. أنواع المواضيع المثارة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

تركز قناة الجزيرة في تقديمها للأحداث السورية في نشرة الحصاد على المواضيع الاجتماعية في سلم ترتيبها لأهم المواضيع المقدمة خلال الفترة الزمنية المدروسة بنسبة 37.5%، وهي الفترة التي شهدت فيها حلب أحداث عنف دامية وصراع مستمر بين قوات المعارضة داخل حلب وقوات النظام السورية بالتحالف مع قوات الحرس الجمهوري الإيراني وحزب الله وروسيا، والتركيز على المواضيع الاجتماعية يعكس طابع إنساني، وتأكيد على أن الأحداث السورية تأخذ منحي اجتماعي وإنساني، يأتي في الترتيب الثاني المواضيع العسكرية ثم المواضيع السياسية ، ومع أن الأحداث السورية كانت خلال الفترة المدروسة ذات طابع سياسي وعسكري وفي حالة حرب وصراع عسكري وتفاوض سياسي وتحالفات وتكتلات مختلفة إلى أن توجه القناة حيال تقديم الأحداث أخذ منحى اجتماعي في تأكيد على الحالة الإنسانية والاجتماعية السائدة في سوريا، والتركيز على الأوضاع المزرية التي يحي فيها الشعب السوري في مناطق الصراع ، وهذا يأتي ضمن الإستمالات العاطفية التي توظفها القناة في تقديم الأحداث السورية، تأتي في الأخير مواضيع مختلفة كالدينية والاقتصادية والثقافية المختلفة تم تقديمها في نشرة الحصاد وإدراجها ضمن الأحداث السورية كتدعيم لرؤية القناة حول طبيعة الأحداث السورية وزويا المعالجة الإعلامية لهذه الأحداث .

3. الأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة

ركزت الجزيرة خلال نشرة الحصاد على تقديم توصيفات مختلفة للأحداث الجارية في سوريا، وقد تم توظيف عدد من المصطلحات التي تأخذ أبعاد ودلالات مختلفة (سيتم تحليل هذه الدلالات في المبحث القادم والخاص بتحليل الخطاب)، من أكثر الموصفات استخداما وتوظيفا في قناة الجزيرة في سياق نشرة الحصاد الإخباري مصطلح **التطرف** الذي تم توظيفه بنسبة 12.76%، وقد تم توظيف هذا المصطلح وربطه بالصراع الجاري في سوريا، كذلك تم توظيف مصطلح الإرهاب في سياق نشرة الحصاد بنسبة 09.57% بالتساوي مع مصطلح الأزمة، المذاهب الدينية بنفس النسبة 09.57%. وقد توظيف هذه المصطلحات الأربعة في سياق الحرب السورية القائمة وربطها فيما بينها لتدليل على أن الأزمة في سوريا تتجاوز حالة الصراع السياسي بين الأحزاب السياسية القائمة وعلى حالة المواجهات العسكرية على الأراضي السورية ، أنه توظيف لحالة الصراع التي ترتبط بالمذاهب الدينية وحالة الصراع بين الطوائف المختلفة في سياق متطرف يتجاوز الحديث عن الشرعية أو إسقاط النظام أو في ظل حالة الربيع العربي، تم توظيف مصطلحات أخرى في سياق تحليل الصراع القائم في سوريا كالمفاوضات بنسبة 8.51%،المواجهات العسكرية والصراع بنسب متساوية وهو لتدليل على الحرب في سوريا، تم التطرق كذلك على السياق الديني والحضاري كمثال ما تم الحديث عن حلب كمدينة حضارية تم تدميرها من قبل قوات النظام حسب ما تم تقديمه في نشرة الحصاد، بالإضافة إلى الحديث عن جرائم التي تم ارتكابها من طرف قوات النظام في حق المدنين السوريين، كذلك تم التطرق إلى حالة اللاجئين ومعاناتهم من أجل توظيف الطابع الإنساني والاجتماعي للقصص الإخبارية المقدمة في نشرة الحصاد والتي مثلت نسبة 5.31% من المجموع العام للأحداث والقضايا المثارة في نشرة الحصاد.

4. الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

تم توظيف عدد من الأطر المرجعية في نشرة الحصاد ، تأتي في مقدمة هذه الأطر فئة أكثر من إطار حيث تم توظيف هذه الفئة لإبراز توظيف إطارين وأكثر لقديم الأحداث السورية بنسبة 30.55%، من بين ابرز الأطر التي تم جمعها في سياق نشرة الحصاد إطار الإنساني والاجتماعي، إطار العسكري والسياسي، الإطار الحقوقي والإنساني، الإطار الديني والتاريخي، إطار تاريخي وثقافي وحضاري، وهذه الأطر التي تم جمعها في سياق أكثر من إطار تبرز المرجعية التي تفسر طبيعة الأحداث القائمة في سوريا من وجهة نظر قناة الجزيرة، في حين تم توظيف الإطار الحقوقي ذو البعد القانوني بنسبة 25% وتم ربط هذا الإطار بالأوضاع الإنسانية الاجتماعية التي يعيشها

السوريون في ظل غياب شبه تام للهيئات الحقوقية وعجزها عن إيجاد حل للأزمة. الترتيب الثالث للأطر التي تم توظيفها هو الإطار السياسي الذي تم توظيفه بنسبة 16.66% لتدليل على أهمية البعد السياسي في حالة الصراع القائم في سوريا، يأتي توظيف المرجعية الدينية كإطار لتفسير الأحداث السورية بنسبة 13.88% وهو الإطار الذي تم ربطه بتوصيفات الأحداث القائمة كالتطرف والمذاهب الدينية والإرهاب الأزمة القائمة، وتفسير الصراع القائم بأنه صراع مذهبي وديني وسياسي بالدرجة الأولى، كما تم توظيف الإطار التاريخي لتقديم الأبعاد التاريخية وتفسير امتدادات الصراع القائم في سوريا، تم كذلك الاعتماد على مرجعية إعلامية من خلال إبراز التوظيف الإعلامي كآلية حربية موجهة نحو الدعاية والتضليل وتشويه صورة الأخر وتوظيفها في إطار الحرب النفسية والدعائية بنسبة 5.55%.

5. اتجاه مضمون نشرة الحصاد.

تقدم نشرة الحصاد اتجاهات معارضة ضد النظام السوري والقوى المتحالفة مع النظام وقد مثل هذا الاتجاه نسبة 77.27% وهو نفسه الاتجاه الداعم للمعارضة السورية، فيما مثلت بعض القضايا الإنسانية كاللاجئين والأطراف السياسية التي أخذت منحي التأييد كتركيا وقطر والسعودية التي أظهرت فيها القناة موقف إيجابي اتجاهها بنسبة 9.09%، فيما اتخذت القناة منحى محايد اتجاه بعض المواقف مثل مواقف وأحداث سياسية واقتصادية متعلقة بالشأن السوري كعلاقة الانتخابات الأمريكية وفوز ترامب بالرئاسيات الأمريكية وكذا قضية مقتل السفير الروسي وعلاقته بالأحداث السورية ، حيث حاولت القناة إبراز موقف محايد إزاء هذه الأحداث.

6. أطراف الأحداث المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

قدمت نشرة الحصاد مجموعة من الأطراف والقوى الفاعلة في الملف السوري، أبرز تلك القوى المقدمة: النظام السياسي والجيش الحر بنسبة 14.52%على حد السواء، كما تم تقديم جيش الدولة (داعش) بالإضافة على تقديم القوات المتحالفة مع النظام وتخصيص بالذكر روسيا وإيران وحزب الله وهي القوى الداعمة للنظام السوري (حزب البعث) وقد جاءت مجتمعة بنسبة 48.69% وهي النسبة التي تكاد تشكل نصف القوى التي تم الحديث عنها في الأحداث السورية في سياق نشرة الحصاد، وقد تم تخصيص نسب محدد للحديث عن الفصائل السورية الأخرى كجيش الفتح وفتح الشام والأكراد كقوى منفصلة عن الإتلاف السوري الحر أو القوى المعارضة وهذا التخصيص ناتج عن اختلاف المذهبي والطائفي لهذه القوى عن الجيش الحرالذي هو سني في أساسه، كما تم الحديث عم الميلشيات العراقية الشيعية في سياق الحديث عن القوى الفاعلة وجاءت بنسبة 4.27% وهي

الميلشيات الداعمة لقوات النظام السوري، كما تم التطرق للحديث عن الهيئات الأممية المختلفة كمجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في سياق إنساني وحقوقي حول الأوضاع الإنسانية والاجتماعية في سوريا وجاءت نسبة الحديث عنها 3.41%، قد تم تخصص نسبة 3.41% للحديث عن الدول العربية الفاعلة في الأحداث وقد تم تخصيص هذه النسبة مقسمة على مصر، قطر والسعودية في سياق الحديث عن المفاوضات والتهدئة العسكرية في سوريا، فيما تم الحديث عن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا في سياق الحديث عن المفاوضات والمواقف المختلفة لهذه الدول إزاء ما يحدث في سوريا من جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان حسب التوجه العام المقدم في نشرة الحصاد لقناة الجزيرة.

7. علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

تم استضافت 40 شخصية مختلفة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، وقد تم تقديم أطراف المسئولين عن الملف السوري بنسبة 32.5%، وهذا ما جعل السياق العام لنشرة الحصاد يأخذ منحي شمولي لمحاولة تقديم مختلف الآراء والتوجهات، كما تم تقديم الضيوف الذين يمثلون أحد أطراف الصراع بنسبة 22.5% وقد مثل اغلب الضيوف المقدمين في هذا السياق قوى المعارضة السورية والإتلاف السوري المعارض، في غياب تام لضيوف يمثلون الحزب السياسي الحاكم ، وهذا الأمر يؤكد على تقديم وجهة رأي أحادية تمثل المعارضة السورية وتصبح بذلك القناة ناطقة باسم هذه الأخيرة ومؤيدة لها، كما تم تقديم أطراف غير حكومية ممثلة في أشخاص يمثلون صفة غير رسمية كصحفيين وفنانين وشخصيات مختلفة تمثل وجهة نظر المعارضة السورية كمثال تقديم شخصية نواف البشير ، كما تم استضافة شخصيات من دول الجوار إيران ولبنان والعراق في سياق تحليلي وتفسيري لحالة الصراع والبحث في بعض القضايا كمثال ما تم تقديمه حول الميلشيات العراقية والطائفية في سوريا، وتحوير محور الحديث عن صراع السياسي والعسكري في سوريا إلى صراع طائفي وعقائدي يتم فيه توظيف جبهات قتالية منتمية على طوائف متعددة، تم استضافة شخصيات ضمن الدول الساعية لإيجاد حلول لصراع في سوريا كشخصيات تركية وغربية وقطرية وهي الشخصيات التي أظهرت اتجاه الحياد إزاء الأوضاع السورية، على محور أخرى تم استضافة شخصيات روسية تم توصيفها ضمن نطاق الدول التي تسعي لإيجاد حلول للأزمة السورية ولكنها اتخذت اتجاه معادي للإتلاف السوري المعارض وتم مهاجمتها في سياق تقارير عدة وصفتها بأنها ترتكب جرائم إنسانية بالتعاون مع قوات الأسد وهذا ما تم توضيحه في سياق نشرة الحصاد وفي أحداث حلب التي تم توصيفها بالمحرقة، كما تم استضافة خبراء ومتخصصين في مختلف الشؤون التي تم التطرق لها في نشرة الحصاد كمحللين سياسيين وإعلاميين

وعسكريين ودبلوماسيين مثلوا نسبة 12.5%، فيما تم استضافة وشهود عيان بنسبة 2.5%، وتم استضافة شخصيات أخرى كمراسلين صحفيين بنسبة 7.5%.

8. الموضوعية في عرض الآراء المطروحة.

يوصف الصراع في سوريا بأنه صراع متعدد الاتجاهات والقوى، وعلى الرغم من أن قناة الجزيرة تحمل شعار الرأي والرأي الأخر إلى أن مختلف الآراء التي تم تقديمها في سياق نشرة الحصاد اتخذ منحي وجهة نظر واحدة (غير متوازنة تماما) بنسبة 68.18%، حيث عكفت القناة على تقديم وجهة نظر المعارضة السورية ممثلة بالجيش الحر وإتلاف سوريا المعارض للنظام فيما تم التغييب التام لوجهة نظر النظام السوري وتهميشه تماما، وقد تم عرض وجهتي نظر فيما يتعلق بالموقف الروسي، الأمريكي، والإيراني بالإضافة إلى وجهة نظر المعارضة ضمن فئة متوازنة على حد ما بنسبة 31.81%، وتمثل هذه الأرقام تغيب وجهة نظر النظام السوري ووصفه في أكثر من مناسبة بالإرهابي وربطه بمنظمات إرهابية مختلفة كتنظيم الدولة حسب السياق العام لنشرة الحصاد.

9. أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد.

تم تناول الأحداث السورية من خلال عدد من الأساليب المختلفة، فقد تم التطرق للحدث فقط بنسبة 12.5%، وهذا الأمر راجع على أن نشرة الحصاد هي نشرة تحليلية ولا تقدم الحدث فقط، تدعيم الحدث بالأدلة والإحصاءات جاء بنسبة 4.12%، تصعيد الحدث جاء بنسبة 45.83% وهذا التصعيد يلمس من خلال اللهجات الحاد التي جاء بها تقديم الخطاب الإعلامي وتصوير الأحداث السورية، والتركيز على المأسى وهمجية النظام، الصمت الدولي والصمت العربي، وإرهاب الدولة، وهذا التصعيد يلمس في تقديم أحدا حلب وانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم النظام، فقد تم تدعيم هذا الحدث بنوع من الخطاب الإعلامي التصعيدي وتقديم لهجة تأنيب والتحريض ضد أعمال وصفتها القناة بالإرهابية والمتطرفة. في حين تم اللجوء إلى التضليل في تحوير الأحداث ووجهات النظر المختلفة والمقدمة في نشرة ونلمس هذا التضليل من خلال مواضيع تتعلق بمقتل السفير الروسي في تركيا وعلاقته بأحداث سوريا، وانتصار قوات النظام السوري في حلب وهذا بتوظيف مصطلح خسارة المعارضة السورية وتدمير حلب مأساة حلب،إفلات نظام الأسد من العقاب، وهنا يتجلى نوع من التضليل الإعلامي الملموس.

10 . التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

وظفت قناة الجزيرة عدد من المصطلحات التي تشكل خطابا إعلاميا يوصف بأنه طائفي ومذهبي، فقد تم استخدام طائفة الشيعة بنسبة 28.26%، في حيت تم الحديث عن السنة بنسبة 10.86%، أما الطائفة العلوية فقد تم التطرق لها بنسبة 21.73%، يأتي هذا التوظيف في إطار توصيف الجبهات العسكرية وتقسيمها مذهبيا وطائفيا، فيما تم الحديث عن الأكراد بنسبة 13.04%، بقية الطوائف الأخرى (المسيحيون، الإسماعيليون، الدروز، وغيرها) تم الحديث عنها بنسب متساوية 6.52%.(يتم الحديث أكثر عن التشكيل الخطابي ودوره في بناء وإنتاج خطاب طائفي إعلامي في مبحث تحليل الخطاب)

11 . توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا المقدم في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

قدمت قناة الجزيرة الأحداث السورية ضمن سياق فكري محدد تم توظيفه ضمن برامجها الإعلامية والإخبارية ومن ضمنها الحصاد، وقد تم توظيف عدد من الأطر المرجعية ضمن مجموعة من الأبعاد في ظل تحليل الصراع القائم في سوريا، ويمثل البعد العسكري في تحليل مجريات الصراع القائم في سوريا من أبرز أبعاد السياق العام الموظف كمرجعية فكرية لتحليل بنسبة 30.55%، وهذا التوظيف للبعد العسكري لتأكيد حالة الصراع العسكري في سوريا، كما تم التأكيد على البعد الديني والحضاري في سوريا والبعد الذي تم تقديمه في تفسير حالة الصراع في سوريا وهو التوجه الذي يفسر نوعية الصراعات القائمة التي تتجاوز حدود الصراع العسكري والسياسي إلى الصراع بين جبهات مذهبية وقتال الطوائف المختلفة عقديا، يأتي البعد الاجتماعي والإنساني في المرتبة الثالثة في سبيل تقديم خلفيات للصراع وتجليات وآثار هذا الصراع على البنية الاجتماعية والأوضاع الإنسانية في سوريا، ثم يأتي البعد السياسي بنسبة 13.88% لتفسير حالة الصراع في سوريا من خلال تقديم البعد الاستراتيجي والسياسي وأفاق حل الأزمة سياسيا، فيما يتم تقديم الحدث فقط من دون تقديم تفسيرات وتحليلات لهذا الصراع بنسبة 5.55%، فيما يتم توظيف أبعاد أخرى لتحليل وتفسير الصراع كالبعد التاريخي والقانوني بنسبة 8.33% كمعطيات مختلفة تتقارب في مستويات تحديد أطراف الصراع وآفاقه وانعكاساته مجملا ومفصلا وعلى كافة القوى الفاعلة في سوريا.

12 .آليات تقديم الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

من خلال البحث عن محددات الخطاب الطائفي التي استعرضها نصر الدين العياضي في دراسته بعنوان: أبعاد الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية، تم تحديد عدد من هذه المحددات وهي التي نستطيع بها تحديد تجليات

هذه الخطاب الطائفي في وسائل الإعلام المختلفة وبشكل أكثر تحديدا في قناة الجزيرة، أبرز هذه التجليات تظهر من خلال آلية التقديم، وقد تم تحديد عدد من هذه الآليات أهمها: أدلجة الصراع حيث يتم تحديد الإيديولوجيات المختلفة التي ينطلق منها هذا الصراع وتحديد مختلف التوجهات الدينية التي تم إسقاطها على الوضع السياسي، وقد تم صد 29.54% من آليات أدلجة الصراع في سوريا، تقديم الحجة الدينية لتبرير الصراع في سوريا تم توظيف هذه الحجة بنسبة 11.36%، كما عكفت قناة الجزيرة على التأكيد أن الصراع القائم في سوريا هو صراع جبهات مختلفة عقديا وطائفيا بنسبة 15.90% وهذا ما أظهرته التشكيلات الطائفية الموجودة في سوريا والتي تجلت من خلال التوظيف الديني للمسميات المذهبية (الشيعة، السنة، العلويين، الأكراد...)، تقديم الصراع العسكري بين الجبهات المختلفة في سوريا تم تقديمه بنسبة 18.18%. وقد تم التأكيد على هذا من خلال توظيف البعد العسكري والمرجعية العسكرية في تحليل الصراع القائم في سوريا بالموازاة مع الصراع العقدي القائم، وهذا النمط من الموازاة يظهر حالة حرب أهلية دينية في المقام الأول وتتخذ آليات وأدوات عسكرية.

ولتبرير حالة الصراع الديني في سوريا لجأت القناة إلى توظيف آلية الخلط بين التاريخ والذاكرة، كمصوغات لتبرير حالة الصراع في سوريا وربطه بالتاريخي والحضاري، ولتسويغ آليات الخطاب في ظل الدعاية والحرب النفسية، تم توظيف الإعلام كأداة حربية وقتالية استخدمت من قبل الجبهات المتصارعة في سوريا، كما تم توظيف آليات أخرى بنسبة 6.18% ممثلة في توظيف الأبعاد الإنسانية والاجتماعية، تشويه صورة الأخر، التحريض على العنف باستخدام مصطلحات ودلالات عنصرية وذات دلالات طائفية.

13 .القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

تم توظيف عدد من القالب والأنماط الإعلامية من أجل تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد، فقد تم تقديم التقارير الإعلامية من داخل الأستوديو بنسبة 22.66%، فيما تم توظيف الحوار والمقابلات الإعلامية بنسبة 29.33%، وهذا التوظيف يأتي في سياق تحليلي ضمن نشرة الحصاد، بالإضافة إلى تقديم 9.33% من المؤتمرات وكذا تم توظيف 14.66% من التصاريح الصحافية لشخصيات وقوى فاعلة في الأحداث، وقد جاء هذا التوظيف ضمن سياق تدعيم الأحداث وتحليلها بشكل منطقي وترتيبي وتقديم الحجج والإحصاءات لدعم توجه القناة اتجاه الأحداث السورية. تم كذلك توظيف تقارير حية ومباشرة من قلب الأحداث بنسبة 6.66% ، وقد تم إجراء تحقيقات بنسبة 08%، كما تم توظيف أشكال إعلامية أخرى الروبرتاج والقصص الإنسانية وقراءات في موضوع بنسبة 2.66%.

14 .المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.

اعتمدت قناة الجزيرة في تقديمها للأحداث السورية على مراسليها الصحفيين بنسبة 35.41%، وهو ما يؤكد تأكيدها على رؤيتها للأحداث السورية واعتمادها على كوادرها الصحفية، بالإضافة على اعتمادها على وسائل الإعلام مختلفة بنسبة 27.08%، فيما انخفض اعتماد القناة على وكالات الأنباء بنسبة 6.25%، وقد اعتمدت القناة على كوادرها داخل المؤسسة الإعلامية بنسبة 14.58%، أما الاعتماد على مصادر رسمية كشخصيات ناطقة باسم الأطراف الرسمية والقوى الفاعلة في الأحداث السورية فقد تم الاعتماد عليها بنسبة 12.5% وقد تم التركيز على شخصيات المعارضة السورية الناطقة باسم جهات الإتلاف السوري.

عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الخبر الإعلامي في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

- **الأشكال الفنية الموظفة (عناصر الصورة) في تقديم الأحداث السورية.**

تم توظيف عدد من الأشكال الفنية لتقديم الصورة المتعلقة بالأحداث السورية في نشرة الحصاد، وقد تم الاعتماد في المقام الأول على العناوين كمدخل لإبراز الأحداث السورية بنسبة 25.88%، و تم توظيف العناوين في كل المواضيع السورية المقدمة في نشرة الحصاد، وقد تم الاعتماد على العناوين المثيرة للانتباه مثل: ميلشات أنياب الواقع، مسلحون في خدمة الطائفية وولي الفقيه- حلب وحيدة أمام المجهول- مجزرة حلب – إفلات نظام الأسد من العقاب- صمتا نحن نهجر مأساة حلب- صورة الجعفري المزيفة- إسهام الميلشات الطائفية في معاناة السوريين...إلخ.

من عناصر الإبراز التي تم توظيفها أيضا في تقديم الأحداث السورية والمتعلقة بعنصر الصورة تقديم التصوير الحي للأحداث السورية وهذا لتدعيم الأحداث بصور حقيقة وتدعيم التقرير الإعلامي بصور من الواقع السوري.

تم تدعيم الخبر الإعلامي بإحصاءات مختلفة لدعم تقارير بأرقام تؤكد الحدث والتقارير الإعلامية، بالإضافة إلى صور أرشيفية بنسبة 18.82% لدعم الحدث، كما تم توظيف الخرائط لتحديد مواقع الصراع والانقسامات الطائفية ومناطق التوتر المذهبي والطائفي، كما تم توظيف الرسوم الجرافيكية لتوضيح وشرح الأحداث أكثر واستخدام تكنولوجيات الاتصال والإعلام الآلي، وهي من أبرز تقنيات الشرح والاستدلال المستخدمة اليوم في البرامج الإخبارية اليوم، وقد تم توظيف المواد الفيلمية في عناصر الإبراز خصوصا ذات الطابع الأرشيفي والتاريخي لتوضيح الأحداث وتقديم البعد التاريخي والحضاري للأحداث، بالإضافة إلى عناصر فنية أخرى بنسبة 1.17%.

- **عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.**

تم توظيف التعليق المتابع كأحد أكثر عناصر الإبراز استخداما والمرافقة للقوالب الإعلامية المقدمة في نشرة الحصاد بنسبة 69.23%، وهو التعليق الذي يرافق الصورة الإعلامية المقدمة في القوالب إعلامية، كما تم توظيف الحديث الصحفي (الحوار) بنسبة 11.53%، كما تم توظيف تسجيلات صوتية وهاتفية 11.53% وهذه العناصر التي تم توظيفها من أجل توضيح الأحداث وشرحها أكثر، وقد ارتبطت التسجيلات الصوتية ببعض القوى الفاعلة مثل تنظيم الدولة الإسلامية والتي تلجأ لهذا النوع من العناصر نظرا لتحفظ في تقديم الصورة لمجموعة من الأسباب المختلفة، ومن بين عناصر الإبراز ولفت الانتباه الموسيقي التعبيرية التي ترافقت مع الصورة المقدمة بغرض لفت الانتباه وجذب المشاهدين وتم إدراجها ضمن يساق تغطية مآسي حلب.

17 . اللغة المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة. تم توظيف اللغة العربية في سياق البناء اللغوي لنشرة الحصاد بنسبة 78.57%، نظرا لأن القناة عربية، وموجهة للشعب العربي، كما تم استخدام اللغة الإنجليزية من طرف الضيوف المقدمين في نشرة الحصاد بنسبة 7.14%، اللغة التركية بنسبة 7.14%، لغات أخرى كالروسية والفرنسية بنسبة 7.14%، وتشكل هذه اللغات المستخدمة لغات الضيوف والشخصيات المحورية في قناة الجزيرة.

18. أشكال اللغة العربية المستخدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة: تم توظيف اللغة العربية الفصحى بنسبة 88%، في حين تم استخدام العامية نسبة 12% وقد تم استخدامها من قبل بعض الضيوف وشهود العيان السوريين.

19. أسلوب عرض الترجمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة: تم استخدام الترجمة الفورية في قناة الجزيرة وهو الأسلوب الذي تلجأ إليه القناة في كافة برامجها الإخبارية، وتوظيف الترجمة الفورية من أجل توضح وتسهيل استيعاب المشاهد العربي لوجهات النظر الغربية بلغات أخرى.

20. الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة: الشخصيات المحورية التي تم تقديمها في نشرة الحصاد والمتعلقة بالأحداث السورية من أجل التعمق في الأحداث السورية ، من أبرزها شخصيات سياسية تمثل قوى فاعلة في الأحداث السورية فقد تم إجراء مقابلات وتقديم شخصيات سياسية مع 14 شخصية بنسبة 35%، ومن أجل التركيز على تقديم التحليلات السياسية للأحداث الجارية في سوريا وتفسيرات له وكذا خلق نوع من الاستقطاب السياسي اتجاه الأحداث السورية وهذا الاستقطاب يتجه باتجاه الشخصيات المحورية والتي تمثل كتل المعارضة في معظم تجلياتها والتي تم إبرازها والتأكيد عليها من خلال وجهات النظر التي تم عرضها وسبق

الإشارة إليها، إنها في منحي الاتجاه المعارض للنظام السوري والقوى المؤيدة له، كما تم الاعتماد على إعلاميين وكتاب صحفيين في تحليل الأحداث بنسبة 22.5%، وهو الأمر إلى يفسر وجهة النظر الإعلامية والتي كان من المفترض أن تؤدى صفة التحييد والموضوعية، كما تم الاعتماد على مختصين وخبراء في المجال بغرض التعمق في الحدث وتقديم تفسيرات مختلفة حوله والتي يفترض فيه كذلك أن تكون محايدة وموضوعية.ومع ذلك فقد تم التركيز على وجهات النظر السياسية في القناة وهو ما يجعل القناة محط جدل ويعكس الاستقطاب السياسي الموجه

21. جنسية الشخصيات المحورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة: خلال الفترة الزمنية المدروسة، تم تقديم 40 شخصية محورية تتعلق بالأحداث السورية، وقد تم تقديم 18 شخصية سورية بنسبة 45%، وهذا التقديم في سبيل تقديم وجهات نظر هؤلاء الشخصيات وتقديم رؤيتهم للأحداث في نشرة الحصاد التي هي برنامج تحليلي، فيما تم تقديم 12 شخصية عربية مختلفة توزعت بين محلل وكتاب صحفيين، وشخصيات غربية عددها 10 شخصيات، وهذا التنوع في تقديم الشخصيات لا يبرز التنوع في تقديم وجهات النظر خصوصا أنها تتجه في أغلبها نحو تقديم وجهة نظر واحدة في أغلبها وترتبط بالمعارضة السورية، والتركيز على الطابع الاجتماعي والعسكري للأحداث السورية.

22. موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة: تتصدر الأحداث السورية موقع الصدارة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة، وهذا التصدر يأتي من باب أهمية القضية وتصدرها أجندة ترتيب أولويات القناة بنسبة 68.18%، فيما تم إدراج القضية السورية في منتصف النشرة 04 مرات كالحديث عن بعض القضايا الاقتصادية ، أو الحديث عن العلاقات العربية والسورية، كذا تم إدراج القضية السورية في نهاية النشرة 03 مرات وهذا الإدراج كان بسبب تناول الملف السوري مرتين في نشرة واحدة، تأتي أحيانا بالتتابع وأحيانا يتم الفصل بينهما بملفات أخرى.

3.1 نتائج الدراسة التحليلية لنشرة الحصاد:

1. تشكل الأحداث السورية 25% من حجم التغطية الإخبارية الكلية لنشرة الحصاد.
2. تشكل الأحداث السورية سلم ترتيب أولويات واهتمامات قناة الجزيرة، وتتصدر الأحداث السورية الأجندة الإخبارية في نشرة الحصاد.
3. تشكل المواضيع الاجتماعية والعسكرية سلم ترتيب أولويات المواضيع المطروحة والتي يتم تقديمها في نشرة الحصاد.
4. يتم تقديم المواضيع الاجتماعية والإنسانية كنوع من الإستمالات العاطفية لتوجيه الرأي العام للشارع العربي.
5. تمثل أحداث: التطرف، الإرهاب، الأزمة، المذاهب الدينية أكثر المواضيع والأحداث تناولا في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة.
6. يتم ربط حالة الصراع والمواجهات العسكرية بقضايا الإرهاب والميليشات المسلحة والمذاهب الدينية.
7. يتم تقديم النظام السوري على أساس نظام إرهابي يمارس نوع من الإجرام في حق الشعب السوري والمدنين العزل – حلب مثالا-.
8. تقديم النظام السوري والجيش الحر بنسب متساوية في نشرة الحصاد اعتراف ضمني بشرعية الجيش الحر وشرعية مطالبه.
9. تقديم الدول التي يفترض أن تكون طرف حل الأزمة كدول داعمة للنظام السوري كروسيا وإيران ووصف القوات الداعمة له بالميليشات.
10. تقديم توصيفات مستمرة للجهات المتصارعة في سوريا بالتوصيفات الدينية قوات شيعية – نظام علوي- أكراد – مسلحون متطرفون- المتشددون وهذا ما يؤكد الطائفية في حالة الصراع السوري (تقديم تقسيم طائفي للقوات المتصارعة عسكريا).
11. عدم تقديم أي دور إيجابي للدول العربية فيما يتعلق بالمواقف والاكتفاء بالتوصيف السلبي (الصمت العربي).
12. تقديم دور ايجابي لدول الخليج على رأسها السعودية وقطر فيما يتعلق بالمفاوضات وأفق الصراع في سوريا.
13. تهميش دور الهيئات الأممية ضمن إطار حقوقي وقانوني (جرائم الأسد).
14. أكثر الدول تطرقا للحديث في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة: روسيا تركيا إيران.

15. تقديم أكثر من إطار مرجعي للأحداث السورية أهمها الحقوقي والديني.
16. تتجه مضامين نشرة الحصاد نحو تأييد المعارضة السورية وهو ما يخلق نوع من التحيز الإعلامي.
17. غياب الموضوعية والحياد في الطرح الإعلامي والمعالجة الإخبارية للأحداث السورية وفي تقديم وجهات النظر.
18. تم تقديم الأحداث السورية بأسلوب التصعيد والتضليل الإعلامي لكثير من القضايا والأحداث ضمن سياق حرب إعلامية ودعائية.
19. تم تقديم تشكيل خطابي طائفي يتم فيه تقسيم المجتمع السوري على أساس الطوائف الموجودة فيه وعكس هذا التقسيم على حالة الصراع فيه.
20. يتم تقديم البعد العسكري في تحليل الصراع القائم في سوريا وربط هذا البعد بالبعد الديني والحضاري (الصراع العسكري والسياسي في سوريا هو صراع جبهات مختلفة عقديا ذات طابع ديني وتاريخي وحضاري) حلب نموذجا.
21. مناطق الصراع في سوريا هي المناطق التي تتواجد فيها اختلافات عقدية ومذهبية.
22. أكثر الأطراف حضورا في نشرة الحصاد مرتبة على النحو التالي:
    - الجيش الحر-تركيا.
    - قوات النظام السوري- حزب الله اللبناني- روسيا- إيران- ميليشات عراقية.
    - فصائل مسلحة: فتح الشام-الأكراد-جيشالفتح-تنظيم الدولة الإسلامية.
23. أكثر الضيوف تقديما في نشرات الحصاد هم سياسيون وهو ما يخلق حالة استقطاب سياسي ويعززها الخطاب الإعلامي في نشرة الحصاد.
24. يتجلى الخطاب الطائفي في سوريا من خلال:
    - تحويل الديني إلى سياسي وإحالته إلى خطاب مؤدلج.
    - التوظيف الديني للتشكيلات الطائفية المتصارعة وتوظيف الحجة الدينية.
    - القوى المتصارعة عسكريا هي جبهات مذهبية وطائفية (جيش الفتح، فتح الشام، الأكراد، تنظيم الدولة).
    - يمارس الإعلام حربا دعائية من خلال ممارسة التضليل وتشويه صورة الآخر والتحريض على العنف والحرب النفسية.

- تقديم صورة المظلوم للجيش الحر والجهة التي تحارب عنها.
- التحريض على العنف الطائفي باستخدام عبارات ومصطلحات تحمل دلالات عنصرية وتمييزية ضمن خطاب طائفي إعلامي يقدم في نشرة الحصاد.

2. الخطاب الطائفي في نشرة المسائية لقناة الميادين

1.2 التحليل الكمي لنشرة المسائية في قناة الميادين.

1. حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

	المدة بالدقيقة	النسبة المئوية
مدة نشرة المسائية	1667دقيقة و30 ثانية	%100
مدة تغطية الأحداث السورية في المسائية	862 دقيقة و11 ثانية	%48,30

جدول رقم (23) يبين حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة المسائية– قناة الميادين–

يبين الجدول أعلاه حجم تغطية الإخبارية للأحداث السورية مقارنة بحجم نشرة المسائية الكلية في قناة الميادين، فقد بلغت مدة نشرة المسائية1667 دقيقة و 30 ثانية، في حين بلغت حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية طول فترة الدراسة 862 دقيقة و 11 ثانية بنسبة48.30%.

الرسم البياني لحجم تغطية الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

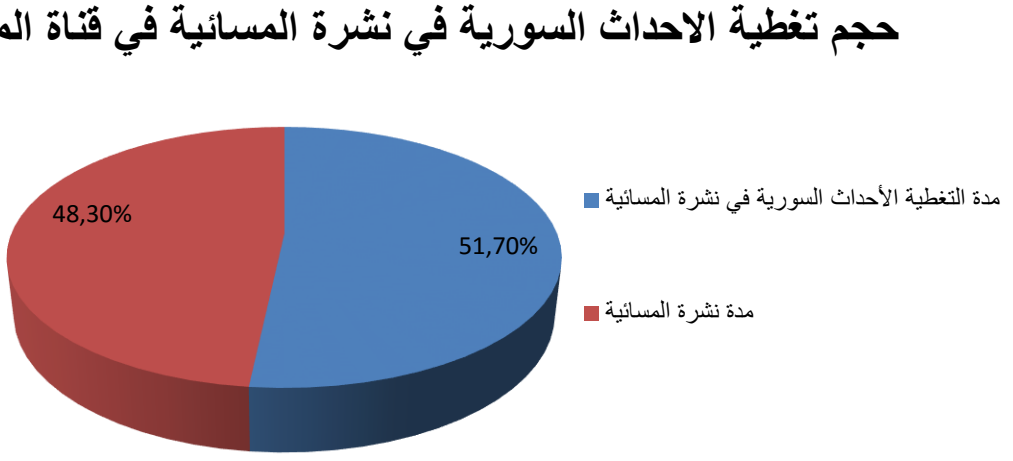

شكل رقم (23) يبين حجم تغطية الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

2. أنواع المواضيع المثارة في نشرة المسائية لقناة الميادين والمرتبطة بالملف السوري

	السياسية	الاجتماعية	الاقتصادية	العسكرية	الدينية	أخرى	المجموع
تكرارات	24	06	01	16	01	01	49
%	48.97	12.24	2.04	32.65	2.04	2.04	100

جدول رقم (24) يبين أنواع المواضيع المثارة في المسائية لقناة الميادين

يقدم الجدول مختلف أنواع المواضيع المثارة في نشرة المسائية والمتعلقة بالشأن السوري، وتتراوح هده المواضيع بين السياسي والاقتصادي والعسكري والديني أخرى، وقد تناولت المسائية الشأن السوري من خلال 49 موضوع مختلف، وتكررت المواضيع السياسية 24 مرة بنسبة 48.97%، أما المواضيع الاجتماعية فقد تم التطرق لها 06 مرات بنسبة 12.24%، أما المواضيع الاقتصادية فقد تم الحديث عنها 01 مرة بنسبة 2.04%، أما المواضيع ذات الطابع العسكري فقد تم التطرق لها 16 مرة بنسبة 32.65% ، أما المواضيع الدينية فقد تم التطرق لها (01) مرة بنسبة 02.04%، مواضيع متفرقة كالمواضيع الفنية والثقافية فقد تم التطرق لها مرة (01) بنسبة 02.04%.

الرسم البياني لأنواع المواضيع المثارة للأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

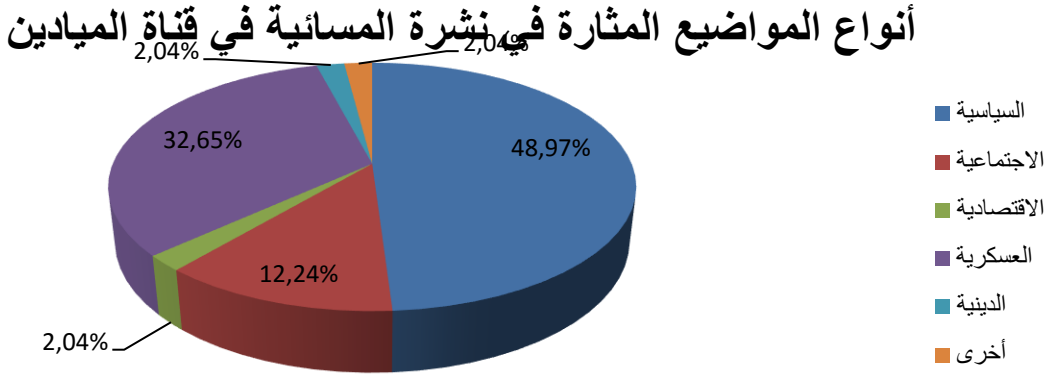

شكل رقم (24) يبين أنواع المواضيع المثارة للأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

3. الأحداث والقضايا المثارة في نشرة المسائية لقناة الميادين:

	الشرعية	المواجهات العسكرية	الصراع	أزمة	الربيع العربي	إسقاط النظام	التطرف	الإرهاب	التحالفات	المفاوضات	المواقف	اللاجئين	السياق الديني	المذاهب الدينية	أخرى	المجموع
التكرار	02	11	10	03	00	00	02	06	17	11	01	02	02	04	06	79
%	2.53	13.92	12.65	3.79	00	00	2.53	7.59	21.51	13.92	1.26	2.53	2.53	5.06	7.59	100

جدول رقم (25) يبين الأحداث والقضايا المثارة في نشرة المسائية لقناة الميادين.

يقدم الجدول وصفا لطبيعة الأحداث المقدمة في نشرة المسائية بقناة الميادين، فقد تم رصد أكثر من 79 وصفا للأحداث في سوريا تتوزع حسب التالي: الشرعية تكرر الحديث عنها 02 مرة بنسبة 2.53%، المواجهات العسكرية 11 مرة بنسبة 13.92%، الصراع 10 مرات بنسبة 12.65%، أزمة 03 مرات بنسبة 3.79%، الربيع العربي (00) مرة بنسبة 00%، إسقاط النظام (00) بنسبة 00%، التطرف 02 مرة بنسبة 02.53%، أما الإرهاب فقد تم التطرق لها 6 مرات بنسبة 7.59%، التحالفات (17) مرة بنسبة 21.51%، المفاوضات تكررت 11 مرة بنسبة 13.92%، المواقف بتكرار 1 مرة1.26%، اللاجئين تكررت 02 مرة بنسبة 2.53%، السياق الديني والحضاري تكرر 02 مرة بنسبة 2.53%، أخرى تتوزع على (الاغتيالات، حقوق الإنسان،حزب الله، انتصار حلب ، حقوق المدنين) بتكرار 06 مرات وبنسبة 07.59%.

التمثيل البياني لطبيعة الأحداث السورية المثارة في نشرة المسائية في قناة الميادين

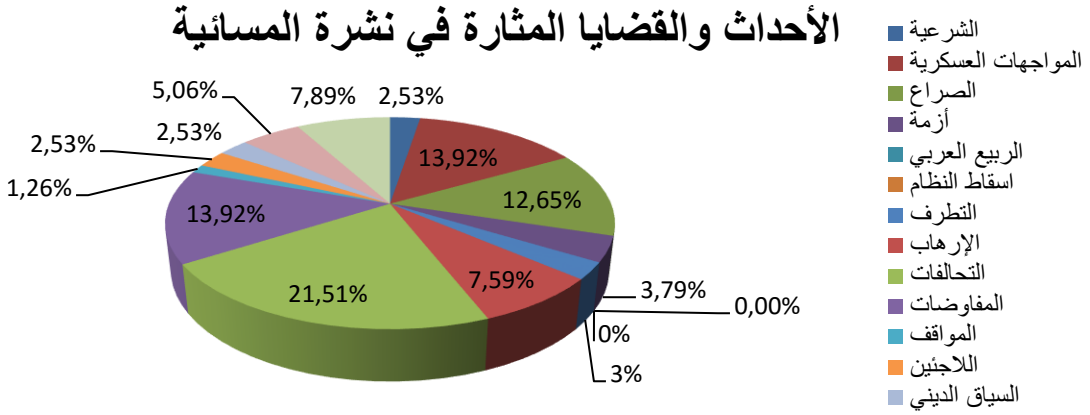

شكل رقم (25) يبين طبيعة الأحداث السورية المثارة في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

4. الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في المسائية في قناة الميادين

	السياسية	التاريخية	الحقوقية	الدينية	الإعلامية	أكثر من إطار	المجموع
التكرار	24	03	08	07	03	04	49
%	48.97	6.12	16.32	14.28	6.12	8.16	100

جدول رقم (26) يبين الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

يبين الجدول السياق العام الذي تم من خلالها تقديم الأخبار وهو ما اصطلح عليه في هذه الدراسة بالإطار المرجعي، وقد تم توظيف عدد من الأطر المرجعية في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية، منها الإطار السياسي بتكرار 24 مرة بنسبة 48.97%، والإطار الديني بتكرار 07 مرات بنسبة 14.28% أما الإطار الحقوقي تكرر 08 مرات بنسبة 16.32%، في حين يمثل الإطار الإعلامي نسبة 6.12 %بتكرار03 مرات، والإطار التاريخي تكرر 03 مرات بنسبة 6.12%، في حين كان هناك تقديم أكثر من إطار كالإطار الإنساني والاجتماعي، أو الإطار السياسي والعسكري والإيديولوجي بتكرار 04 مرات بنسبة08.16%.

التمثيل البياني الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

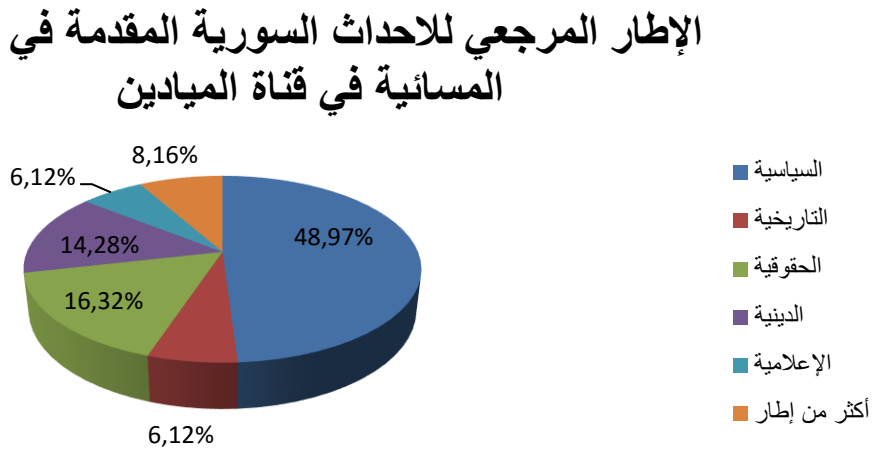

شكل رقم (26) يبين الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

5. اتجاه مضمون نشرة المسائية المرتبطة بالأحداث في سوريا

	مؤيد	معارض	محايد	المجموع
التكرار	25	00	00	25
النسبة المئوية	100	00	00	100

جدول رقم (27) يبين اتجاه مضمون نشرة المسائية في قناة الميادين

يبين الجدول أعلاه اتجاه مضمون نشرة المسائية إزاء الأحداث السورية ومختلف المواقف إزاء الملف السوري، وتم رصد هذه الاتجاهات في مضمون النشرات الإخبارية من خلال عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من 10-12-2016 إلى غاية 09-01-2017، وقد سيطر اتجاه المؤيد لنظام بشار الأسد والدول الحليفة مع النظام على معظم نشرات المتعلقة بالأحداث السورية بنسبة 100% بتكرار 25%

التمثيل البياني لاتجاه مضمون نشرة المسائية

شكل رقم (27) يبين اتجاه مضمون نشرة المسائية

6.أطراف الأحداث المقدمة في نشرة المسائية بقناة الميادين.

	التكرار	%
النظام السياسي	18	9.89
الجيش الحر	11	6.04
تنظيم الدولة	18	9.89
الأكراد	08	4.39
فتح الشام	19	10.43
حزب الله	09	4.94
جيش الفتح	05	2.74
تركيا	22	12.08
العراق	02	1.09
إيران	15	8.24
القوات المتعددة الجنسيات	20	10.98
هيئات أممية	08	4.39
أطراف عربية	07	3.84
أطراف غربية	20	10.09
المجموع	182	100

جدول رقم (28) يبين أطراف الأحداث المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

يقدم الجدول أعلاه مختلف الأطراف والقوى الفاعلة في الأحداث السورية والتي يتم تقديمها في نشرة المسائية في قناة الميادين، وتتمثل هذه القوى في: النظام السياسي الحاكم (حزب البعث) بتكرار 18 مرة نسبة 9.89%، أما المعارضة تكررت 11 مرة ما نسبته 6.04% ممثلة في الجيش الحر، كذلك تنظيم الدولة تكرر 18 مرة بنسبة 9.89%. أما الأكراد تكرر 08 مراتبنسبة4.39% ، بالإضافة إلى جبهة فتح الشام أو جبهة النصرة تكررت 19 مرة بنسبة 10.43%، أما حزب الله اللبناني فقد تكرر09 مرات بنسبة 4.94%. جبهة جيش الفتح تكرر 05 مرات بنسبة 2.74%، أما الدول الأطراف في الملف السوري فقد مثلت تركيا تكررت 22 مرة بنسبة 12.08%، العراق تكررت 02 مرة بنسبة 1.09%، القوات المتعددة الجنسيات المتحالفة مع النظام

وبالتحديد روسيا تكررت 20 مرة بنسبة 10.98%، أما إيران فقد تكررت 15 مرةبنسبة 08.24%، فيما مثلت الأطراف العربية التي تم تحديدها خلال فترة الدراسة (قطر، السعودية، مصر) تكررت 07 مرات بنسبة 3.84%، أما الهيئات الأممية التي تم تحديدها مثل مجلس الأمن، الأمم المتحدة وغيرها فقد تكررت 08 مرات نسبة 4.39%، أما الأطراف الغربية كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، إسرائيل فقد تكررت 20 مرة نسبة 10.09%.

التمثيل البياني للأطراف المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

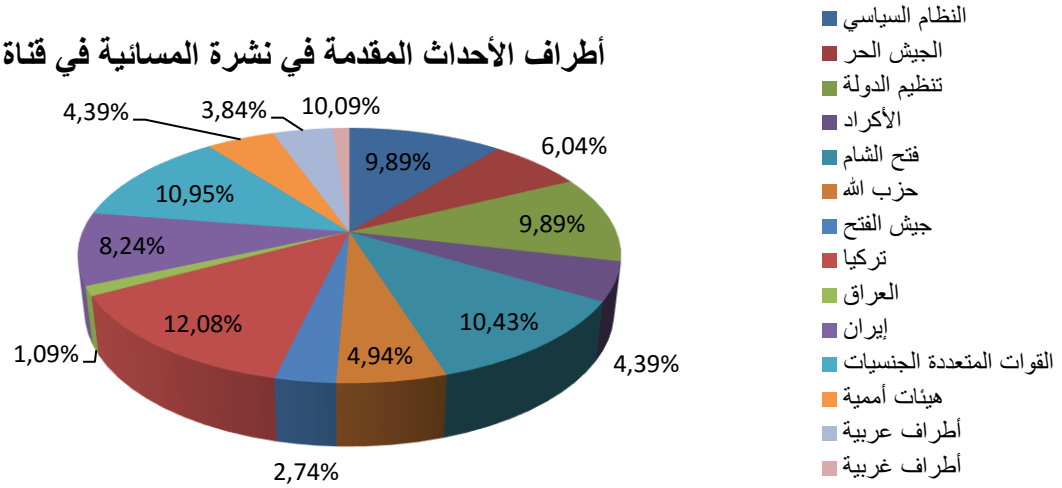

شكل رقم (28) يبين أطراف الأحداث المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

7. علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة المسائية لقناة الميادين.

	أحد أطراف الصراع	طرف غير حكومي	مسؤول على الملف	شهود العيان	أطراف من دول الجوار	أحد أطراف حل النزاع	خبراء	أخرى	المجموع
التكرار	20	02	04	00	03	05	22	00	56
%	35.71	3.57	7.14	00	5.35	8.92	39.28	00	100

جدول رقم (29) يبين علاقة الضيوف بموضوع الأحداث والقضايا المثارة في نشرة المسائية بقناة الميادين

يقدم هذا الجدول علاقة الضيوف بالأحداث السورية المثارة الذين تم تقديمهم في نشرة المسائية خلال الفترة الزمنية المدروسة ، وقد تكرر تقديم أطراف النزاع السوري المسلح 20 مرة بنسبة 35.71%، أما الأطراف الغير

حكومية فقد تكرر ظهورهم 02 مرة بنسبة 3.57% أما المسئولون عن الملف السوري كجامعة الدول العربية والهيئات الأممية وشخصيات مختلفة فقد تكرر04 مرات بنسبة 7.14%، تم تقديم شهود العيان بنسبة 00%، أما أطراف من دول الجوار فقد تم تكرار ظهورهم 03 مرا ت بنسبة 5.35%، تم تقديم أطراف حل النزاع السوري ممثلة في دول مختلفة كبريطانيا روسيا الولايات المتحدة فقد تكرر 05 مرات ما نسبته 8.92%، كما تم استضافة خبراء في الموضوع بتكرار 22 مرة بنسبة 39.28%، ضيوف آخرون كممثلين وفنانين ودبلوماسيون فقد مثل ما نسبته 00%

التمثيل البياني علاقة الضيوف بموضوع الأحداث والقضايا المثارة في نشرة المسائية بقناة الميادين.

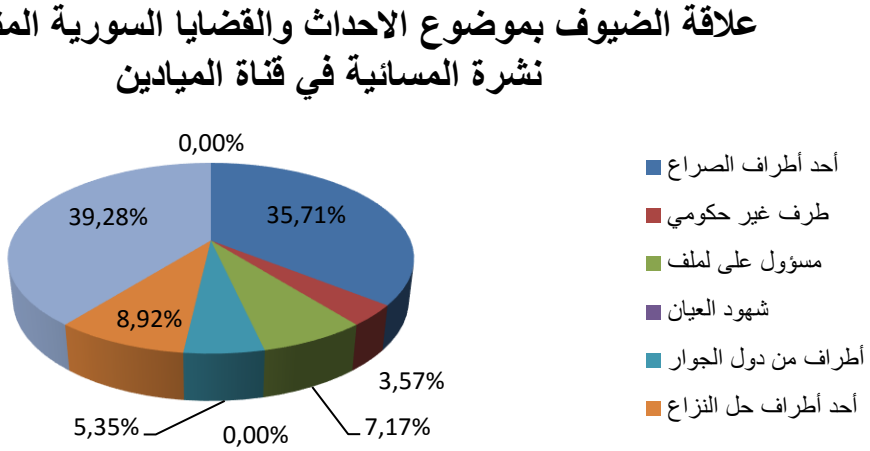

شكل رقم (29) يبين علاقة الضيوف بموضوع الأحداث والقضايا المثارة في نشرة المسائية بقناة الميادين.

8. الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة المسائية في قناة الميادين

	متوازنة تماما	متوازنة إلى حد ما	غير متوازنة تماما	المجموع
التكرار	01	15	09	25
النسبة المئوية	04	60	36	100

جدول رقم (30) يبين الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبين هذا الجدول عنصر الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة المسائية إزاء القضية السورية، وقد تم رصد الآراء غير المتوازنة تمام بتكرار 09 مرات بنسبة 36%، أما الآراء المتوازنة إلى حد ما فقد مثلت نسبة 60% بتكرار 15 مرة ، فيما تم تقديم الآراء المتوازنة تماما01 مرة بنسبة 04%.

التمثيل البياني الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة المسائية في قناة الميادين

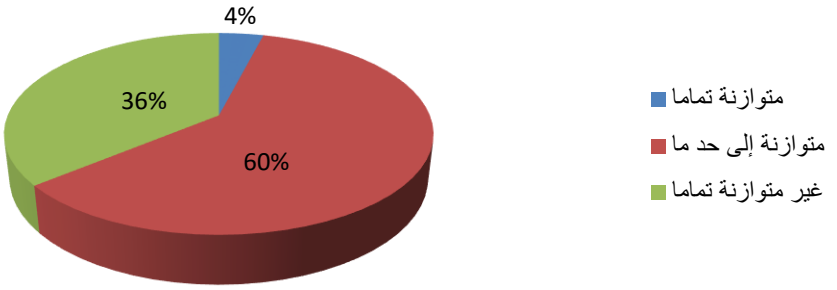

شكل رقم (30) يبين الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة المسائية في قناة الميادين

9.أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

	الحدث	تدعيم الحدث	التصعيد	التضليل	المجموع
التكرار	00	06	11	09	26
النسبة المئوية	00	23.07	42.30	34.61	100

جدول رقم (31) يبين أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبين هذا الجدول أساليب تناول الأحداث في سوريا في نشرة المسائية في قناة الميادين، خلال الفترة الزمنية المدروسة ومن خلال عينة الدراسة تم التوصل إلى أن: تم تقديم الحدث فقط بنسبة 00%، أما تدعيم الحدث فقد تكرر06 مرات بنسبة 23.07%، في حين استحوذت عملية تصعيد الحدث بتكرار 11مرة ما نسبته 42.30%، أما عملية التضليل في تقديم الحدث فقد تكرر 09 مرات مثل نسبة 34.61%.

الرسم البياني لأساليب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

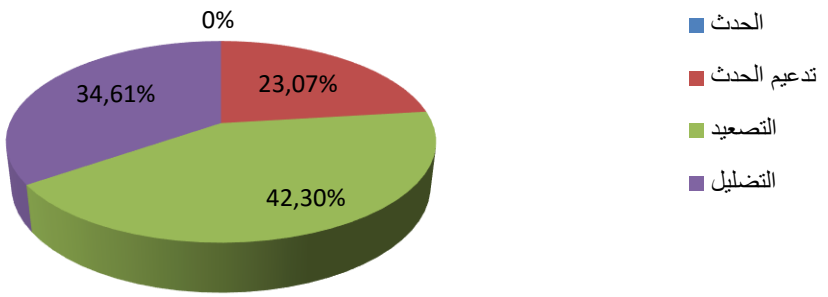

شكل رقم (31) يبين أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

10. التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة المسائية في قناة الميادين

	السنة	الشيعة	العلويين	الأكراد	الإسماعيليون	الدروز	المسيحيون	أقليات أثنية أخرى	المجموع
التكرار	12	17	07	07	01	01	04	02	51
%	23.52	33.33	13.72	13.72	1.96	1.96	7.84	3.92	100

جدول رقم (32) يبين التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبين الجدول أعلاه مختلف محددات التشكيل الطائفي المستخدمة في بناء الخطاب الإعلامي السوري في قناة الميادين في نشرة المسائية فقد تم توظيف 51 تشكيل طائفي موزعة كالتالي: السنة بتكرار 12 مرة بنسبة 23.52%، الشيعة بتكرار 17 مرة بنسبة 33.33%، العلوية بتكرار 07 مرات بنسبة 13.72 %، الاكراد بتكرار 07 مرات بنسبة 13.72%، الإسماعيليون بتكرار 01 مرة بنسبة 1.96%، الدروز بتكرار 01 مرة بنسبة 1.96%، المسيحيون بتكرار 04 مرة بنسبة 7.84%، أقليات أثنية أخرى بتكرار 02 مرة بنبة 3.92%.

التمثيل البياني للتشكيل الخطابي في نشرة المسائية في قناة الميادين.

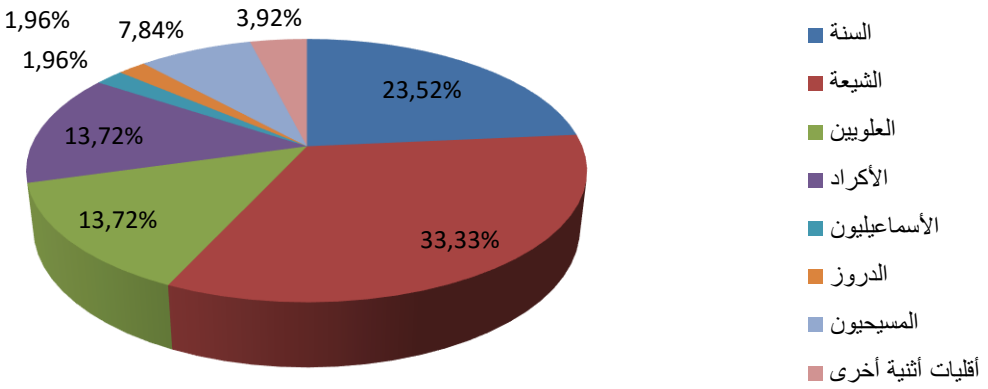

شكل رقم (32) يبين التشكيل الخطابي في بناء الخطاب الإعلامي السوري في نشرة المسائية في قناة الميادين

11.توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا والمقدم في نشرة المسائية في قناة الميادين.

	تقديم الحدث فقط	البعد الديني والحضاري	البعد السياسي	البعد الاجتماعي والإنساني	البعد العسكري	أبعاد أخرى	المجموع
التكرار	00	06	20	13	17	01	57
%	00	10.52	35.08	22.08	29.82	1.75	100

جدول رقم (33) يبين توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا والمقدم في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبين الجدول أبعاد توظيف السياق العام للأحداث السورية من خلال الاعتماد على الأطر المرجعية التي تستند إليها الأحداث في سوريا، فقد تم توظيف البعد السياسي بتكرار 20 مرة بنسبة35.08%، أما البعد العسكري فقد تم توظيفه 17 مرة بنسبة 29.82%، أما البعد الاجتماعي والإنساني فقد تكرر 13 مرة بنسبة22.08%، أما البعد الديني والحضاري فقد تكرر 06 مرات بنسبة 10.52%، عدم تقديم أي بعد والاكتفاء بتقديم الحدث فقط مثل نسبة 00%، أما بقية الأبعاد الأخرى فقد تكررت 01 مرة بنسبة 1.75%.

التمثيل البياني لتوظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا

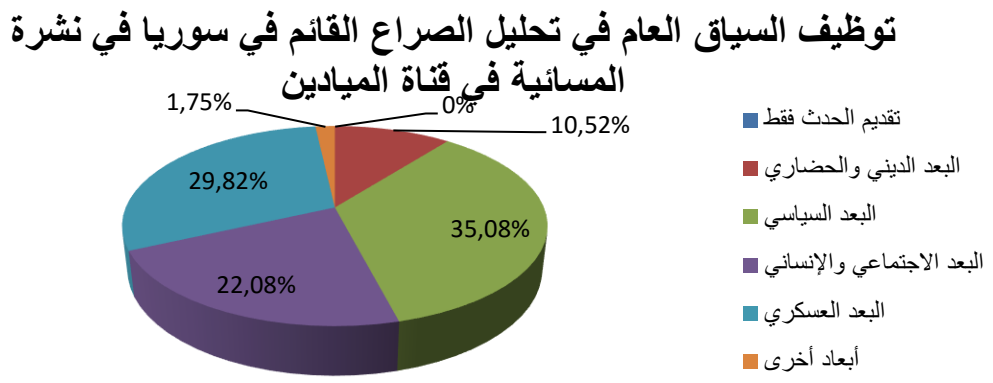

شكل رقم (33) يبين توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا والمقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

12.آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة المسائية في قناة الميادين

	أدلجة الصراع	الحجة الدينية	صراع الطوائف المختلفة عقديا	صراع الجبهات العسكري	آليات إعلامية	الخلط بين التاريخ والذاكرة	أخرى	المجموع
التكرار	23	03	10	17	03	03	00	59
%	38.98	5.08	16.94	28.81	5.08	5.08	00	100

جدول رقم (34) يبين آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة المسائية في قناة الميادين

يقدم الجدول آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة المسائية بقناة الميادين من خلال قياس مدى تكرار محددات هذا الخطاب، فقد تم تكرار أدلجة الصراع بتكرار 23 مرة بنسبة 38.98%، أما توظيف الحجة الدينية فقد تكررت 03 مرات بنسبة05.08%، صراع الطوائف المختلفة عقديا تكررت 10 مرات بنسبة 16.94%، أما تقديم الحالة العسكرية للصراع فقد تكرر 17 مرة ما نسبته 28.81%، التوظيف الإعلامي للصراع تكرر 03 مرات بنسبة 5.08%، أما الخلط بين التاريخ والذاكرة فقد مثل نسبة 5.08%، ولم يتم توظيف أي آليات أخرى بنسبة 00%

التمثيل البياني لآليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة المسائية في قناة الميادين

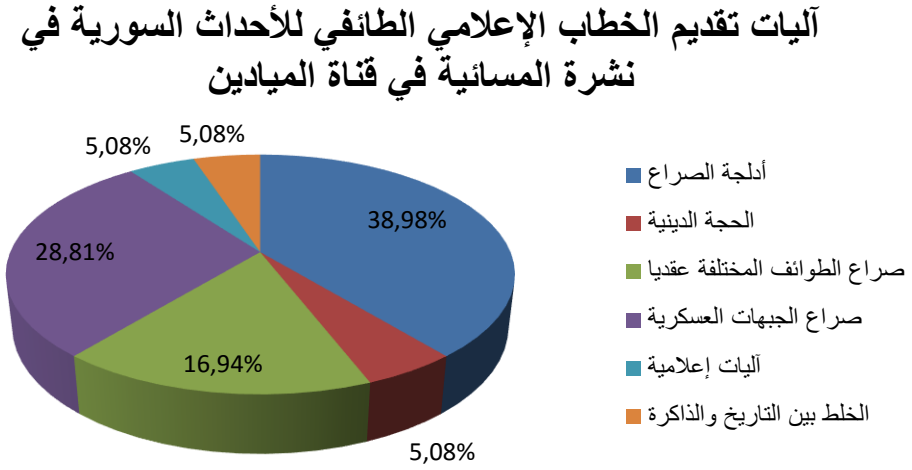

شكل رقم (34) يبين آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة المسائية في قناة الميادين

13.القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الإحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين

	الخبر	تقرير من داخل الأستوديو	تقرير حي	التحقيق	التصريح	الحوار / المقابلة	المؤتمر	أشكال أخرى	المجموع
التكرار	24	24	14	09	21	22	09	10	133
%	18.04	18.04	10.52	6.76	15.78	16.54	6.76	7.51	100

جدول رقم (35) يبين القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين

يقدم الجدول فئة الأشكال الإعلامية المستخدمة في نشرة المسائية، وقد تم رصد استخدام 133 قالبا إعلاميا موزعا على النحو التالي: الخبر الإعلامي تكرر 24 مرة مرات بنسبة 18.04%، تقارير من داخل الأستوديو بتكرار 24 مرة بنسبة 18.04%، تقارير مباشرة من موقع الحدث تم رصد 14 تقارير بنسبة 10.52%، تحقيقات إعلامية تكررت 09 مرات بنسبة 6.76% التصريحات تكررت 21 مرة بنسبة15.78 %، استخدام المقابلات الإعلامية والحوار تكررت 22 مرة بنسبة16.54 % المؤتمرات تكررت 09 مرات بنسبة 6.76% أشكال وقوالب إعلامية أخرى (الروبرتاج، البورتري القصص الإنسانية) تكررت10 مرة بنسبة 7.51% .

التمثيل البياني للقوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في سوريا في نشرة المسائية في قناة الميادين

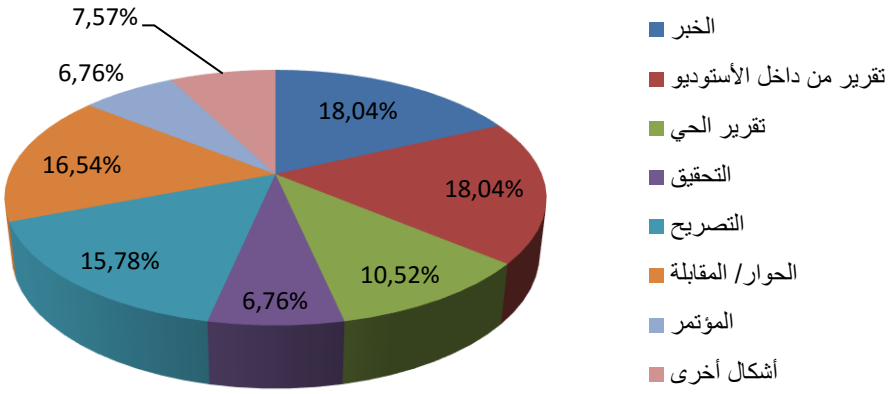

شكل رقم (35) يبين القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين

14.المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين

	المراسل الصحفي	وكالات الأنباء	المؤسسة الإعلامية	وسائل الإعلام المختلفة	مصادر رسمية	مصادر غير رسمية	أخرى	المجموع
التكرار	23	01	25	22	21	02	02	96
%	23.95	1.04	26.04	22.91	21.87	2.08	2.08	100

جدول رقم (36) يبين المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين

يقدم الجدول رصد لمختلف المصادر التي تم الاعتماد عليها في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين فقد تم الاعتماد على96 مصدر موزع على النحو التالي: المراسلون الصحفيون تكرر 23 مرة بنسبة 23.95%، وكالات الأنباء تكررت 01 مرة بنسبة 1.04%، المؤسسة الإعلامية (الميادين) تكرر 25 مرة بنسبة 26.04%، وسائل إعلامية مختلفة 22 مرة بنسبة 22.91%، كما تم الاعتماد على مصادر رسمية تمثل جهات حكومية بتكرار 21 مرات بنسبة 21.87%، فيما تم الاعتماد على مصادر غير رسمية بتكرار 02 مرة بنسبة 2.086%، أخرى تكررت 2 مرة بنسبة 2.08%.

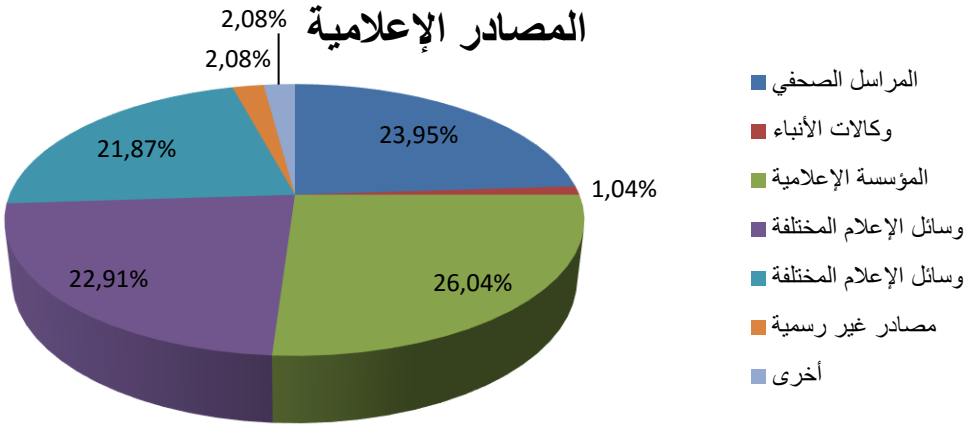

شكل رقم (36) يبين المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين.

15.الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

	عناوين	تصوير حي	رسوم بيانية	إحصاءات	صور أرشيفية	خرائط	مواد فيلمية	رسوم جرافيك	أخرى	المجموع
التكرار	25	25	02	03	13	08	05	02	01	84
%	29.76	29.76	2.38	3.57	15.47	9.52	5.95	2.38	1.19	100

جدول رقم (37) يبين الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

يقدم الجدول مختلف الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين، وشمل هذا الاستخدام: العناوين تكررت25 مرة بنسبة 29.79% التصوير المباشر والحي تكرر 25 مرة بنسبة 29.76%، الإحصاءات تكررت 03 مرات بنسبة 3.57%، صور تكررت 13 مرة بنسبة 15.47%، خرائط تكررت 08 مرات بنسبة 9.52%، تسجيلات فيلمية وفيديوهات تكررت 05 مرات بنسبة 5.95%، رسوم جرافيك تكررت 02 مرة بنسبة 2.38%، رسوم بيانية تكررت 02 مرة بنسبة 2.38%، أشكال أخرى تكررت 1 مرة بنسبة 1.19%

الرسم البياني للأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

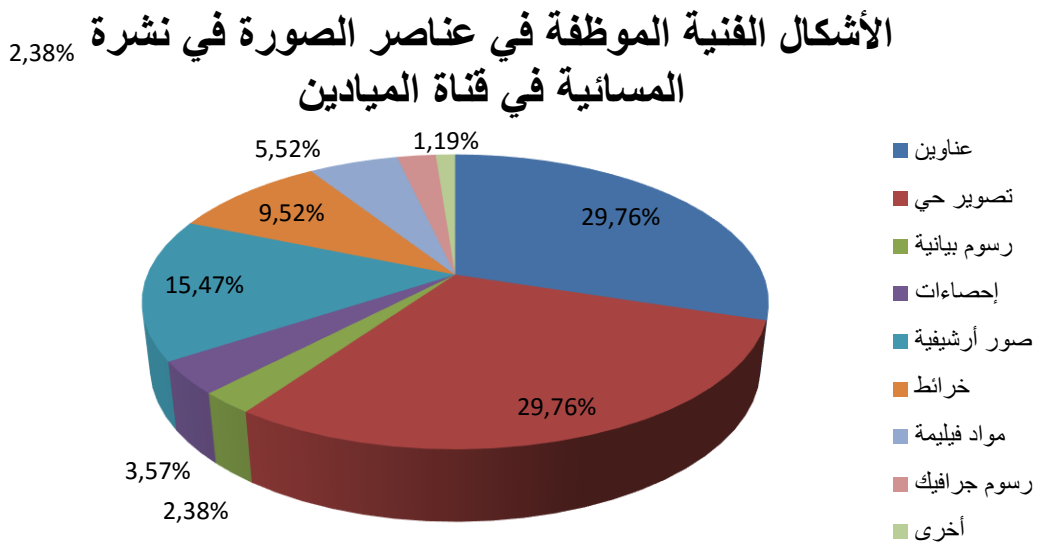

جدول رقم (37) يبين الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد في قناة الجزيرة

16.عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية .

	تعليق متابع	أغنية	موسيقى تعبيرية	حوار	تسجيلات صوتية	عناصر أخرى	المجموع
التكرار	25	02	04	19	19	00	69
النسبة المئوية	36.23	2.89	5.79	27.53	27.53	00	100

جدول رقم (38) يبين عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبن الجدول عناصر الصوت الموظفة في نشرة الحصاد والمرافقة للقالب الإخباري المستخدم على عينة الدراسة وخلال فترة الدراسة تم توظيف التعليق المتابع تكرر 25 مرة بنسبة 36.23%، أما الموسيقى التعبيرية فقد استخدمت 04 مرات بنسبة 05.79% في حين تم استخدام الحوار ضمن القوالب الفنية المرافقة للخبر الصحفي بتكرار 19 مرة بنسبة 27.53%، وتم اللجوء ألي استخدام تسجيلات صوتية بتكرار19 مرة بنسبة 27.53%، فيما الأغاني فقد تم استخدامها 02 مرة بنسبة 2.89%، عناصر فنية أخرى بنسبة 00%.

التمثيل البياني لعناصر الصوت الموظفة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

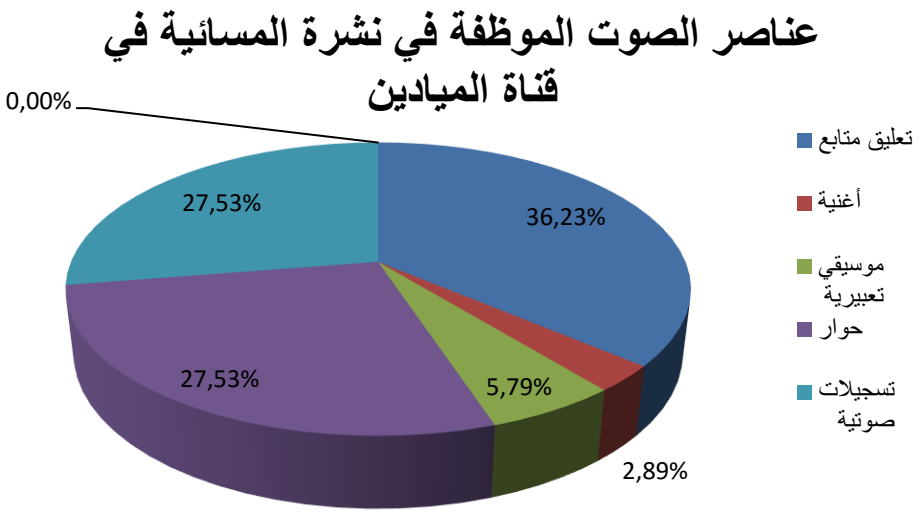

شكل رقم (38) يبين عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

17. اللغة المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة التركية	لغات أخرى	المجموع
التكرار	25	02	07	04	38
%	65.78	5.26	18.42	10.52	100

جدول رقم (39) يبين اللغة المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبين الجدول اللغة المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين، وقد تم استخدام اللغة العربية بتكرار 25 مرة بنسبة 65.78%، اللغة الإنجليزية بتكرار 2 مرة بنسبة5.26%، اللغة التركية تكررت 07 مرات بنسبة18.42%، لغات أخرى كالروسية والفرنسية تكررت 04 مرات بنسبة 10.52%.

التمثيل البياني للغة المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

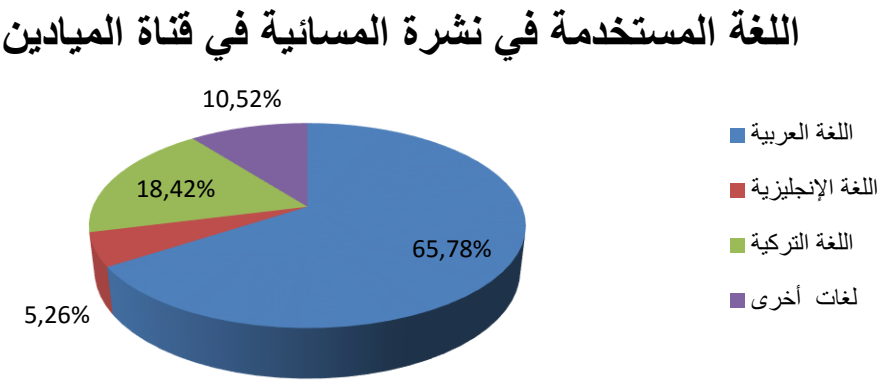

شكل رقم (39) يبين اللغة المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

18. أشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

	الفصحى	العامية	المجموع
التكرار	25	06	31
النسبة المئوية	80.64	19.35	100

جدول رقم (40) يبين أشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

يبين الجدول أنماط اللغة العربية المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين، فقد تم استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة 80.64%، أما العامية فقد تم استخدامها بنسبة 19.35%

التمثيل البياني لأشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

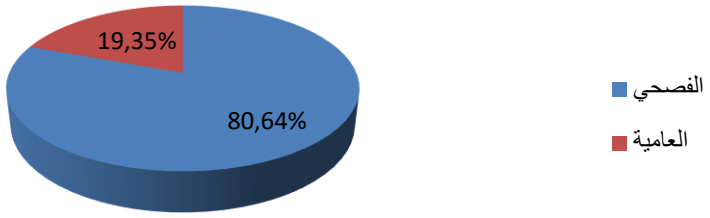

شكل رقم (40) يبين أشكال اللغة العربية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

19.أسلوب عرض ترجمة نشرة المسائية في قناة الميادين.

	الترجمة الفورية	الترجمة المكتوبة	لا توجد ترجمة	المجموع
التكرار	11	01	02	13
النسبة المئوية	84.61	7.69	15.38	100

جدول رقم (41) يبين أسلوب عرض ترجمة نشرة المسائية في قناة الميادين

يبين الجدول أساليب عرض الترجمة في نشرة المسائية في قناة الميادين، فقد تم رصد 11 مرة بنسبة 84.61% الترجمة الفورية، في حين أن الترجمة المكتوبة تكررت 01 مرة بنسبة 7.69% وعدم الترجمة تكررت 02 مرة بنسبة 15.38%في نشرة المسائية.

التمثيل البياني لأساليب عرض الترجمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

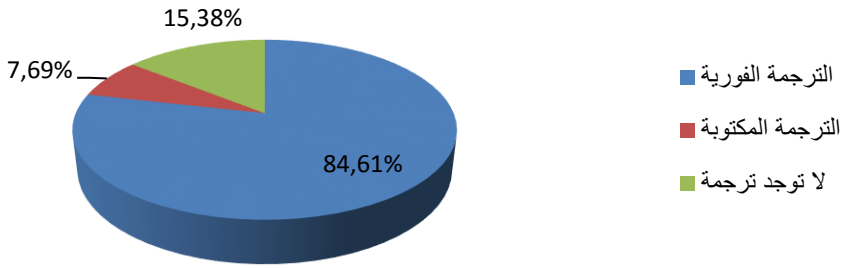

شكل رقم (41) يبين أسلوب عرض الترجمة نشرة المسائية في قناة الميادين.

20.الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

	إعلاميون	سياسيون	محللون مختصون	عسكريون	رجال الدين	أخرون	المجموع
التكرار	01	14	23	10	02	00	50
%	02	28	46	20	04	00	100

جدول رقم (42) يبين الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

يبين الجدول طبيعة الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية، وقد تم رصد تقديم 50 شخصية خلال فترة الدراسة، تم رصد تقديم: شخصيات الإعلامية 01 مرة بنسبة 02%، سياسيون بتكرار 14 مرة بنسبة 28%، محللون مختصون بتكرار 23 مرة بنسبة 46%، عسكريون بتكرار 10 مرات بنسبة 20 مرات، رجال تكرر 02 مرة بنسبة 04%، شخصيات أخرى بتكرار 00 مرة بنسبة 00%.

التمثيل البياني للشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين

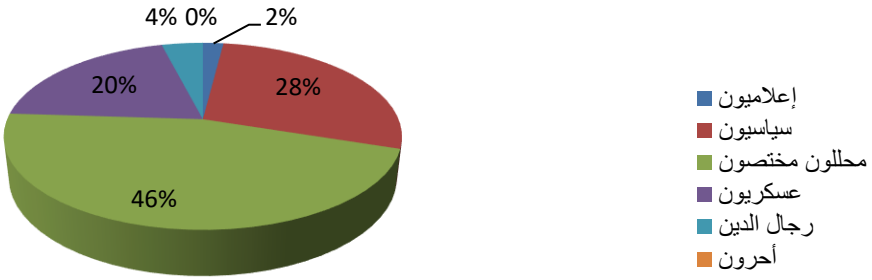

شكل رقم (42) يبين الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

21.جنسية الشخصيات المحورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

	سورية	عربية	غربية	المجموع
التكرار	09	23	13	45
النسبة المئوية	20	51.11	28.88	100

جدول رقم (43) يبين جنسية الشخصيات المحورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

يبين الجدول أعلاه جنسية الشخصيات المحورية الفاعلة في الأحداث السورية والمقدمة في قناة الميادين، حيث تم رصد 40 شخصية تتوزع جنسياتها على النحو التالي: الجنسية السورية للشخصيات تم رصدها 09 مرات خلال فترة الدراسة بنسبة 20%، جنسيات عربية تكررت 23 مرة بنسبة 51.11%، جنسيات غربية تكررت 13 مرات بنسبة 28.88%.

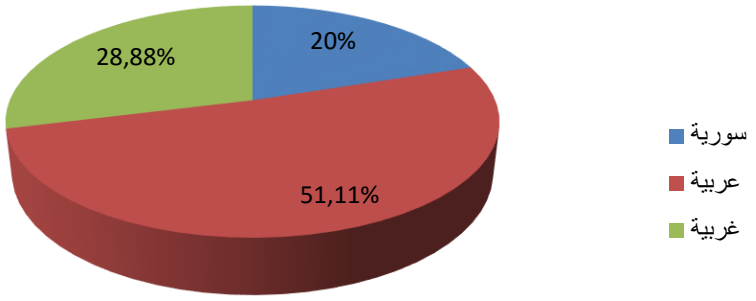

شكل رقم (43) يبين جنسية الشخصيات المحورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

22.موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

	بداية النشرة	وسط النشرة	نهاية النشرة	المجموع
التكرار	21	03	01	25
النسبة المئوية	84	12	04	100

جدول رقم (44) يبين موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يبين الجدول موقع وترتيب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين، وقد تم رصد 25 مرة الملف السوري طوال فترة الدراسة، جاءت فيه الأحداث السورية في مقدمة النشرة 21 مرة بنسبة 84%، وسط النشرة تكررت 3 مرات بنسبة 12 %، في نهاية النشرة تكررت 1 مرة بنسبة 4%.

التمثيل البياني لموقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين

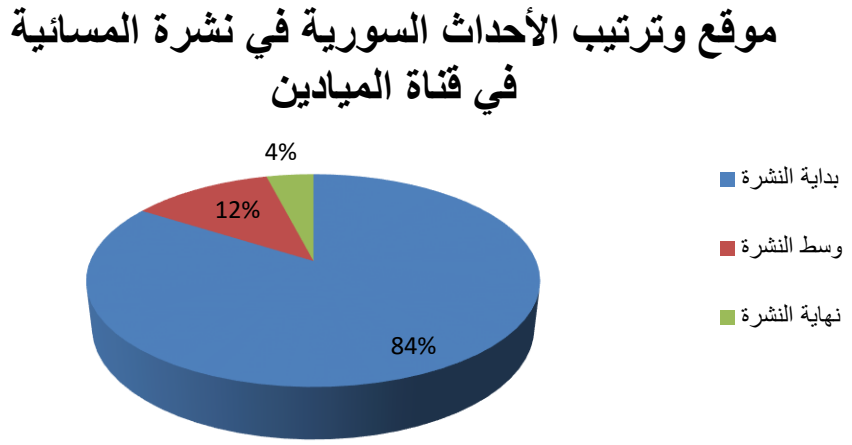

شكل رقم (44) يبين موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

2.2 التحليل الكيفي لنشرة المسائية في قناة الميادين.

1. حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

من خلال نتائج التحليل الكمي لعينة الدراسة، تم التوصل إلى أن قناة الميادين تولي أهمية بالغة في تغطيتها للأحداث السورية فقد تم رصد نسبة 48.30%، وهي نسبة تكاد تمثل نصف التغطية الإخبارية من الحجم الكلي ومساحة نشرة المسائية الإخبارية.

وترتكز أهمية تغطية الأحداث السورية في نشرة المسائية من خلال التركيز على أخبار محور الممانعة والمقاومة والتي تشكل أحد أبرز الأجندات الإخبارية التي تعكف قناة الميادين على تغطيتها وتمثل أحد أهم أولوياتها الإعلامية.

2. أنواع المواضيع المثارة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

تأتى المواضيع السياسية في صدارة المواضيع السياسية التي تولى قناة الميادين أهمية بالغة لها حيث تمثل ما نسيبته 48.97% من إجمالي المواضيع التي تم التطرق لها خلال فترة الدراسة، وهذا نظرا لتركيز على تقديم رؤية سياسية للأحداث السورية وتقديم الواقع الجيوسياسي والاستراتيجي بأبعاده المختلفة بالدرجة الأولى، ويأتي هذا المنظور من منطلق أن الأحداث في سوريا هي حالة صراع بين نظام سوري قائم وجماعات مسلحة توصف من قبل القناة بأنها منظمات إرهابيو مختلفة الانتماءات، فقناة الميادين تعمل على تقديم ه\ه الصورة ضمن سياق سياسي بالتركيز على مواضيع سياسي وتصنيفها في صدارة أجندتها الإعلامية التحريرية، في المرتبة الثانية تأتي المواضيع العسكرية بنسبة 32.65%، وتأتي جملة هذه المواضيع لتقديم حالة الصراع ومختلف المواجهات العسكرية القائمة بين جبهات الصراع والتي وصفت من قبل القناة بأنها مواجهات عسكرية بين قوات الجيش السوري والقوات المسلحة الإرهابية. م تأتي المواضيع الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 12.24%، وتقدم تغطية معتبرة نسبيا لشؤون الاجتماعية في ظل تغيب نسبي له\ه المواضيع خصوصا أن الأوضاع الاجتماعية والإنسانية توصف بأنها كارثية ومأساوية وصلت إليها سوريا بسبب جماعات متطرفة وإرهابية حسب تعبير القناة.

والملاحظ أن هناك تجاهل نسبي لقضايا اجتماعية كشؤون اللاجئين وأضاع مدنين في مناطق الصراع والمواجهات العسكرية ومناطق القصف. فيما توزع نسب متبقية على عدة مواضيع كالمواضيع الدينية والثقافية والاقتصادية والتي جاءت في سياق الحرب الجارية في سوريا.

3. الأحداث والقضايا المثارة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

أكثر الأحداث والقضايا تناولا في نشرة المسائية هي القضايا المتعلقة بالتحالفات الجيوسياسية إذ تم التطرق لها بنسبة 21.51%، وهذه التحالفات تأتي ضمن الارتباطات المتعلقة بالنظام السوري وحلفائه بين روسيا، وإيران، وحزب الله، كما ت التطرق إلى الواجهات العسكرية الجارية في سوريا التي تم تحديد أطرافها بين قوات النظام السوري (الجيش السوري) والقوات المسلحة الإرهابية وعلى رأسها جيش الفتح (جبهة النصرة) وتنظيم الدولة (داعش) في تغيب عمدي للحديث عن المعارضة السورية والجيش الحر، وقد خصصت لها القناة نسبة 13.92%، وقد تم التطرق كذلك إلى المفاوضات المزمع إجراءها حيث خصصت لها نشرة المسائية نسبة 13.92%، ضمن سياق تحليلي مع التركيز على الدور الروسي الداعم للنظام السوري الذي يحارب الإرهاب، كما تم توصيف ما يحدث في سوريا من خلال توظيف مصطلح "صراع" بنسبة 12.65%، فيما توزعت مواضيع أخرى كالاغتيالات، التصفيات وانتصار الجيش السوري، حقوق الإنسان، حزب الله، استخدام المدنين كدروع بشرية في معركة حلب ، توظيف مصطلح المذاهب الدينية والطوائف بنسبة 7.59%، كما تم توصيف جبهات الصراع بالإرهاب بنسبة 7.59%، وفي سياق الحديث عن المرجعية الدينية والحضارية التي يستند إليها الصراع في سوريا تم الحديث عن السياق بنسبة 2.59%، فيما انعدم استخدام توصيفات كالربيع العربي وإسقاط النظام نظرا لان التوجه العام لسياسة التحريرية لقناة الميادين يقدم الحالة السورية على أساس أنها صراع الجيش السوري ضد قوات إرهابية مسلحة وليست حالة أزمة أو ثورة ربيع عربي.

4. الإطار المرجعي الموظف لتقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

أكثر الأطر التي يتم توظيفها في بناء الخطاب هو الإطار السياسي بنسبة 48.97% وهو ما يفسر به الأحداث السورية أنها ذات طابع سياسي وضمن سياقات سياسية كما توظيف الإطار الحقوقي – حقوق الإنسان، القانون الدولي، محاربة الإرهاب ، الجريمة المنظمة- بنسبة 16.32%، كما توظيف السياق الديني بنسبة 14.28% وهو السياق الذي يفسر حالة الصراع القائم في سوريا من خلال التقسيمات الطائفية المتصارعة

سياسيا وعسكريا ومن خلال التقاطعات السياسية للعلاقات القائمة بين الأطراف المتحاربة عسكريا، كما تم توظيف أكثر من إطار فكري (سياسي قانوني، إنساني عسكري...)

5. اتجاه مضمون نشرة المسائية في قناة الميادين.

تتجه قناة الميادين في تقديمها للأحداث السوري نحو التأييد الكلي والمطلق لمواقف النظام السوري بزعامة بشار الأسد وهو ما تم التعرف عليه من خلال النتائج الكمية لفئة اتجاه المضمون، حيث تم رصد ما نسبته 100% تأييد للجيش السوري وعملياته العسكرية ومختلف مواقفه السياسية، وهذا الاتجاه الداعم يتوافق مع الجهات الممولة والداعمة للقناة، وكذا دعمها لنظام طالما تصنفه ضمن محور الممانعة والمقاومة إلى جانب حزب الله اللبناني.

6. أطراف الأحداث المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

أكثر الأطراف تقديما في نشرة المسائية في سياق تقديم الأحداث السورية هو النظام السياسي القائم وهو ما يمثل سياسيا والجيش السوري ممثل عسكريا بالإضافة إلى القوات المتعددة الجنسيات تتزعمها روسيا بنسبة تكرار 10.98%، كما تم تقديم تركيا بنسبة تكرار 12.08% كمؤيد للقوات المسلحة الإرهابية التي تم التطرق لها من خلال تقسيمات طائفية ومذهبية فقد تم التطرق لجبهة النصرة سابقا وجيش الفتح حاليا بنسبة 10.43%، فيما تم تقديم الجيش الحر كجبهة معارضة للنظام بتكرار 11 مرة، أما الطرف الذي تم تقديمه كجهة إرهابية بنسبة لتركيا فهم الأكراد، كما تم التركيز على تنظيم الدولة والأعمال الإرهابية والإجرامية بنسبة تكرار 9.89%، فيما تم كذلك تقديم إيران كقوى حليفة لنظام تقدم تعزيزات عسكرية وسياسية للنظام السياسي القائم، بالإضافة إلى تقديم دول أجنبية وغربية كالصين، الولايات المتحدة ، فرنسا، بريطانيا، أما الحديث عن الدول العربية كالعراق من خلال الحديث عن دعم عراقي اثني لقوات النظام السوري، مصر والإمارات لبنان، السعودية... إلخ، وقد تم تقديم هذه الأطراف ضمن محاور التأييد، الدعم ، المعارضة ودعم الإرهاب في سياق نشرة المسائية.

7. علاقة الضيوف بموضع الأحداث المثارة في نشرة المسائية لقناة الميادين.

تعكف قناة الميادين في نشرة المسائية على تقديم الضيوف في سياق تحليلي للأحداث السورية الجارية، وتعد أحد أطراف الصراع من أكثر الشخصيات تقديما في نشرة المسائية، أبرز أطراف الصراع المقدمة تمثل الجيش

السوري والنظام السياسي القائم وهذا التقديم يتجه نحو توظيف الاستقطاب السياسي وإبراز وجهات نظر النظام وتبرير سياسات ، كما تم تقديم الخبراء المختصين في المجال وهذا من أجل تقديم تحليل موضوعي للأحداث السورية، في حين تراوحت نسب معتبرة بين تقديم أطراف غير حكومية مسئولون عن الملف أطراف من دول الجوار فيما انعدم تقديم شهود العيان وه\ا لتضل رؤية القناة هي الشيء المقدم والموجه للمشاهدين.

8. الموضوعية في عرض الآراء المطروحة.

تتجه قناة الميادين من خلال نشرة المسائية على تقديم وجهتي نظر فقط على الرغم من تعدد الأطراف واختلافها في سوريا وكذا تشابك الإحداث وهذا التوجه يلغي العديد من الآراء المرتبطة بالأحداث فيما يتم توجيه النظر على روؤيتين فقط بنسبة 60% ورؤية واحدة بنسبة 36% وهذا الأمر يغيب الموضوعية في عرض الآراء بالنسبة لمؤسسة توصف بأنها إخبارية وتصور الواقع كما هو وتقدم الحياد ضمن نشرة إخبارية تحليلية للأحداث،

9. أساليب تناول الأحداث في نشرة المسائية في قناة الميادين.

يتم تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية بتوظيف أسلوبين أساسيين الأسلوب الأول يعتمد على الإبراز والإظهار والتركيز على الحدث من خلال التصعيد وهذا تم رصده بنسبة 42.30% ، ويرتبط هذا الأسلوب بمواضيع متعلقة بالعلاقات المختلفة والتحالفات بين أطراف الصراع السوري، معركة حلب، انتصار على القوات المسلحة وتوحيد حلب، أما الأسلوب الثاني فهو يعتمد على التجاهل والاستبعاد من خلال توظيف التضليل بنسبة 34.61% وهذا الأسلوب تم توظيفه في مواضيع تتعلق باللاجئين، تدمير البنية التحتية قصف القوات الروسية لأحياء سورية ومقتل مدنين... وهذا لتوجيه الرأي العام وتحوير الآراء إزاء أحداث سورية لا تتوافق مع الطرح الإعلامي في قناة الميادين، فيما تم تدعيم الحدث في مواضيع ترتبط بالشأن الثقافي، أوضاع الأقليات المسيحية، احتفالات أعياد الميلاد في سوريا.

10. التشكيل الخطابي المقدم في نشرة المسائية في قناة الميادين.

وظفت قناة الميادين عدد من المصطلحات التي تشكل خطابا إعلاميا يوصف بأنه طائفي ومذهبي، فقد تم استخدام طائفة الشيعة بنسبة 33.33%، في حيت تم الحديث عن السنة بنسبة 23.53%، أما الطائفة العلوية فقد تم التطرق لها بنسبة 13.72%، يأتي هذا التوظيف في إطار توصيف الجبهات العسكرية وتقسيمها

مذهبيا وطائفيا، فيما تم الحديث عن الأكراد بنسبة 13.72%، بقية الطوائف الأخرى (المسيحيون، الإسماعيليون، الدروز، وغيرها) تم الحديث عنها بنسب متفاوتة . وقد تم توظيف المذاهب الدينية في سياق الصراع لتوصيف الجبهات المقاتلة وكذا في توجيه اتهامات أن حالة الصراع في سوريا تقودها منظمات إرهابية توظف الدين والتقسيم الإثني الديني (يتم الحديث أكثر عن التشكيل الخطابي ودوره في بناء وإنتاج خطاب طائفي إعلامي في مبحث تحليل الخطاب)

11. توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا في نشرة المسائية في قناة الميادين.

في تقديم الأحداث السورية ضمن سياق فكري محدد وظفت الميادين في نشرة المسائية عددا من الأبعاد لتحليل حالة الصراع الجاري في سوريا، ، ويمثل البعد السياسي أبرز تلك الأبعاد بنسبة 35.08% لتفسير حالة الصراع في سوريا من خلال تقديم البعد الاستراتيجي والسياسي ومختلف التحالفات السياسية والداعمة لنظام سوري يحارب الإرهاب والتطرف، ويمثل البعد العسكري في تحليل مجريات الصراع القائم في سوريا من أبرز أبعاد السياق العام الموظف كمرجعية فكرية لتحليل بنسبة 29.82%، وهذا التوظيف للبعد العسكري لتأكيد حالة الصراع العسكري في سوريا وتحركات وانتصار الجيش السوري وحلفاءه، كما تم التأكيد على البعد الديني والحضاري في سوريا والبعد الذي تم تقديمه في تفسير حالة الصراع في سوريا وهو التوجه الذي يفسر نوعية الصراعات القائمة التي تتجاوز حدود الصراع العسكري والسياسي إلى الصراع بين جبهات مذهبية وقتال الطوائف المختلفة عقديا، يأتي البعد الاجتماعي والإنساني في المرتبة الثالثة في سبيل تقديم الأعمال الإرهابية للجماعات المسلحة المدعومة عسكريا من قبل دول تتحكم فيها مصالح مختلفة ، فيما يتم توظيف أبعاد أخرى لتحليل وتفسير الصراع كالبعد التاريخي والقانوني بنسبة 1.75% كمعطيات مختلفة تتقارب في مستويات تحديد أطراف الصراع وآفاقه وانعكاساته مجملا ومفصلا وعلى كافة القوى الفاعلة في سوريا.

12.آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في نشرة المسائية في قناة الميادين.

من خلال البحث عن محددات الخطاب الطائفي التي استعرضها نصر الدين العياضي في دراسته بعنوان: أبعاد الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية، تم تحديد عدد من هذه المحددات وهي التي نستطيع بها تحديد تجليات هذه الخطاب الطائفي في وسائل الإعلام المختلفة وبشكل أكثر تحديدا في قناة الميادين، أبرز هذه التجليات تظهر من خلال آلية التقديم، وقد تم تحديد عدد من هذه الآليات أهمها: أدلجة الصراع حيث يتم تحديد الإيديولوجيات المختلفة التي ينطلق منها هذا الصراع وتحديد مختلف التوجهات الدينية التي تم إسقاطها على

الوضع السياسي، وقد تم صد 38.98% من آليات أدلجة الصراع في سوريا، تقديم الحجة الدينية لتبرير الصراع في سوريا تم توظيف هذه الحجة بنسبة 05.08%، كما عكفت قناة الميادين على التأكيد أن الصراع القائم في سوريا هو صراع جبهات مختلفة عقديا وطائفيا، وهو صراع النظام العلوي بمساعدة شيعية ضد الإرهاب الذي ينتمي في جل طوائفه إلي السنة – جبهة النصرة وداعش مثالا- بنسبة 16.94% وهذا ما أظهرته التشكيلات الطائفية الموجودة في سوريا والتي تجلت من خلال التوظيف الديني للمسميات المذهبية (الشيعة، السنة، العلويين، الأكراد والمسيحيون ...)، تقديم الصراع العسكري بين الجبهات المختلفة في سوريا وهو صراع ضد الإرهاب والتطرف الذي عصف بسوريا حسب قناة الميادين بنسبة 28.81%ـــ وقد تم التأكيد على هذا من خلال توظيف البعد العسكري والمرجعية العسكرية في تحليل الصراع القائم في سوريا بالموازاة مع الصراع العقدي القائم، وهذا النمط من الموازاة يظهر حالة حرب ضد الإرهاب تحت مسميات دينية وإثنية في المقام الأول وتتخذ آليات وأدوات عسكرية وتحالفات لقوى دولية مختلفة التوجهات. ولتبرير حالة الصراع الديني في سوريا لجأت القناة إلى توظيف آلية الخلط بين التاريخ والذاكرة، كمصوغات لتبرير حالة الصراع في سوريا وربطه بالتاريخي والحضاري، ولتسويغ آليات الخطاب في ظل الدعاية والحرب النفسية، تم توظيف الإعلام كأداة حربية وقتالية استخدمت من قبل الجبهات المتصارعة في سوريا – الإعلام الحربي ودعم قوات النظام إعلاميا وهذا التوظيف يتخذ منحي: تشويه صورة الأخر، التحريض على العنف باستخدام مصطلحات ودلالات عنصرية وذات دلالات طائفية.

13.القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

تم توظيف عدد من القالب والأنماط الإعلامية من أجل تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية، فقد تم تقديم التقارير الإعلامية من داخل الأستوديو بنسبة 18.04%، فيما تم توظيف الحوار والمقابلات الإعلامية بنسبة 16.54%، وهذا التوظيف يأتي في سياق تحليلي ولتوضيح وجهات النظر وتحديدها بشكل أكثر دقة، بالإضافة إلى تقديم التصاريح الإعلامية لشخصيات وقوى فاعلة في الأحداث تدعم التغطية الإخبارية للأحداث السورية، وقد جاء هذا التوظيف ضمن سياق تدعيم الأحداث وتحليلها بشكل منطقي وترتيبي وتقديم الحجج والإحصاءات لدعم توجه القناة اتجاه الأحداث السورية. تم كذلك توظيف تقارير حية ومباشرة من قلب الأحداث بنسبة 10.52% ، وقد تم إجراء تحقيقات بنسبة 6.76%، كما تم توظيف أشكال إعلامية أخرى كالروبرتاج والقصص الإنسانية وقراءات ، وتم هذا التوظيف لهذه القوالب في سياق تقديم الأحداث ضمن سياق تحليلي للأحداث ولفت انتباه المشاهد العربي المتتبع للشأن السوري.

14. المصادر الإعلامية المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

من أبرز المصادر الإعلامية التي تم الاعتماد عليها في نشرة المسائية في سياق بناءها الإخباري وإعداد التقارير الإعلامية، تم الاعتماد على المؤسسة الإعلامية بنسبة تكرار 26.04%، وهذا لتقديم رؤيتها للأحداث السورية وتوجهاتها الإعلامية والسياسية من خلال عدد من التوصيفات المختلفة للأحداث ولأطراف الصراع في سوريا كوصفها للقوى المعارضة بالجماعات المسلحة الإرهابية، وصف القصف الروسي بأنه داعم للنظام السوري ضد حربه على الإرهاب، ووصف الضربات العسكرية الأمريكية بأنها اعتداء على السيادة السورية، بالإضافة إلى اعتمادها على تقارير مراسيلها الإعلاميين على الأراضي السورية، وهو ما يدعم توجه القناة العام، فيما تم الاعتماد على وسائل إعلامية مختلفة مثل الإعلام الحربي التابعة لنظام السوري وبعض المؤسسات الإعلامية التي تتفق والسياسة التحريرية للميادين، كما تعتمد الميادين على المصادر الرسمية والتي تمثل في لها شخصيات ناطقة باسم الأطراف التي تقدمها بنسبة تكرار 21.87%،

عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الخبر الصحفي في نشرة المسائية في قناة الميادين.

15. الأشكال الفنية الموظفة في تقديم الحدث السوري في نشرة المسائية و المرافقة للخبر الإعلامي

تم توظيف عدد من الأشكال الفنية لتقديم الصورة المتعلقة بالأحداث السورية في نشرة المسائية، وقد تم الاعتماد في المقام الأول على العناوين كمدخل لإبراز الأحداث السورية بنسبة 29.76%، و تم توظيف العناوين في كل المواضيع السورية المقدمة في نشرة المسائية، وقد تم الاعتماد على العناوين المثيرة للانتباه مثل: العلم السوري يوحد كل حلب، حلب على كنف الدولة الإسلامية، حلب محررة وآمنة، هل تؤيد أنقرة الحوار وتتوقف عن دعم المجموعات المسلحة ؟

من عناصر الإبراز التي تم توظيفها أيضا في تقديم الأحداث السورية والمتعلقة بعنصر الصورة تقديم التصوير الحي للأحداث السورية وهذا لتدعيم الأحداث وتدعيم التقرير الإعلامي بصور كصور المباحثات والتحالفات.

تم تدعيم الخبر الإعلامي بإحصاءات تكررت بنسبة 3.57% لدعم تقارير بأرقام تؤكد الحدث والتقارير الإعلامية، بالإضافة إلى صور أرشيفية بنسبة 15.47% لدعم الحدث، كما تم توظيف الخرائط لتحديد مواقع الصراع والانقسامات الطائفية ومناطق التوتر المذهبي والطائفي، كما تم توظيف الرسوم الجرافيكية لتوضيح

وشرح الأحداث أكثر واستخدام تكنولوجيات الاتصال والإعلام الآلي، وهي من أبرز تقنيات الشرح والاستدلال المستخدمة اليوم في البرامج الإخبارية اليوم.

وقد تم توظيف المواد الفيلمية في عناصر الإبراز خصوصا ذات الطابع الأرشيفي والتاريخي لتوضيح الأحداث وتقديم البعد التاريخي والحضاري للأحداث. بالإضافة إلى عناصر فنية أخرى بنسبة 1.17%.

16. عناصر الصوت الموظفة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

تنوع توظيف عناصر الصوت في نشرة المسائية خلال فترة الدراسة، فقد تم توظيف التعليق المتابع كأحد أبرز عناصر الإبراز والمرافقة للقوالب الإعلامية المقدمة في نشرة المسائية بنسبة 36.23%، وهو التعليق الذي يرافق الصورة الإعلامية المقدمة في القوالب إعلامية الفنية ، كما تم توظيف الحديث الصحفي (الحوار) بنسبة 27.53%، كما تم توظيف تسجيلات صوتية وهاتفية 27.53% وهذه العناصر التي تم توظيفها من أجل توضيح الأحداث وشرحها أكثر، وقد ارتبطت التسجيلات الصوتية ببعض القوى الفاعلة مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة التي تصفها القناة بأنها جبهة إرهابية، والتي تلجأ لهذا النوع من العناصر نظرا لتحفظ في تقديم الصورة، ومن بين عناصر الإبراز ولفت الانتباه الموسيقي التعبيرية التي ترافقت مع الصورة المقدمة بغرض لفت الانتباه وجذب المشاهدين وتم إدراجها ضمن يساق تغطية توحيد حلب وانتصار الجيش السوري على قوى الجماعات المسلحة الإرهابية، تم تقديم أغاني خلال الفترة المدروسة وهي تتعلق بتنظيم الدولة بنسبة تكرار 2.89%.

17. اللغة المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

تم توظيف اللغة العربية في سياق البناء اللغوي لنشرة المسائية بنسبة 65.78%، نظرا لأن القناة عربية، وموجهة للشعب العربي، كما تم استخدام اللغة الإنجليزية من طرف الضيوف المقدمين في النشرة بنسبة 5.26%، اللغة التركية بنسبة 18.42%، لغات أخرى كالروسية والفرنسية بنسبة 10.52%، وتشكل هذه اللغات المستخدمة لغات الضيوف والشخصيات المحورية في قناة الميادين.

18. أشكال اللغة العربية المستخدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

تم استخدام اللغة العربية الفصحى في نشرات المسائية في قناة الميادين بنسبة تكرار تقدر ب: 80.64% وهذا أمر طبيعي نظرا لأن القناة عربية وموجهة للجمهور عربي، فيما تم اللجوء إلى العامية بنسبة 19.35%، وهذا

الأمر تكرر مع ضيوف عرب وسوريين استخدموا العامية وكذا تم استخدامها من طرف مقدمي النشرة في لحظات انفعاليو في نقاط التماس وتشابك مع الضيوف.

19. أسلوب عرض الترجمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

استخدمت قناة الميادين أسلوب الترجمة الفورية على غرار باقي القنوات الإخبارية المتخصصة بنسبة 84.61%، والاعتماد على الترجمة الفورية يجنب الغموض والابتعاد عن التضليل فيما يتعلق بالمواد الغربية أو الخطابات والتصريحات المستخدمة للغات غربية، فيما تم الاعتماد على الترجمة المكتوبة في سياق توضيحي ومن أجل لفت الانتباه أكثر إزاء بعض الخطابات التصريحات بنسبة 7.69%، فيما تم الاستغناء عن الترجمة بنسبة تكرار 15.38% وهذا ما يستدعي الغموض يثير الانتباه إزاء نوعية المحتوى الذي تم تجاهله ضمن سياق تهميشي وغير مهني بالنسبة لقناة إخبارية متخصصة.

20. الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

حسب نتائج التحليل الكمي التي تبرز طبيعة الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية، فإن أكثر الشخصيات حضورا هم مختصون وخبراء، وهذا يعكس محاولة القناة لتحرى الموضوعية في تقديم الأحداث السورية وفي سبيل تقديم تحليلات أكثر عمقا ومسؤولية، فيما تم كذلك تقديم سياسيين في سياق نشرات المسائية وهذا لتقديم توجهات نظر وأراء سياسية تتجه جميعا نحو منحي التأييد للنظام السياسي القائم، فيما تم الاعتماد على إعلاميين وكتاب صحفيين للحديث عن سياقات مختلفة في ما يتعلق بالأحداث السورية وتقديم رؤى إعلامية ومقارنات فيما يحدث في سوريا ضمن مرجعيات مختلفة أغلبها يرتبط بالشأن السياسي والديني وهو ما يتم إبرازه من خلال الشخصيات المختلفة المقدمة في نشرة المسائية

21. جنسية الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية في قناة الميادين.

أكثر الشخصيات المحورية حضورا في نشرة المسائية في قناة الميادين هي شخصيات عربية بنسبة 51.11%، وهذا ضمن سياق تحليلي وفي إطار تقديم وجهة نظر المختصين والكتاب الصحفيين وفي محاولة للابتعاد عن التوجهات السياسية ومحاولة من القناة لتقديم رؤى محايدة للأحداث السورية إلا أن توزع الشخصيات المحورية انقسم حول الجنسيات التالية مصرية، لبنانية، عراقية، خليجية بشكل عام وهي التوجهات التي تعكس عدد من المواقف السياسية المختلفة اتجاه الإحداث في سوريا، فيما تم تقديم شخصيات سورية بنسبة 20% أغلبها يمثل

التيار السياسي الحاكم والجيش السوري، فيما تم استبعاد تقديم شخصيات تمثل قوى المعارضة السورية ، وقد تم تقديم شخصيات غربية أغلبها من روسيا، إيران، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية وهي كذلك تمثل توجهات سياسية معينة، وهو ما يعكس حالة توظيف الاستقطاب السياسي في سوريا.

22. موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية في قناة الميادين.

تتصدر الأحداث السورية موقع الصدارة في نشرة المسائية في قناة الميادين، وهذا التصدر يأتي من باب أهمية القضية وتصدرها أجندة ترتيب أولويات القناة بنسبة 84%، فيما تم إدراج القضية السورية في منتصف النشرة 03 مرات فيما يتعلق ببعض القضايا وتداعيات أحداث دولية على الملف السوري كانتخابات الأمريكية ومقتل السفير الروسي في تركيا، كذا تم إدراج القضية السورية في نهاية النشرة 01 مرة، في سياق الحديث عن الشؤون الاقتصادية في سوريا.

3.2 نتائج الدراسة التحليلية لنشرة المسائية في قناة الميادين.

1. تحتل الأحداث السورية أهمية بالغة في نشرة المسائية إذ تشكل نسبة 48.30% من حجم التغطية الإخبارية الكلية لنشرة المسائية.
2. تشكل الأحداث السورية سلم ترتيب أولويات المسائية وتأتي في مقدمة الأجندة الإخبارية.
3. تشكل المواضيع السياسية والعسكرية سلم ترتيب أولويات المواضيع المطروحة والتي يتم تقديمها في نشرة المسائية.
4. تركز الميادين على تقديم البعد السياسي في تحليل الأحداث السورية.
5. تقديم المواضيع العسكرية الخاصة بالتطورات الميدانية لقتال جبهتي الصراع النظام السياسي وجماعات مسلحة إرهابية.
6. تجاهل شبه كلي للقضايا الاجتماعية وأوضاع اللاجئين وشؤون المدنين في سوريا.
7. تحويل وجهة النظر في الأحداث السورية من أوضاع اجتماعية مأساوية وكارثية إلى أحداث سياسية وتوجهات إيديولوجية وتقديم الواقع الميداني العسكري لصراع.
8. أبرز القضايا التي يتم يتناولها في المسائية هي التحالفات المتعلقة بالنظام السياسي وتحركاته على المستوى السياسي والميداني.
9. تم توظيف مصطلحات كالصراع والتحالفات والسياق الديني والحضاري والمذاهب الدينية كأبرز الأحداث حضورا في المسائية.
10. التجاهل التام لأحداث متعلقة بالربيع العربي والشرعية وإسقاط النظام، كمطالب شعبية لتغيير والديمقراطية.
11. أكثر الأطر المرجعية توظيفا في قناة الميادين هو الإطار السياسي، بالإضافة إلى الأطر الحقوقية والدينية لتفسير حالة الصراع وإسقاطها على الأحداث الجارية (توظيف الأطر الثلاث الديني وتحويله إلى سياسي وربطه بزوايا حقوقية وعسكرية من خلال تحويل حالة الصراع بين جبهات عسكرية إلى صراع جبهات مذهبية وطائفية في سوريا)
12. التحيز الإعلامي للميادين مع النظام السوري وممارسة دور دعائي لتبرير أعمال النظام وتحركاته العسكرية وممارسة دعاية مضادة ضد المعارضة (وصفها بالجماعات الإرهابية المسلحة).

13. أكثر الضيوف حضورا هم شخصيات تمثل النظام السوري القائم بالإضافة إلى خبراء مختصين ومؤيدين للنظام وهو ما يعزز الاستقطاب السياسي.

14. غياب الموضوعية والحياد في تقديم الأحداث السورية وتقديم توجهات إعلامية داعمة ومؤيدة للنظام.

15. تناول الأحداث السورية بأسلوب التصعيد والتضليل الإعلامي.

16. تقديم دور إيجابي لدول داعمة للنظام وحليفة معه مثل روسيا، إيران، وحزب الله.

17. تقديم دول أخري بصورة سلبية كتركيا وقطر باعتبارها دول تدعم الإرهاب.

18. تقدم المسائية تشكيلا خطابيا توظفه في تقديم تقسيمات أثنية وعرقية للأطياف المتصارعة والمذاهب الدينية وفي التقسيمات الجغرافية لسوريا وإسقاطها عسكريا وسياسيا.

19. تقديم توصيف للصراع السياسي والعسكري بأنه صراع العلويين الشيعة ضد السنة المسلمة والتي تم تقسيمها إلى جبهات متطرفة وإرهابية مثل جبهة النصرة و داعش.

20. ابرز الأبعاد توظيفا في تحليل الصراع القائم هو البعد السياسي وربط هذا البعد بحالة التمايز في صراع القوى الفاعلة المنقسمة طائفيا وعرقيا ودينيا.

21. يتجلي الخطاب الطائفي في المسائية من خلال:

- يتم تحويل البعد الديني إلى سياسي وتسويقه إعلاميا عبر آليات إعلامية ودعائية ومن خلال تشويه صورة الأخر ووصفه بالإرهابي والمتطرف والمجرم.
- تسويق صورة البطل والمنتصر للحق للنظام السوري – توحيد حلب نموذجا-
- تقديم تشكيلات طائفية للقوى المتصارعة عسكريا – العلوية- الشيعة الأكراد-
- توظيف التحالفات العسكرية ضمن سياقات مذهبية وعرقية تتمثل كالتالي:

– النظام السوري- ميليشات عراقية شيعية – الحرس الجمهوري الإيراني الشيعي- روسيا الصين- حزب الله اللبناني الشيعي.

– الجماعات المسلحة الإرهابية المتكونة من طوائف مختلفة سنة إسماعيليون دروز أكراد...و المتشددون- قطر- تركيا.

– المسيحيون السوريون وأوضاعهم المزرية

- تقديم إسقاطات تاريخية لحالة الصراع في سوريا من خلال الخلط بين التاريخ والذاكرة.

- توظيف آليات إعلامية للحرب النفسية الدعاية، التضليل الإعلامي.
- التحريض على العنف من خلال خطاب إعلامي مشحون عقديا وباستخدام توصيفات مختلفة – القصاص- التطهير- رسالة الحسين- أتباع عمر وأبو بكر... وهو ما يمنح تبرير الأحداث السورية.

3. تجليات الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية.

مدخل إلى تحليل الخطاب:

أن اللغة طريقة للسلوك ذات موقع اجتماعي وتاريخي، ولها علاقة جدلية مع النواحي الاجتماعية الأخرى. ويقصد بالعلاقة الجدلية أن اللغة تتشكل اجتماعيًا، كما أنها تؤثر في تشكيل المجتمع. ويستكشف التحليل النقدي للخطاب علاقة الشد بين هذين الجانبين من استخدام اللغة (تشكيل اللغة اجتماعيًا، وتشكيل المجتمع لغويًا) بدلاً من تغليب جانب من الآخر.

كما أن استخدام اللغة في أي نص، يؤدى دائمًا وفى آن واحد إلى تكوين هويات اجتماعية، وعلاقات اجتماعية، ونظم من المعرفة والاعتقاد. وفى حالات معينة قد يبدو أحد هذه الجوانب الثلاثة أهم من الجانبين الآخرين ولكن منطقيًا وعمليًا يمكن أن نفترض وجود تأثير على هذه الجوانب الثلاثة، بالإضافة إلى ذلك، يكون استخدام اللغة بالطريقة التقليدية عاملاً تشكيليًا يساعد على الاحتفاظ وإعادة إنتاج الهويات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية ونظم المعرفة والاعتقادات السائدة، وفى الوقت ذاته يكون استخدام اللغة من خلال الطرق الإبداعية عاملاً تشكيليًا يساعد على تغيير هذه الجوانب الثلاثة. ولكن هل يتغلب التشكيل التقليدي أم التشكيل الإبداعي في هذه العملية؟ يجيب فيركلو: "إن الأمر يتوقف على الظروف الاجتماعية وعلى كيفية أداء اللغة لدورها في ظل تلك الظروف، إن العلاقة بين أي حالة معينة من استخدام اللغة –أي نص معين– وبين أنماط الخطاب المتاحة قد تكون علاقة معقدة وعلاقة إبداعية".

وكما سبقت الإشارة فإن التحليل النقدي للخطاب يضع تصورًا للممارسات الخطابية لمجتمع معين –أي الطرق المعتادة لاستخدام اللغة في هذا المجتمع– باعتبارها شبكات معينة أطلق عليها اسم "أنظمة الخطاب". فنظام الخطاب لمؤسسة اجتماعية أو مجال اجتماعي معين يتكون من كافة الأنماط الخطابية المستخدمة بتلك المؤسسة أو ذلك المجال. والفكرة الأساسية في مفهوم "نظام الخطاب" هي إلقاء الضوء على العلاقات القائمة بين الأنماط المختلفة في تلك المجموعة الواردة بنظام معين. فبالنسبة للمدرسة مثلاً، هناك الأنماط الخطابية المستخدمة داخل الفصول وفى الملاعب.

وقد تكون هناك حدود جامدة بين الأنماط الخطابية المختلفة، كما يمكن في بعض الأحيان المزج بينها بسهولة في نصوص معينة. وينطبق نفس الوضع على العلاقات فيما بين نظم الخطاب بالمدرسة ونظام الخطاب بالمترل،

وبالتالي يمكن دراسة: هل تتداخل أنظمة الخطاب المختلفة عامة وتمتزج في استخدام اللغة أم هناك فواصل جامدة بينها؟

إن التغيرات الاجتماعية والثقافية تنعكس خطابيًا في أحيان كثيرة، وذلك من خلال إعادة رسم الحدود داخل وفيما بين أنظمة الخطاب، وهذه الحقيقة تنطبق على المجال الإعلامي. كذلك تكون هذه الحدود أحيانًا بؤرة للصراع والنزاع الاجتماعي. ويخلص فيركلو إلى اعتبار أن "**أنظمة الخطاب**" تعتبر أحد مجالات **الهيمنة الثقافية** المحتملة، حيث تتصارع المجموعات المسيطرة للتأكيد والاحتفاظ بتركيبة معينة داخل وفيما بين أنظمة الخطاب المتاحة.

إن تحليل أي نمط معين من الخطابات، بما في ذلك الخطاب الإعلامي، يستلزم تناوب التركيز على نقطتين توأمين ومتكاملتين وأساسيتين هما: الأحداث الاتصالية، ونظام الخطاب، حيث يهتم المحلل بنص معين مرتبط بأحداث اتصالية محددة، كالمقالة الافتتاحية في جريدة معينة أو فيلم تسجيلي تلفزيوني، ويتركز الاهتمام دائمًا في هذا المجال على الاستمرارية والتغيير –أي كيف يبدو هذا النص معياريًا بحيث يعكس أنماط وأشكال مألوفة– وكيف يبدو هذا النص إبداعيا بحيث يستخدم موارد قديمة بطريقة جديدة؟.

الخطاب في شكل عام في أي مجتمع هو مجمل القول والفعل، وهو الممارسة الاجتماعية، ويقوم الخطاب الإعلامي بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور من خلال الإعلام، الذي له تحيزاته المعلنة وغير المعلنة. لذلك، من الضروري تحليل عمليات الاتصال والإعلام من حيث التكوين والملكية ونظم العمل وطبيعة النظام السياسي والجمهور، وما تنتجه من خطابات، وذلك بهدف التعرف إلى مدى قدرة هذه الخطابات ودقتها في نقل الواقع وما هي استراتيجياتها، وما الذي تخفيه أو تبرزه، ولمصلحة من تعمل أو توظف.
وبالطبع، ثمة تأثير متبادل بين الإعلام وإنتاج الخطاب وتداوله، حتى أن من الصعب التمييز بينهما إلا لضرورات الدراسة ومحاولات الفهم، لأن صناعة الإعلام والقوانين والتقاليد المهنية في الإعلام تمثّل أحد أشكال الممارسة الاجتماعية، أي الخطاب، كما أن الاتصال والإعلام كعملية لها جوانب سياسية واجتماعية وثقافية، يدخلان في صلب الممارسة الاجتماعية ويتأثران بالمناخ العام السائد والظروف المجتمعية. من هنا، أكد مانويل كاستلز أن السلطة في مجتمع الشبكات تقوم على السيطرة على الاتصال والإعلام، سواء كانت تلك السلطة للدولة أو الشركات الكبرى أو المنظمات من كل نوع.
لا بد من الاتفاق على أن الإعلام ليس هو العملية المثالية التي تروّج لها المراجع باعتباره مجمل النشاطات الاتصالية التي تزود الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات والآراء السليمة عن القضايا والموضوعات، وإنما على العكس تماماً، فإن معظم ما يقدم في وسائل الإعلام لا يلتزم بالحقائق أو ينقل الواقع

كما هو، وإنما يقدم بعض جوانبه، وقد يحذف أو يضيف، يبالغ أو يهون، لأنه يعمل تحت إكراهات كثيرة وبالغة التعقيد، حتى أن الرسائل الإعلامية سواء كانت أخباراً أو آراءً، هي محصلة توازنات وتفاوض اجتماعي بين الصحافيين أنفسهم وبين الحكومات وأصحاب المصالح في المجتمع. في هذا الإطار، من المتفق عليه والبديهي أن من يملك وسائل الإعلام يؤثر بطرق مباشرة وغير مباشرة في عملها وفي تغطيتها الأحداث.

فوسائل الاتصال والإعلام تقدم يومياً وفي كل لحظة مزيجاً متغيراً وغير متوازن من الإعلام بمفهومه المثالي، والدعاية بمفهومها وأبعادها ودلالاتها السلبية. هذا المزيج ينتمي من حيث الشكل والمضمون، إلى عالم الإعلام والإعلان والدعاية والترويج والعلاقات العامة.

وإذا انتقلت إلى الخطاب الإعلامي، فمن المؤكد أنه لا يوجد خطاب إعلامي واحد، وإنما هناك خطابات إعلامية متصارعة، لكن دائماً يوجد خطاب إعلامي مهيمن ومنتشر بغض النظر عن دقته في نقل الممارسات الاجتماعية، ومن المهم الاهتمام بتحليل الخطاب المهيمن وكيف ينتج، ومن يموله، وكيف يتم تداوله، وعلاقاته بالسلطة والأيديولوجية والهيمنة داخل المجتمع، وهل يعكس التحيز والتمييز الثقافي أو الاجتماعي السائد في المجتمع أم أنه ينتج أشكالاً جديدة من التمييز، ولا شك في أن اللغة والصور تلعب أدواراً مهمة للغاية في التحليل النقدي للخطاب، فاللغة والصور اختيارات أيديولوجية، كما أن الخطاب الإعلامي ممارسة ذات طابع أيديولوجي من حيث التكوين والتأثير. من هنا، استخدمت مدارس تحليل الخطاب مفهوماً للأيديولوجية والسيطرة الأيديولوجية أقرب ما يكون إلى الغرامشية الجديدة، حيث يتفق فان ديك وكرس فوداك وفيركلو على أن ممارسة القوة في المجتمعات لم تعد تعتمد على الإكراه بالدرجة الأولى بل على الإقناع، أو الهيمنة الناعمة بالمعنى الغرامشي، حيث صارت قاعدة أساسية في تزييف وعي الناس وتشكيل الرأي العام وصناعة ما يعرف بالإجماع الوطني.

ولتحقيق الهيمنة الناعمة، يتم إنتاج وتداول خطاب جذاب شكل وموضوعاً، ليكون قادراً على تزييف الواقع والتلاعب بالعقول من دون أن يدرك الجمهور ذلك، وبحيث يتابع الخطاب الإعلامي المهيمن بإرادته الحرة ويتعود الجمهور على استهلاك هذا الخطاب في شكل يومي، ويرفض أو يقاوم أي خطابات مغايرة. والمفارقة، أن الجمهور «المقتنع» والسعيد بما يراه ويتابعه في الإعلام، قد يرفض أو يقاوم الخطابات المهمشة أو المستبعدة، بغض النظر عن أهميتها وربما صدقها وتعبيرها عن الواقع، لكن الرفض العام لهذه الخطابات يقلّل من فاعليتها وتأثيرها في المجتمع، لذلك تظل خطابات فرعية مهمشة، على رغم حضورها وصخبها في وسائل التواصل الاجتماعي، والثابت أن منع خطابات إعلامية في وسائل الإعلام التقليدية يدفعها إلى الحضور بقوة على منصات التواصل الاجتماعي، لكن هذا الحضور لا يضمن لها دائماً قوة التأثير أو القدرة على تغيير الرأي العام، فوسائل التواصل الاجتماعي ليست حكراً على الخطابات المهمشة، بل إنها ساحة مفتوحة لحضور الخطاب المهيمن، والذي قد يعزز من تأثيرها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسات كثيرة رصدت ما يعرف بالتداخل الخطابي بين خطاب السلطة المهيمن والخطابات المعارضة له والخطابات المهمشة، بمعنى أن العلاقة لا تقتصر على التنافس والصراع وإعادة التوظيف السياسي والدعائي، حيث قد يستعير الخطاب الإعلامي المهيمن بعض المفاهيم والأفكار والصور من الخطابات المنافسة له ويعيد توظيفها لمصلحته، مثل الدفاع عن الأقليات واحترام حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وحقوق المهاجرين وغيرها من المفاهيم. وبالمثل، قد تستعير الخطابات الإعلامية المهمشة والمعارضة مفاهيم وأفكاراً سائدة في الخطاب المهيمن مثل الحفاظ على قوة الدولة، احترام القانون، وأولوية التنمية، ما يؤكد نسبية المفاهيم المستخدمة في الخطابات الإعلامية وقابليتها للاستعارة والتوظيف المتبادل بين الخطابات الإعلامية المتنافسة في المجتمع، قد يؤدي التداخل الخطابي إلى آثار سلبية في معنى مفاهيم وأفكار كثيرة وصدقيتها لدى قطاعات من مستهلكي الخطاب الإعلامي، فقد تتراجع لدى بعضهم الثقة في الخطابات الإعلامية أو يعانون من التشويش والارتباك.

1.3 تحليل الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية.

في تحليل الخطاب الإعلامي المقدم في قناتي الجزيرة والميادين، تم الاعتماد على نظرية تحليل الأطر الخبرية من خلال نموذج بان وكوسيكي المقترح ومن خلال إطار الصراع، حيث يتم تحديد آليات الصراع الموظفة في بناء وإنتاج خطاب إعلامي موصوف بأنه خطاب طائفي يعتمد على تسويق سياسات معينة وإيديولوجيات محددة تخدم جهة معينة مسئولة عن إنتاجه هذا التوظيف يتم من خلال تحديد عناصر التالية:

1. البناء التركيبي الإخباري (العناصر والفقرات داخل القصة الإخبارية).
2. الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية).
3. الإستخلاصات الضمنية للحدث.

1. البناء التركيبي الإخباري في نشرتي الحصاد والمسائية:

تحدد الدراسات والبحوث مصطلح أيديولوجيا النص في المجال الإعلامي بـــ"التوجه الأيديولوجي الذي يعكس القيم والأفكار والمعتقدات للقائم بالاتصال، أو المؤسسة الإعلامية، أو المجتمع الذي تُوجَّه إليه الرسالة الإعلامية. ويمكن الحكم على أيديولوجيا النص في وسائل الإعلام من خلال الوقوف على طرق المعالجة للقضايا والأحداث السياسية والاجتماعية وغيرها، أو شخصيات الكُتَّاب وضيوف الحوارات ومسارات الطرح التي يقدمها القائم بالاتصال في هذه الحوارات، أو معايير ما يُنشر وما لا يُنشر، فضلًا عن استخدام وسائل الإيضاح والإبراز لجذب وإقناع الجمهور بالطرح المقدم.

وفي هذا السياق، يُراد بأيديولوجيا النص في الخطاب الإعلامي في نشرتي الحصاد والمسائية، الوجود والنظام القيمي للمُرسل أو القائم بالاتصال، والمحددات المرجعية التي تحكم معالجته للأحداث والقضايا السياسية في الرسالة الإعلامية التي يشكِّلها ويُوجِّهها إلى المتلقي. أن بِنية الخطاب الإعلامي ومكوِّناته تتوالد من خلال التقابلات والثنائيات الضدِّية الحدِّية التي تخلق الاختلاف بين طرفين متمايزين كليًّا (نقيضين)، ويمكن تأطير التمايزات التي تنتجها دلالات النص في مقولة: "التطهير العرقي" والـــ"جرائم ضد الإنسانية"، يبرز من خلال توظيف الخطاب الطائفي التوصيفات المظلومية والدفاع عن حقوق الإنسان للتعبير عن كينونته ومحدداته المرجعية مثال: صمتا نحن نهجر، وتقديم توصيفات طائفية وتشويه صورة الأخر الذي يبدو واضحًا باستخدام ضمير مدلولات مختلفة: هل يفلت نظام الأسد من العقاب، أنياب الأسد.

وتبدأ التقابلات الحدية أو التمايز انطلاقًا من عنوان الرسالة الإعلامية، فهو أول عنصر يتم تَبْئِيرُهُ (بؤرة تُحدِّد إطار الرؤية) في الخطاب؛ والنواة التي "تُبَرْمِجُ" قراءة النص باعتباره علامة إخبارية وإقناعية مثال: مجزرة حلب، رائحة الموت في كل مكان أطفال مقتولون، قوات النظام السوري تقصف حلب بلا رحمة من نجي منهم فهو يعاني الجوع العطش الدمار، حلفاء سوريا سعيدون وبشار الأسد يحتفل بنصره من خلال تقديم مقطع عبر الهاتف يهنئ فيه نفسه وشعبه بالانجاز ويعد بالمواصلة، في هذا الخطاب يقنع الـــمُرْسَلَ إليه بأهمية متابعة تفاصيل الخطاب ومكوناته بشأن الطريقة التي عالج بها.

ويظهر هذا الاهتمام بمركزية العنوان في جميع الخطابات الإعلامية: حلب المجزرة المفتوحة، استمرار محرقة حلب، سوريا حديث الحرب والسلم. إذ يبدو البناء التركيبي للعنوان مُشْبعًا بدلالات مُؤَطِّرة للخطاب؛ تُحدِّد أفق انتظار المتلقي بتعيين مصير الشعب السوري والمدنيين العزل.

وهنا يصبح العنوان نقطة الانطلاق التي تتوالد منها التقابلات، أو العنصر المنظِّم للاختلافات، صورة الجعفري المزيفة، إفلات نظام الأسد من العقاب، ميليشات أنياب الواقع، مسلحون في خدمة الطائفية وولي الفقيه، ويمكن أن نشير إلى أهمية العنوان باعتباره نقطة الانطلاقة أو النواة التي تتوالد منها التقابلات في علاقتها بباقي العناصر الأخرى على هذا النحو:

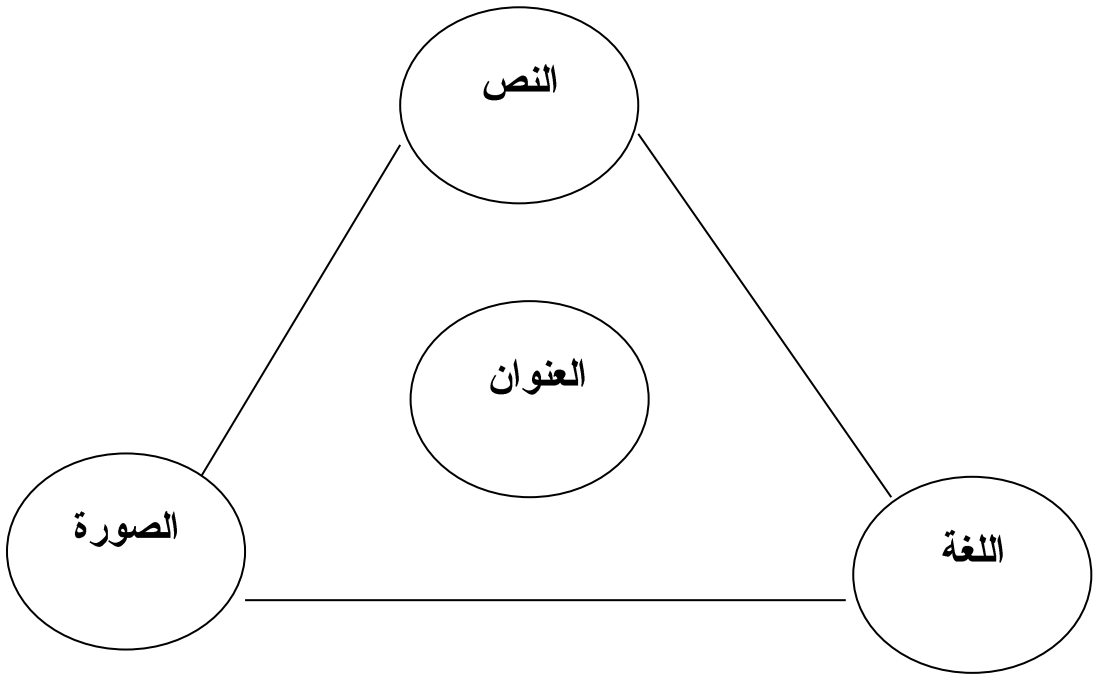

شكل رقم (45) يبين عناصر السرد الموظفة في بناء الخطاب الطائفي

تبرز أزمة الخطاب الإعلامي في قناتي الجزيرة والميادين من خلال تقديم الصراع الذي يحكم العلاقة التي تجمع بين أطراف القوى المختلفة، وهو ما يحاول إنتاج فهم خاص لهؤلاء القوي والاختلافات الموجودة بينهم، ويبدو ذلك الفهم متساوقًا مع أدبيات القوى المتصارعة في التنظير ، وإستراتيجيتها في إدارة الفوضى والصراع.

أن بناء الرسالة الإعلامية في الخطاب الإعلامي الطائفي، يخضع لتحكم القائم بالاتصال في قناة الجزيرة، بدءًا بالنواة الأولى (العنوان)؛ باعتبار أن إنتاج هذا الخطاب يؤدي إلى فهم وإنشاء الواقع، بل يصبح ممثلًا لممارسات سياسية وأيديولوجية. لذلك فإن لغة النص هي نتائج للعديد من القرارات التي يتخذها القائم بالاتصال؛ وهو يدرك أن "الأيديولوجيا الطائفية" تكمن في المعنى الذي يحاول إيصاله للمستقبل عن طريق الرسالة الإعلامية التي تصل إلى الناس عبر اللغة الإعلامية التي تبني بدورها مفاهيم الناس عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها، أو يسمعون عنها، وتنقلها الجزيرة. ولا شك في أن اللغة الإعلامية التي تحمل هذه الطائفية إنما هي من فعل القائم بالاتصال الذي يحاول إيصال المعنى (الاختلافات المذهبية والتطرف في الرسالة الإعلامية) إلى الجمهور"، وإعادة تشكيل الثقافة المشتركة، تبدو اللغة في الخطاب الطائفي أحد المكونات الأساسية التي تحدد رؤية القناة المرجعية وجوهر بنيته الفكرية المذهبية، وتشكِّل وحداتها حقلًا معجميًّا مُتَّسِقًا ينتج رسالة متشاكلة تحقق الانسجام الدلالي للخطاب بفعل التراكم والتوارد لمجموعة من العلامات والمقومات السياقية التي تتأطر ضمن نفس الإطار الأول: الجيش الحر والقوى المعارضة أغلبها من السنة، الفصائل الطائفية الأخرى، فتح الشام، جيش الفتح، الأكراد، الدروز، نظام سياسي علوي، ميليشات شيعية، ويتمثل الإطار الثاني في الدعم اللغوي و السياقي لقوى المعارضة السورية وتشكيل الصور العداء ضد قوات النظام السوري وتتسلسل هذه الوحدات المعجمية المتعالقة في الخطاب لِتُولِّد مجموعة من المقومات السياقية المتجانسة والمنسجمة يحددها تشاكل الهيمنة والسيطرة والإرهابية بالنسبة لقوات النظام السوري، والمظلومية والتغيير والربيع العربي والجهاد الكفائي بالنسبة للقوى المعارضة. في حين وظفت الميادين سياق يبرر فيه للنظام السوري وحلفاءه مختلف عملياته العسكرية والسياسية في مواجهة أطراف إرهابية وصفت بالجماعات المسلحة والتكفيريين، كما دعمت الميادين من فكرة المؤامرة التي تتعرض لها سوريا ويتعرض لها بشكل خاص محور الممانعة والمقاومة التي تواجه إسرائيل وأمريكا.

يزخر المعجم اللغوي للخطاب الإعلامي الطائفي بدلالات مختلفة كالتطهير الطائفي الجماعة التكفيرية، السلفية الجهادية الصفوية... وهي اختلافات تكشف التوجه الإيديولوجي العام في قناتي الجزيرة والميادين، بوصفها سلسلة لغوية تنتج الخطاب، ومن ثم الرؤية والمحددات المرجعية التي تضبط السلوك السياسي والاجتماعي للقوى الفاعلة في الأحداث السورية؛ وبذلك تصبح اللغة "شعيرة وممارسة"*: شعيرة؛ لأنها تحدد هوية / ممارسة؛ إذ تتحول الشعيرة الكلية إلى الحياة الفردية حيث توزع الأيديولوجيا الجَمْعِية (إسقاط النظام وتغييب الشرعية عن نظام يوصف بأنه إرهابي- إقامة نظام لا يحكمه العلويون) بالنسبة لقناة الجزيرة، أما الميادين فقد اعتمدت على مبدأ إقصاء الأخر بحيث تعتد توصيفات عديدة للأطراف المعارضة للنظام السوري (مدنيون محاصرون مقابل مسلحين في اتفاق حلب، العلم السوري يوحد حلب- دعم معارضة لا تعرف من تكون).

تشكِّل الصورة مكوِّنًا أو عنصرًا محوريًّا في الرسالة الإعلامية للخطاب الإعلامي الطائفي في قناة الجزيرة، وتكاد تهيمن على ما سواها من العناصر الأخرى؛ فكل صورة يتم اختيارها تكون حاملة لرسالة، وهو ما يدركه القائم بالاتصال الذي يبين عبر موضوعه تلك الرسالة ولا يمكنه أن يتجاهل ذلك؛ فهو يعمل من أجل المتلقي لإحداث أثر مخطط له ومقصود بذاته، بل تعد الصورة خطابًا ناجزًا مكتملًا يسمح بالوقوف على أهمية السرد البصري في إنتاج المعاني وبناء القيم التي تحدد الرؤية والمرجعية.

ويمكن تحليل التمثيلات الأساسية لعناصر الصورة في الخطاب الإعلامي الطائفي في قناتي الجزيرة والميادين من خلال العناصر التالية: الوجود، والأهمية، والقيم. ويوضح البعد الأول (الوجود) الكينونة التي تحدد الميزات الموضوعية والذاتية لواقع النظام السوري الجلاد والضحايا المدنيون الأبرياء بالنسبة لقناة الجزيرة، توحيد حلب انتصار النظام وسقوط الإرهاب، وتبين خصائصهما في نسق الرسالة الإعلامية، إذ يُقدِّم السرد البصري الطرف الثاني على المستوى التركيبي/الإخباري على أنه الضحية التي تمارس عليها الجرائم والمجازر، ويقتل أطفاله ويهجر ويقصف، ويحيط به صمت دولي وعربي، يمارس عليه النظام السوري وحلفائه عمليات إرهابية، وتصبح رمزية الصورة التي تحيل على الكيانين ممثلة في التمايز أو التقابل الضدي: الظلم (بشار الأسد وحلفائه) والمظلوم (الشعب السوري وقوات المعارضة التي تدافع عن حقوقه المهضومة).أما قناة الميادين فهي تقدم صورة نقيضة عن رواية قناة الجزيرة، فهي تقدم صور للنظام وهو يحارب السلفية الجهادية والتكفيريين، ويحرر حلب ويوحدها بدعم من أنصار الحق الذين يمثلون مجتمعين محور الممانعة والمقاومة العربية التي لا تنسي قضيتها الأصلية " فلسطين"

وتبرز مركزية الصورة من خلال المنظومة الفكرية المقترحة في الخطاب، إذ تؤكد المواجهات العسكرية الجارية على طبيعة ونوعية الصراع القائم، وهو الصراع الوجودي بين الطوائف الدينية الأخرى، إنه إحالة لديني على السياسي وإسقاط المذهبية الدينية والعقدية على حالة صراع قائم هو أساسا صراع تاريخي.

ثم تتكثف أهمية الحدث عبر توظيف الصورة وحدودها وعمليات المونتاج التي تتعرض لها؛ إذ يتحكم القائم بالاتصال في مسار السرد البصري، وهذا يظهر جليا من خلال عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم المشهد الدرامي الذي يخدم بناء الخطاب الطائفي، أما البعد الثالث المرتبط بالقيم فهو يُحَدِّدُ وجهة النظر والميول التي تُقَدَّم من خلالها الصور في الخطاب الإعلامي، ولا يمكن في العموم فصلها عن المنظور السردي البصري، وهنا يركز الخطاب على معاني وقيم القوة والجبروت، والظلم والإرهاب الممارس بين أطراف الصراع والتي تصورها في كل القناتين وتتهمان بها اطراف لا تدعمهما، وهنا تبرز الحمولة الطائفية لخطاب الصورة من خلال تقديم الصراع بين جبهات مختلفة عقديا وتصنيفها بين جبهات تحارب من أجل الحق وجبهات متطرفة ومتشددة وتكفيرية وتحت لواءات عقدية مختلفة:سرايا الخرساني، حركة النجباء، فيلق بدر، فاطميون أفغانيون، زينبيون، جبهة النصرة كتائب أبو الفضل العباس، داعش...

- **المخزون المعجمي للخطاب الطائفي في نشرة الحصاد:**

المخزون الطائفي	المعنى الدلالي
الأصولية	الأصولية السلفية ظهرت كحزب سياسي ممثل جماعة الأخوان المسلمين بزعامة حسن البنا، جاءت كرد فعل على العلمانية الحديث وتطورت لتشمل جماعات إسلامية متشددة ومغالية في التطرف والتشدد.
التطهير الطائفي	يقصد به الدور الإيراني في عمليات الهدم الشامل ونقل السكان في سوريا، إن عمليات التدمير والاستيلاء على ممتلكات المدنيين والتهجير القسري، تشكل جرائم تحت بند التطهير الطائفي الذي يتعرض له السنة في سوريا
الجماعات التكفيرية	جماعات تنتمي للسلفية الجهادية الوهابية
الإثنية	هي مجموعة بشرية لها خاصيات مميزة تحددها الثقافة المشتركة والهوية، لأصول التي تميز الأفراد في بقعة جغرافية.

المذاهب الدينية	عبارة عن مدارس عقدية تتميز بالاختلافات الفقهية بينهم،
الإرهاب	يشير إلى تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهاً ضد أتباع دينية وأخرى سياسية معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل سلامة غير المدنيين. ويشير كذلك لأعمال العنف غير المشروعة والحرب. يتم عادة استخدام تكتيكات مماثلة من قبل المنظمات الإجرامية لفرض قوانينها.
تقاسم الطوائف	عبارة عن توزيع للطوائف الدينية في سوريا عبر المساحة الجغرافية في سوريا.
التنظيم العقائدي	ظاهرة شمولية بالمعني السلبي على المستوى السياسي (نظرة الصواب المطلق للذات في مقابل المخالف السياسي والمجتمعي والاقتصادي والاعلامي والثقافي مع وجوب تمايز هذه المساحات من طرف واحد بحجة حشد التحرك نحو الفكرة المطلقة).
الميليشات الشيعية	جيش تشكله عادة قوات غير نظامية; من مواطنين، يعملون عادة بأسلوب حرب العصابات، يتم تشكيله ضمن سياقات دينية وعرقية.
النعرات الطائفية	النّزعة لتشجيع التّجمّعات الطائفية ولمنحها بعض الاستقلال الذّاتيّ وتعني كذلك الغلو في التطرف.
الجهاد الكفائي	فتوى أصدرها المرجع الشيعي السيستاني من اجل الحشد الشعبي ضد داعش في العراق والشام.
المحرقة	الهولوكوست مصطلح تاريخي ارتبط بالإبادة الجماعية لليهود من قبل هتلر، وتعني بالإبادة الجماعية الممنهجة.
الإرهاب الإسلامي	تعني مجمل الإعمال الإرهابية المرتكبة من قبل الجماعات الإسلامية
التكفيريين	مجموعة من الفرق الإسلامية نشأت منذ العصور الإسلامية كالخوارج والاباضية لها مبادئ عدة في التكفير والهجرة. أبرز فرقها اليوم تنظيم الدولة (داعش)
الجهاديين	السلفية الجهادية مصطلح أطلق منذ نهاية الثمانينيات على بعض جماعات الإسلام السياسي والتي تتبنى الجهاد منهجاً للتغيير، تعرف السلفية الجهادية بأنها تيار أيديولوجي ومشروع تحمله جماعات حركية مناهضة بشكل مطلق لما هو قائم من أنظمة اجتماعية وسلطات سياسية وثقافية سائدة وعلاقات دولية، من أبرز الجماعات السلفية: تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة.
المشهد الطائفي	يعمق الانقسام الطائفي في سوريا- أداة عسكرية للنفوذ الإيراني إلى سوريا

ولي الفقيه	هي مصطلح فقهي قديم في الفقه الشيعي الاثني عشري منذ بدايات الغيبة الكبرى للإمام الثاني عشر عند الشيعة الإثني عشرية المهدي المنتظر
جوبلز/ هتلر	وزير الدعاية السياسية في عهد أدولف هتلر وألمانيا النازية، وأحد أبرز أفراد حكومة هتلر لقدراته الخطابية، وتولى منصب مستشار ألمانيا لمدة يوم واحد في 30 أبريل 1945 عقب انتحار هتلر.
الحشد الشعبي	هي قوات نظامية عراقية، وجزء من القوات المسلحة العراقية، تشكلت بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية.
يا لثارات الحسين	ظهر هذا الشعار أثناء الاقتتال الطائفي في سوريا، مما يزيد من تعميق للعداء الطائفي وتحريض على الحقد والكراهية

جدول رقم (45) يبين المخزون المعجمي للخطاب الطائفي في نشرة الحصاد.

- **المخزون المعجمي للخطاب الطائفي في نشرة الميادين:**

المخزون الطائفي	المعنى الدلالي
الإرهاب	يشير إلى تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهاً ضد أتباع دينية وأخرى سياسية معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل سلامة غير المدنيين. ويشير كذلك لأعمال العنف غير المشروعة والحرب. يتم عادة استخدام تكتيكات مماثلة من قبل المنظمات الإجرامية لفرض قوانينها.
داعش	تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وينتمي إلي السلفية الجهادية يقوم بممارسات تم تصنيفها بأنها إرهابية
الوهابية	حركة إسلامية نشأت على يد محمد بن عبد الوهاب، جاءت لنشر الدعوة الإسلامية ومحاربة البدع والشرك في البداية لتتحول فيما بعد إلى الدعوة بالمنهج السلفي وعدم الاعتماد على المذاهب السنية الأربعة، وتكفير أئمة الشيعة الأمامية والصوفية...
الطائفية	انتماء لطائفة معينة سواء كانت دينية أو عرقية، وحاليا تمثل حالة من التمييز سواء بالإكراه أو القتل لأطياف أخرى نقيضة.
المؤامرة	أو نظرية المؤامرة مصطلح يشير إلي محاولة شرح السبب النهائي لحدث أو

	سلسلة من الأحداث على أنها أكاذيب.
الفصائل المسلحة	عبارة عن تنظيمات مسلحة تشارك في الحرب الأهلية السورية الجارية: تنظيم الجيش الحر، داعش، الجبهة الإسلامية، أحرار الشام، جبهة النصرة.
نصوص دينية	مجموعة النصوص التي تصنف دينيا: القران الكريم، نصوص إبراهيمية، نصوص ربوبية، التوراة، تعاليم ...
التقسيم الطائفي	عبارة عن توزيع ديني طائفي عبر مناطق جغرافية في سوريا
الروافض	مصطلح يطلق على بعض الطوائف الإسلامية، على الشيعة اثنا عشرية- زيد بن علي- وجاءت هذه الفرقة الرافضة لعمر وأبو بكر،
الفكر التكفيري	ينتمي هذا الفكر إلى الحركات الإسلامية المتشددة لمواجهة العلمانية تشتهر بالتعصب والتطرف وتكفير الأخر واستباحة دماءه
التكفير	لتكفير و«الشيطنة» إن الجامع العلني والسري بين كل التكوينات التكفيرية هو «شيطنة» كل من يعاديها واستغلال المجتمعات البسيطة. وهذا ما اتضح خلال المراحل الثلاث, مرحلة بن لادن ومرحلة الزرقاوي والمرحلة الداعشية. وانطلاقًا من هذا الفكر المنغلق على نفسه، مارست هذه التنظيمات أبشع الجرائم الإرهابية، وبات الإرهاب أبرز التحديات التي يواجهها العالم المعاصر.
السلفية الجهادية	ولدت «السلفية الجهادية» وبرزت كتيار جديد، نتج عن امتزاج عناصر أساسية من المنظومة الوهابية السلفية بعناصر أساسية من المنظومة الأصولية القطبية الأكثر يمثل مثّل هذا التيار الجديد بالسلفي الوهابي السعودي أسامة بن لادن، والسلفي القطبي المصري أيمن الظواهري -. العنصر الأبرز الذي يميزها هو إعلانها الصريح أن سبيل التغيير الوحيد هو الجهاد والقتال والعنف المسلح،
إزديون	الإزدية هي ديانة و الإزديون مجموعة عرقية دينية تتمركز في العراق وسوريا، ينتمون عرقيا إلى أصل كردي ذو جذور هندوأوروبية متأثرين بثقافات عربية وسريانية،
الإرهاب التكفيري	مجموعة من التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالدين وطلك بالاستناد على القراءة الحرفية للتعاليم الإسلامية وتتخذ منه مبرر للأعمال الإجرامية: "من ارتدّ منكم عن دينه فاقتلوه"في الحديث الشريف، ومثال من ليس بمسلم فهو كافر يستباح دمه.

الإخوان السوريون	تنتمي لجماعة الإخوان المسلمون، تأسست على أعقاب مجازر حماة التي قام بها حزب البعث، ينتشرون في حماة وحمص ودمشق
الصفوية	تأسست الصفوية علي يد صفي الدين الأربيلي في بلاد فارس (إيران) كنهج ديني سرعان ما تحول إلي حركة سياسية، اعتمد مبدأ تحويل إيران من بلد سني إلى شيعي، ومبدأ تصدير الثورة.
جبهة النصرة	ينتمي تنظيم «جبهة النصرة» إلى الفكر السلفي الجهادي مع إعلان «جبهة النصرة» مبايعتها تنظيم «القاعدة» في أفغانستان بقيادة الظواهري،
المتشددون	هم جماعات تنتمي لتيار السلفية الجهادية يمثلون تيار الأكثر تعصبا وغلوا وتطرفا، يحاولون نشر سلوكيات متشددة ومنغلقة في المجتمع.

جدول رقم (46) يبين المجزون المعجمي والدلالي لنشرة المسائية في قناة الميادين.

- **البناء السردي للهوية المذهبية والطائفية في نشرتي الحصاد والمسائية:**

إنَّ الهوية هي الوعي المتجدِّد بالذات يتجسَّد عبر السرد عن التجربة الاجتماعية والواقع المعاش، فالخطاب الطائفي في قناة الجزيرة علي سبيل المثال لا الحصر يوغل في تقديم تفاصيل الاعتداءات المتكررة للنظام السوري على المدينين، وفي مشهد درامي يقدم الخطاب صور الضحايا والجثث، وكيفية تعاطي الأبرياء مع الأوضاع المزرية، ضمن سياق يربط فيه بين التاريخ والذاكرة، بين الحاضر والماضي، كيف كان وكيف أصبح.

ويوظف هذا المشهد الدموي في سياق الحرب الطائفية بين القوى متصارعة عقديا ومذهبيا، إنَّ هذا السرد الذي تتشكَّل فيه الهوية الطائفية يتغذَّى من العناصر التي تفصل بين هذه الطوائف المذهبية المختلفة، ويفصل بشكل خاص بين النظام الطاغي والمتجبر وبين الشعب الضعيف والمظلوم، فقناتي الجزيرة والميادين عبر خطابهما الطائفي تعمل على تأكيد الخصوصية المذهبية التي تشكَّلت عبر الأحداث الجارية، وتعمل على تجديد انتمائهم الطائفي- من خلال خطاب مُنْتِجٍ لأيديولوجية الظالم والمظلوم/ السني والشيعي وباقي الأطياف الإثنية وإقصاء الطرف الأخر(قناة الميادين تصف المعارضة بأنها جماعات مسلحة وتقصي مطالبها بعدم الاعتراف بها)؛ يستبعد ما هو مشترك بين الطوائف الدينية، ويُعمِّق ما هو مختلف بينهما من أجل إضفاء شرعية للنزاع القائم وتبرير الأعمال والجرائم المرتكبة.

- **الأزمة السورية في الخطابين الإعلاميين الجزيرة / الميادين.**

تمثل المعركة الإعلامية المعركة الأهم والأقدر على تحقيق المصالح والاستراتيجيات السياسية والإيديولوجية، وإحدى دعائم نجاح الحرب في سورية هي استثمار الإعلام لتسويق القضايا والصراعات على المستوى العربي والدولي.

وقد أنتج منطق الشرعية واللاشرعية لغة مغرقة في التضخيم والتهويل، رسمت في خطابها مشهدا ترهيبيا منفرا يسعي لإدانة المتسببين فيه (النظام السوري- حزب الله– روسيا/ الجماعات المسلحة- تركيا- دول الخليج على رأسها قطر والسعودية).

وتتخذ صفة المشروعية في الحرب على الجماعات المسلحة والنظم الإرهابية المتطرفة من قبل قناة الميادين لوصف محو المقاومة والممانعة، وهو ما يبرر عملياته العسكرية ويمنحها صبغة الشرعية، وهذه الشرعية تتدعم من خلال التحالفات السياسية والإستراتجية ومحور الخطاب السياسي المقدم دبلوماسيا، على جانب أخر تمثل أطراف المعارضة جماعات إرهابية مسلحة، ومشروع إرهابي يهدد الأمن والسلام في سوريا والأمن القومي في الشرق الأوسط. وذلك من خلال كشف تحركات العدو الاختلافات المذهبية أوجه الصراع ومبادئ التحرك والتحول، ولقد استخدم الخطاب الإعلامي في قناة الميادين صورة المعارضة السورية كقوي وجماعات إرهابية مسلحة خارجة عن سلطة الدولة، وخارقة للقانون الدولي، تمارس جرائم ضد الإنسانية باسم الدين والتطرف المذهبي من خلال توظيف مخزون معجمي استدلالي له أبعاده التاريخية وهذا ما يجعل الحرب في سوريا ذات إسقاط تاريخي من خلال المزج بين التاريخ والذاكرة.

ووظفت الأزمة في سوريا في خطاب نشرة المسائية لتبرير العمل العسكري الجاري في سوريا من قبل مجموعة من القوي (روسيا- إيران- حزب الله- النظام السوري) وبالتالي تحديد هويتهم كفاعلين سياسيين وعسكريين في منطقة الشرق الأوسط.

على جانب أخر وظفت صورة الصراع الجاري في سوريا في خطاب قناة الجزيرة كإطار إنساني لإثارة العواطف والمشاعر الإنسانية وتحفيز للتحرك الدولي والتنديد بالصمت الدولي ضد أعمال الأسد الإرهابية ونظام سياسي علوي يحكم أكثرية سنية، التي تسعي لتكريس الطائفية والمذهبية في سوريا،

المستوي الثاني المقدم في قناتي الجزيرة والميادين، تصنيف القوى الفاعلة من خلال خلق عالم قائم على فرز قوى الخير و الشر، بما يسمح بتمييز الذات الفاعلة عن بقية الفاعلين، وتحديد أدوارهم في الحرب، بالاعتماد على إستراتيجية التفريق بين الحليف والعدو، من خلال الخطابين الإعلاميين يتم تصنيف نوع منا لاستقطاب الثنائي بين الفاعلين في القضية السورية الإيجابيين (الجزيرة: المعارضة السورية ممثلة بالجيش الحر- تركيا- السعودية- قطر- الولايات المتحدة بالتحفظ على بعض من مواقفها هذه الأطراف تمارس دور إيجابي في دعم المعارضة وتوجيه الاستقطاب السياسي وإلغاء شرعية النظام/ الميادين: النظام السوري والجيش السوري- روسيا على رأس القوات المتعددة الجنسيات المتحالفة مع النظام- إيران – حزب الله اللبناني- الصين مصر) تمثل هذه القوى الفاعلين الإيجابيين، على الطرف الأخر يتم تصوير المعارضة السورية على أنها مجموعات إرهابية مسلحة متفرقة، تأتي تنظيمات إرهابية على رأسها جبهة النصرة وداعش على رأس الجماعات التي يحاربها النظام وحلفاءه.

يهدف هذا الاستقطاب إلى تمجيد الذات الفاعلة وحلفائها وتدنيس الفاعل الأخر وحلفائه ومن أجل تمجيد وتجميل هوية الفاعل المحوري، وتشييد أهمية موقفه ودوره الايجابي، مقابل إزاحة القوى المعاكسة وتهميش دورها وموقفها وتشويهه.

يرتكز الخطابين في كل القناتين على تنزيه الذات وإدانة الأخر، أو تعريف الذات بنقائضها ومضاداتها، على جملة من القيم والصفات والأدوار تنبني على معايير قيمية تنميطية، وهو ما ينتج تقابلا حادا بين معايير الكفاح والشرعية الإرهاب والسلمية، الحرب والصراع، الصمود والتخاذل، بين الدفاع عن سيادة وأمن سوريا واستقرارها، وبين من يهاجمها ويسعي لتدميرها وخرابها (توظيف نظرية المؤامرة).

وقد وظفت هذه المنظومة القيمية والأخلاقية من أجل إعلاء الذات الفاعلة، وإبراز تفوقها على الأخر المخالف،الذي تركز كنقيض قيمي للذات، وأدي كل خطاب دور كبش الفداء الذي يتحمل مسؤولية الحرب واستمرار الصراع والأزمة السورية، وذلك بالاعتماد على إستراتيجية تلميحية وتصريحية تتوسل باللغة لتحويل أصابع الاتهام عن الذات وتوجيهها نحو الأخر.

ويتضح هنا أن الأزمة في سورية وحالة الصراع الجاري لم تكن في كل الخطابين بالنسبة للجزيرة والميادين موضوعا للنقل والتحليل والتفسير والتداول المعرفي بقدر ما كانت سياقا لإعادة التعريف بالفاعلين الأساسيين والمشاركين، من خلال إعادة إنتاج إلى أطر ذهنية وقيمية ترتسم عبرها أدوارهم وتتحدد هوياتهم السياسية

والأيديولوجية، ويتحول الأخر في الخطاب المنجز إلى موضوع الخطاب، ويتحول الصراع إلى تعريف الذات بر نفي الأخر، بمعنى أن الخطاب الإعلامي قام على رهان هوياتي، ويتحول الخطاب إلى سياق تأويليا يصنع صورة الأخر ويختزل طريقة معرفته،

- **مقصدية الخطاب الإعلامي:**

شكل الخطابين في قناتي الجزيرة والميادين إطار للفعل الاستراتيجي المتماهي مع المواقف السياسية والإيديولوجية للذين يقدمهم الخطاب في كل القناتين، وقد كشف التحليل عن توجه كل مخاطب إلى استخدام الصراع والأزمة في سوريا كمصدر لترسيخ الشرعية أو دحضها، وهذا التباين بين الخطابين (خطاب إثبات الشرعية وخطاب نسف الشرعية) يحكمه تصورات ومرجعيات كل من الميادين والجزيرة، فكل خطاب وظف سياق وإطار الحرب من أجل خلق إجماع على أطروحة تخدم التوجه السياسي والإيديولوجي للفاعل السياسي الذي ترتبط به كل القناتين الجزيرة/ الميادين والناقلة لهذين الخطابين، فمثلت قناة الجزيرة منبر لوجهات نظر المعارضة السورية والإتلاف السوري المعارض، وبالمثل مثلت قناة الميادين مسرحا لتقديم مختلف الآراء السياسية المرتبطة بالنظام السوري والحزب السياسي الحاكم في سوريا وحلفائه، وتربط قناة الميادين الخطاب المقدم في قناتها بالمرجعية الدينية والتاريخية وهي المرجعية الشيعية والعلوية من خلال تقديم محور يمثل الهلال الشيعي: إيران- العراق- الحزب السياسي الحاكم في سوريا (الشيعة العلوية)- وحزب الله اللبناني. لينتج موقفا متماهيا مع الموقف السياسي الديني. في المقابل تنطلق قناة الجزيرة من خلال توظيف مرجعية دينية تعتمد على توصيف حالة الصراع بأنه حرب نظام مستبد وديكتاتوري علوي على القوى السنية والسلفية في سوريا، وهي الحرب التاريخية المستمرة بين السنة والشيعة وباقي الأقليات الإثنية الأخرى.

يتجه الخطابين في قناتي الجزيرة والميادين إلى توظيف المقصدية التأثيرية بهدف توجيه المتلقي نحو الاقتناع بأطروحته وتغيير توجهات نظره. وعرض موقف تجاه الفاعلين، وها ما يجعل الخطاب الإعلامي يخرج من وظيفة تبادل المعرفة واستقاء الإنباء إلى ما سماه "نورمان فاركلوف" "**بالتبادل الادائي**" بحيث تصبح الوقائع والأحداث ذات الصفة الخبرية والإعلامية تصبح **تقييمات مستترة** في حقيقتها.

وبالتالي يصبح الخطاب المقدم في قناتي الجزيرة والميادين خطابا يحمل هوية عقدية وتصورا نمطيا محدد التوجه يوظف عدد من الإيديولوجيات والأطر الخبرية والتي تسهل من توجيه الرأي العام نحو الوجهة التي تخدمها قناتي الجزيرة والميادين وتمثل انتمائهم القيمي والتي تتشكل لدى المتلقي. وهو ما يشكل خطابا يسعي لتقديم فعل

استراتيجي وليس إعلامي، يحمل هذا الفعل شحنة عقدية ومذهبية تم تقديمها في فحوى هذا الخطاب ما يجعله يتحول ليس إلى خطاب إعلامي ذو فعل استراتيجي فقط بل يحمل شحنة عقدية ما يسمح بتوصيفه بالخطاب الطائفي

- **مرتكزات الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد والمسائية:**

1. توظيف حجة السلطة:

يعتمد الخطاب الديني الطائفي على حُجَّة السلطة الدينية والعلمية التي تمثلها المرجعيات الدينية، من أجل منح شرعية دينية وعلمية لخطابهم، قوَّة تشكيلات الخطاب التي تحدثنا عنها أعلاه لا تُستمد من تواترها رغم أهميته بل مما تمارسه من عنف رمزي يفرض معاني للعلامات والرموز ويجعلها طبيعية وشرعية فيُقْبل هذا العنف ويُدغم في الحياة اليومية؛ لأنَّ منتجيه يملكون حق الامتياز في الحديث عن الدين ومرجعياته إن لم يحتكروه، ومن ذوي الخصوصية المكتسبة في المعرفة العلمية والتي تمنحهم سلطة الحديث في النزاعات المسلحة في سوريا، وكأنَّ هذه المعرفة تُضفِي طابعًا موضوعيًّا على حديثهم، وتزكي السرديات المشكلة للهوية الطائفية التي انبرت في سردها.

إنَّ النزعة الطائفية خصصت الفضاء العمومي التلفزيوني، فتجلَّت مخاطره في الاصطفاف الطائفي حتى في المناطق التي لم تُعانِ من عصبيته. إنَّ الخطاب الطائفي في الفضائيات الإخبارية يظل مفتوحًا على الجمهور ليشمل الجميع، ويتحوَّل إلى مادة للنقاش، و إلى رابط اجتماعي يُسهِم بفاعلية في تراصِّ أبناء الطائفة الدينية. وفي الأخير ينتهي الخطاب الطائفي إلى زيادة عزلة الطوائف الدينية في غِيتُوهات افتراضية مغلقة على أبناء هذه الطائفة الدينية أو تلك.

2. الخلط بين التاريخ والذاكرة الجماعية

يسعى التاريخ ليكون موضوعيًّا وعلميًّا في بحثه عن الحقيقة، ولا يُسجل لحظة وقوع الأحداث؛ بل يتطلب النأي عنها والتعامل معها ببرودة، ومَحْصها بالرجوع إلى مصادر مختلفة، وحتى متناقضة بحثًا عن البراهين، بينما الذاكرة ذاتية، لا تهتم بالحقيقة؛ بل تنشغل بنُدوب الزمان فتُأَسْطِرُها– تُضفِي عليها طابعًا أُسْطُوريًّا. هذا إضافة إلى أنها لا تروم المعرفة، كما قال الباحث الفرنسي بيار نورا، بل تُغَربل، وتجمع، وتنقل، وتمحو بعض الأحداث لتعيد تشكيلها حسب الحاجات الآنيَّة ومتطلبات البوح بما ظل مكبوتًا. وتتجلى خطورة هذا الخلط في أن

منتجي الخطاب الطائفي و"مستهلكيه" لا يُقَدِّرون الزمن، ويمزجون بين أحداث الماضي والحاضر، ففي نظرهم أن الفتنة الكبرى الأولى في الإسلام وقعت منذ أشهر فقط أو سنوات ما دامت الذاكرة الجماعية الطائفية اغتصبت التاريخ، وأن "القادسية" لم تضع أوزارها بعدُ. وهكذا يتجاهل الخطاب الطائفي ما أثبته العلوم الاجتماعية بأن كل مرحلة تاريخية تمتلك شروطًا خاصة للحقيقة تحدِّد ما هو ممكن ومقبول، وما هو غير مقبول في زمنها.

3. إسقاط الديني على السياسي

لولا وجود مفردات معاصرة، مثل: التطهير الطائفي، والحشد الشعبي، وتركيا، وأميركا، ، بشار الأسد، وإيران، وداعش، والإرهاب، والقانون الدولي، وحقوق الإنسان، والأسلحة المحرمة دوليًّا (الأسلحة الكيماوية؛ لاعتقدنا أن الخطاب الديني الطائفي في التلفزيون خطابٌ ماضوي. لكن هذه المفردات لا تكتسب دلالاتها إلا ضمن سياقاتها الدينية، فتشبه الحرب في سوريا وكأنها صراع بين يزيد والحسين، الخطاب الشيعي الطائفي يُرجِع الممارسات الإرهابية الحالية في سوريا، مثلًا، إلى سلوك من تألَّبوا لانتزاع الحكم من آل البيت، تصور قناة الميادين في خطابها أن مناصرة الأسد في سوريا هو رفع المظلمة عن المتشيعين لعلي بن أبي طالب ومقاومة بني أمية، ويجنح الخطاب الطائفي في قناة الميادين إلى تبرير التطرف الديني والأعمال التي يقوم بها النظام بأنها قصاص، فتتزيل القصاص إلى المجال السياسي هو القضاء على الظلم والعنف، وذلك بإضافة ظلم أكثر ظلمًا وعنف أشد عنفًا. وهكذا نجد أن معنى هذا القصاص تحوَّل إلى حدثٍ يطفو بين الحدود الفاصلة بين الكلمات والأشياء، على حد قول الفيلسوف جيل دولوز.

إنَّ التعبير عن أي صراع سياسي أو اجتماعي بلغة دينية هو ضرب من الأيديولوجيا التي تتستر على أغراضها الحقيقية وفاعليها ورهاناتها الاقتصادية والاجتماعية. ولمزيد من التعمية عن القوى الفعليَّة التي تشعل فتيل الحرب الطائفية في سوريا وتحافظ عليه مشتعلةً

4. انزياح العصبية المذهبية إلى عصبية قومية

يوظِّف الخطاب الطائفي المفردات التي تشهد انزلاقه من العصبية الدينية إلى العصبية القومية: الصفوية، السلفية، الجماعات التكفيرية، فالصفوية في الفكر المتطرف السُّنِّي تتحول إلى رمزٍ لا يشير إلى تبنِّي إيران المذهب الشيعي فقط، بل لربط التشيُّع بالفرس أيضًا. فهذا الرمز، الذي يحيِّد العوامل الاقتصادية والسياسية التي دفعت إيران إلى التخلي عن المذهب السُّنِّي، ينتقص من قيمة الفرس ويتهمهم بالجبن وعدم الانتصار في أي

حرب خاضوها ضد العرب منذ فجر الإسلام، وكل انتقاص يقلِّل من أهْلِيَّتهم الدينية. ويربط الفكر الشيعي الطائفي أهل السُّنَّة بالعرب للغرض ذاته، حيث يتهمهم بالأجلاف الذين لا علاقة لهم بالحضارة والعلوم والفنون. إنَّ مثل هذه الاتهامات تعزِّز الهوية الطائفية بالهوية القومية التي تمدد مسافة الاختلاف بين المسلمين، فتتحول إلى "هويات قاتلة".

5. التضليل بدل المحاججة

إنَّ التأطير الديني للأحداث السياسية من خلال تكثيف "المعنى على المعنى" يضخِّم من تأثير التعدُّد الطائفي والعرقي والثقافي، وينفخ في اختلافاته. فيدفع الخطاب الطائفي إلى التعميم والتعمية، فإبراز الصراع في سوريا على أساس أنه مذهبي، يُخفِي حقيقة في غاية التعقيد أن الشعب السوري لا يتكوَّن من شيعة وسُنَّة وأكراد فقط، وينفي وجود المكوِّنات الأساسية الأخرى كالأكراد والمسيحيين واليهود والدروز وغيرهم.

2.3 نتائج تحليل الخطاب:

- يتشكل الخطاب الطائفي من مجموعة من الرموز والعلامات ترسخ الانتماء الطائفي، وتشكل ثقافتهم السياسية، وتعزِّز نفورهم، وحتى مقاومتهم للخطاب الذي يتعارض مع آرائهم.
- تفسير الصراع المسلح الجاري في سوريا ومنح المبررات التاريخية والدينية لاستمراره، وترسيخ أيديولوجية استبعاد التقارب والتعايش بين مختلف الطوائف الدينية والعرقية والثقافية في سوريا، والقضاء على مبدأ حسن الجوار بين إيران ودول الخليج.
- شرعنة الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الأطراف التي تدعمها كل القناتين، والتزكية الضمنية للقوى الاقتصادية والسياسية الأجنبية المتسترة التي تدعمه (الجزيرة/تركيا- الميادين/ إيران وروسيا).
- أسر التفكير في عملية بناء الهوية الطائفية وتحصينها، وعدم القبول بشرعية الهويات النقيضة في سوريا، وتأجيل النقاش والعمل من أجل بناء المواطنة السورية رغم أطيافها الدينية وإلغائها.
- تغليب الانتماء الطائفي على الانتماء الوطني والقضاء على النسيج الاجتماعي والثقافي في سوريا.
- تبئير الخطاب الإعلامي في قناتي الجزيرة والميادين، من خلال التركيز على تقديم أحداث وتجاهل أخرى .
- تقديم الجهات التي تدعمها القناة بصورة إيجابية (تمجيد الذات) وتشويه صورة الأخر في محاولة لإيهام المتلقي وتضليله.
- إن إستراتيجية تشويه الأخر الممارسة في كل القناتين والتخويف من أهداف الأخر وممارساته العسكرية أنتج خطابا تحريضيا يسعي لبث الكراهية والحقد ضد الأخر.
- تتجلي في الخطابين المقدمين في قناتي الجزيرة والميادين السمة السلطوية في تبني الأجندة الإخبارية وهي الأجندة السياسية لكل من المعارضة والإتلاف السوري في قناة الجزيرة والنظام السوري في الميادين.
- استخدام أساليب تضليلية ودعائية في كل القناتين: أرزها توظيف أسلوب كبش الفداء، والتنميط والقولبة، واستغلال المشاعر الإنسانية وتسمية الأشياء بغير مسمياتها، وعدم الخوض في المواضيع الحساسة والتي تتقاطع وتتفق فيها وجهتا النظر في قناتي الجزيرة والميادين.
- يتسم الخطاب المقدم في الجزيرة والميادين بالأحادية في التوجه، إذ يتجند كل خطاب في الدفاع عن موقفه وإقصاء الأخر المخالف، وتنميطه، وتصنيف القوى الفاعلة إلى ثنائيات الاستقطاب بين المؤيد والمعارض، الإيجابي والسلبي، لدفع المتلقي إلى الانحياز نحو ال" نحن" المتميز قيميا.

- يوصف الخطاب المقدم بأنه بعيد عن التمايز العقلاني النقدي بل هو خطاب يحمل تجاذبات إيديولوجية وسياسية لا تنتج إلا صورة مشوهة ومقولبة عن الأخر ومنمطة عن الذات.
- تمكن اللغة من صناعة صورة للأخر، فهي تكمن من صناعة صورة عن ذاتنا للأخر، وتصدير فكر متعصب ودغمائي سياسي، ما يدفع إلى تعزيز التقسيم السياسي والطائفي في سوريا، ويشيء بانقسام وجاهزية للانقسام في المجتمع السوري من خلال توظيف حالة الانقسام والصراع العسكري من منطلق طائفي، نحو مزيد من التطرف والتعصب المذهبي،
- تحويل اللغة والصورة إلى آلية من آليات تسويق الطائفية في قناتي الميادين الجزيرة، التي تسعي في مجملها إلى مناصرة الفاعل السياسي فيه.
- تفرض قناتي الميادين والجزيرة محنة الانخراط الدلالي من خلال تقويض أسس تعاملها مع الأزمة السورية في خطابهما الإعلامي والي ينبني على حالات الانقسام الطائفي.

3.3 الدراسة المقارنة بين قناتي الجزيرة والميادين.

أ. أوجه الشبه:

- كل من قناتي الجزيرة والميادين تولي أهمية للأحداث السورية وتتصدر سلم ترتيب الأجندة الإخبارية.
- كل من قناتي الجزيرة والميادين تركزان على المواضيع العسكرية في الأحداث السورية.
- كل من القناتين تعتمدان على أسلوب التصعيد والتضليل الإعلامي.
- كل من القناتين تقدمان مجموعة من الأحداث تتقاطع في الأحداث المتعلقة بالإرهاب التطرف، الصراع السياق الديني والحضاري، التحالفات.
- كل من القناتين تقدمان جبهات الصراع العسكري في سوريا من خلال تقديم الاختلافات المذهبية والعقدية بينهم.
- يتم تقديم أكثر من إطار للأحداث في سوريا، وأبرز ما تم تقديمه في كل القناتين هو الإطار السياسي الإيديولوجي الإطار الإنساني والحقوقي.
- غياب الموضوعية والحياد في الطرح الإعلامي فيما يتعلق بالأحداث السورية في كل القناتين.
- كل من القناتين تتبنيان وجهة نظر سياسية ترتبط بأحد أطراف الصراع السوري تسعي لتأييدها وتدعيمها إعلاميا.
- كل من القناتين تسعيان لتقديم تشكيل طائفي واسع يرتبط بالمناخ الديني في سوريا.
- توصيف الصراع في سوريا وإحالته من صراع عسكري وسياسي إلى صرع مذهبي وعقدي بين جبهات متمايزة طائفيا.
- كل القناتين تركزان على تقديم مناطق الصراع في سوريا والتي تحتوي اختلافات مذهبية وعقدية.
- كل من القناتين تقدمان وجهة نظر سياسية أحادية وهو ما يخلق حالة الاستقطاب السياسي.
- كل القناتين تقدمان خطابا طائفيا يتحدد من خلال عدد من المرتكزات سبق وأن تم توضيحها.
- كل من القناتين تقدمان خطابا يحتوي مخزون طائفي و دلالات طائفية وعقدية تاريخية ومتأصلة في الذاكرة.
- كل من الخطابين يحتوي عدد من الرموز والعلامات الطائفية والتحريضية.
- كل من القناتين تقدمان خطاب يسعي لتوظيف العناصر السردية : اللغة، العنوان، النص، الصورة، في سبيل تبرير إيديولوجيا المرسل والفاعل السياسي وتمرير الرسائل المستترة.

- كل من الخطابين يركزان على تنزيه الذات وتمجيدها وإدانة الأخر وترهيبه (جعله إرهابي).
- كل من الخطابين على مستوي قناتي الميادين والجزيرة قاما بتوظيف المنظومة الأخلاقية والقيمية في الرسالة الإعلامية إما لتبرير أو الإدانة.
- كل من خطابا قناة الجزيرة والميادين لم يكن من أجل النقل والتحليل والتفسير بل كان لإعادة تعريف بالفاعلين الأساسيين في الفضية السورية.
- الخطاب الإعلامي الطائفي في قناتي الجزيرة والميادين قائم على رهان هوياتي ويتحول إلى سياق تأويلي يصنع صورة للأخر ويختزل طريقة معرفته.
- كل من الخطابين يسعيان لترسيخ الشرعية أو دحضها عن الأطراف المتصارعة في سوريا.
- كل من الخطابين يوظفان سياق الصراع في سوريا من أجل خلق إجماع على الأطروحة الإعلامية التي يتبناها والتي تخدم التوجه السياسي والإيديولوجي.
- كل من الخطابين مرتبطان بالمرجعية الدينية التاريخية للأحداث في سوريا.
- كل من الخطابين يتوجهان إلى توظيف المقصدية التأثيرية في المتلقي.
- كل من الخطابين في كل الجزيرة والميادين يسعيان لتقديم فعل استراتيجي وليس إعلامي مجرد، يحمل هذا الفعل شحنة عقدية ومذهبية وهو ما يعزز المحتوى الطائفي فيه.
- كل الخطابين يسعيان لتسويق إيديولوجيا محددة ومذهبية الممول الإعلامي في كل القناتين.

ب.أوجه الاختلاف:

على رغم من تشابه في إنتاج وتقديم الخطاب الإعلامي في كل من قناتي الجزيرة والميادين وعلى رغم من غياب الموضوعية والحياد إلا أن كل من القناتين تختلفان في تقديم وجهات النظر وتقديم الدعم لأحد الأطراف الصراع، فقناة الجزيرة تعمد إلى تقديم وجهات النظر المتعلقة بالمعارضة السورية والإتلاف السوري المعارض فيما يتم تصوير نظام الأسد كنظام إرهابي يمارس سطوته وجرائمه على الشعب السوري والمدنين العزل، فيما يتم التركيز في المقام الأول على تقديم المواضيع الاجتماعية والإنسانية كنوع من الإستمالات العاطفية لإظهار الماسي والوضع الكارثي الذي يحياه الشعب السوري في مناطق الصراع والقصف وتوجيه الرأي العام، في المقابل تقدم قناة الميادين النظام السوري وحلفاءه كنظام شرعي يمارس حقه في الدفاع عن سلطته وشرعيته ضد الجماعات الإرهابية المسلحة واصفين بذلك المعارضة بأنها جهات مجهولة ولا تعرف أهدافها، وهذا النوع من الإنكار يمارس لضرب شرعية ومكانة المعارضة السورية

والتقليل من حجمها باعتبارها مجموعة متطرفة، ومتشددة، ويقدم المخزون المعجمي المقدم في كل القناتين توجها دينيا محدد فقناة الميادين تقدم من خلال توظيف هذا المخزون توجها دينيا ذا مرجعية مذهبية وتاريخية ترتكز في المقام الأول على تقديم التحريف التاريخي في النضال الجاري من خلال توصيف الجماعات المسلحة بالمتشددين وهو المصطلح الذي يصف الجماعات الإسلامية التابعة للسلفية الجهادية، بالإضافة إلى وصف تنظيمات مختلفة كجبهة النصرة وداعش بالتكفيريين والوهابية والأخوان السورين، وهذا التوجه في تقديم صورة سلبية ومشوهة عن الحركات الإسلامية السنية في خدمة للاتجاه الإيديولوجي الذي تدعمه علنا وخدمة لتيار السياسي الداعم للقناة وهو التيار الشيعي، وعلى النقيض من ذلك فقناة الجزيرة تقدم مخزون معجمي توصف فيه النظام السوري العلوي والجماعات الشيعية وبدرجة أقل حدة مختلف الأقليات الإثنية الأخرى من خلال عدد من الرموز الدالة التي تنحو على ذات المسار مع قناة الميادين في تعبئة الخطاب الإعلامي بمخزون طائفي يجعل من القناة منبرا سياسيا ودينيا لقولبة الأحداث السورية وتحويلها نحو المسار الذي تدعمه كل القناتين، وهو التوظيف الذي يجعل من الخطاب الإعلامي المقدم في قناتي الجزيرة والمسائية والمدروس من خلال نشرتي الحصاد والمسائية، خطابا طائفيا منجزا يدعو لمزيد من الكراهية والحقد.

خـاتـمـــــة

خاتمة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة التي تهدف إلى البحث عن تجليات الخطاب الطائفي في الفضائيات الإخبارية العربية وتفكيك بنية هذا الخطاب من خلال البحث والتحليل والمقارنة في نشرتي الحصاد والمسائية، وكذا رصد الأطر الخبرية والمرجعية التي تم توظيفها في بناء الخطاب الطائفي الإعلامي في كلا القانتين، وكذا رصد الأطر الخبرية والمرجعية التي تم توظيفها في بناء الخطاب الطائفي الإعلامي في كلا القانتين، وقد تم تحليل الخطاب كميا وكيفيا بالاعتماد على أداة تحليل المحتوي،ولذلك للبحث عن آليات اشتغال الخطاب الطائفي وتحديد مختلف الأطر الفكرية والمرجعيات الإخبارية المرتبطة ببناء وإنتاج الخطاب الإعلامي ، وتحديد متخلف التصورات والمحددات التي يشتغل عليها الخطاب الطائفي نصا ونسقا، وتم الاستعانة أيضا بتحليل الخطاب وذلك بتطبيق تقنيات التحليل على مختلف عناصر السرد الموظفة في بناء وتسويق الخطاب والاعتماد على آليات تسويق الرسائل الإعلامية المتمثلة في الصورة والنص، وتقديم مختلف التمثلات الرمزية والدلالية في بناء هذا النوع من الخطابات الإعلامية من خلال تقديم المخزون المعجمي والدلالي في نشرتي الحصاد والمسائية، إن تحليل الخطاب المقدم هنا قائم على تفكيك البنية السردية للخطاب والمرتبطة بالعناصر التالية: العنوان/ النص/ اللغة/ الصورة مع تحديد السياق العام والذي يشكل ثنائية التحليل الخطابي: النص/ السياق، تخلص هذه الدراسة إلي إجراء مقارنة بين ما تم تقديمه في نشرتي الحصاد والمسائية، وقد تم تطبيق نظرية " تحليل الأطر الخبرية" من خلال الاعتماد على نموذج بان وكوسيكي وهذا النموذج يساعد على تحليل الرسائل الإعلامية والكشف عن أهم البناءات الإخبارية والأطر الموظفة في بناء وإنتاج الخطاب الإعلامي والكشف عن أبرز الاستنتاجات الضمنية الموجودة في هذا الخطاب، وقد ساعدت هذه النظرية في تحليل المضمون الإعلامي والإجابة عن مختلف التساؤلات وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة.

وتأسيسا على ما تقدم فإن الدراسة توصلت إلى التالي:

1. تحتل الإحداث السورية أهمية بالغة في حجم التغطية الإخبارية لكلا من الجزيرة والميادين وتتصدر الأجندة الإخبارية المقدمة في نشرتي الحصاد والمسائية الرئيسيتين.
2. يتحدد الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية من خلال:
   - تحويل الديني إلى سياسي.
   - إبراز فكرة المظلومية والأفضلية على الأخر والربط بين الذات والحق.

- التضليل بدل المحاججة.
- تقديم الحجة الدينية لتبرير الصراع.
- تقسيم أطراف الصراع في سوريا إلى صراع الطوائف المختلفة عقديا.
- الخلط بين التاريخ والذاكرة من خلال الاعتماد على تشكيل خطابي ذو بعد دلالي طائفي
- التحريض على العنف والكراهية ضد الأخر.
- الاعتماد على آليات إعلامية لتسويق فكرة الصراع وتبريرها.
- ممارسة الدعاية والتضليل الإعلامي والحرب النفسية وزعزعت الأخر إعلاميا.

3. اعتدت قانتي الجزيرة والميادين على مجموعة من الأطر الإخبارية أبرزها الإطار السياسي والإنساني والحقوقي ويتم توظيف هذه الأطر لتوجيه الرأي العام وتبرير ممارسات الأطراف التي تدعمها كلا من الجزيرة والميادين.
4. تتجلي خصوصية الخطاب الطائفي في سوريا من خلال ربط عناصر النص بالسياق وتوظيف عناصر السرد البصري واللغوي لخدمة وتمرير رسائل ومحتويات تتخذ أبعاد طائفية وتسويقية لتمجيد الذات وتقديم فعل استراتيجي ذا مقصدية تأثيرية وليس تفسيرية وإعلامية.
5. يتشكل الخطاب الطائفي في قانتي الجزيرة والميادين من مجموعة من الرموز والعلامات ترسخ الانتماء الطائفي، وتشكل ثقافتهم السياسية، وتعزِّز نفورهم، وحتى مقاومتهم للخطاب الذي يتعارض مع آرائهم.
6. غياب الموضوعية والتوازن في الخطاب الإعلامي في قناتي الجيرة والميادين حيث أن كل خطاب يتسم بالأحادية في التوجه، إذ يتجند في الدفاع عن موقفه وإقصاء الأخر المخالف، وتنميطه، وتصنيف القوى الفاعلة إلى ثنائيات الاستقطاب بين المؤيد والمعارض، الإيجابي والسلبي، لدفع المتلقي إلى الانحياز نحو ال" نحن" المتميز قيميا عن الأخر.

مما سبق فإن هذه الدراسة كشفت أن الممارسة الإعلامية لكلا من قانتي الجزيرة والميادين تعتمد على بناء وإنتاج وتسويق خطاب إعلامي طائفي منجز يوظف مجموعة من الآليات في سبيل تسويق وخدمة إيديولوجية معينة، وعلى الرغم من أن القناتين تعتمدان شعار " الرأي والرأي الأخر" في الجزيرة،" الواقع كما هو " في الميادين ، إلا أن الأحداث السورية شكلت مفارقة إعلامية متمايزة من حيث طرق تصوير وتسويق الصراع الجاري في سوريا والذي اتخذ منحى طائفي إعلاميا على الأقل بالنسبة لعينتي الدراسة.

مقترحات الدراسة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة فإن هذه الأخيرة نقترح من خلالها ما يلي:

- باعتبار الإعلام يمثل سلطة رابعة فإن ممارسة هذه السلطة يجب أن تكون بوعي ومسؤولية.
- تقديم مختلف وجهات النظر المتعلقة بالأحداث في سوريا وهذا ما يخلق الموضوعية الإعلامية والحياد في تقديم الأحداث والأطراف المتصارعة.
- الابتعاد عن التوظيف الدلالي لمخزون الطائفي والديني في بناء وإنتاج الخطاب الإعلامي.
- تقديم الخطاب الإعلامي بالاعتماد على التحليل والتفسير وليس التضليل والتصعيد والتهويل.
- التقيد بشعار القنوات الإخبارية ما يخلق حالة من المهنية والاحترافية في الأداء الإعلامي.
- الابتعاد عن الخطابات الإعلامية التي تخلق حالة من العنف والكراهية والتحريض وخصوصا فيما يتعلق بالجانب الديني والعقدي.
- تعتبر الطائفية من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع العربي وجب محاربتها إعلاميا وليس توظيفها في سياق إيديولوجي وإعلامي خصوصا من طرف القنوات الإخبارية المتخصصة وليس القنوات الدينية.

وفي الأخير، فإن هذه الدراسة تمثل محاولة لاستجلاء الخطاب الطائفي المقدم في القنوات الإخبارية فيما يتعلق بالأحداث السورية والبحث عن محدداته ومرتكزاته الإعلامية، وتفكيك هذا الخطاب المقدم في قناتي الجزيرة والميادين.

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. العياضي ، نصر الدين. (2015 م). الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية، كلفة الخطاب وتداعياته، مركز الجزيرة للدراسات.
2. الهادي، خالدي، و عبد المجيد، هدي.(1996 م) المرشد الفقيه في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. ط1. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.
3. بن ظافر الشعري، عبد الهادي. (2004). استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
4. بورديو، بيير. (2007). الرمز والسلطة، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، الطبعة الثالثة، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
5. زغيب، شيماء ذو الفقار. (2009 م). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. ط1. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
6. شومان، محمد. (2007). تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
7. عبد الحميد، محمد. (1985 م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. عبد الحميد، محمد. (2000 م). البحث العلمي في الدارسات الإعلامية، مصر: عالم الكتب.
9. عبد الحميد، محمد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثالثة. مصر: عالم الكتب.
10. عماد مكاوي، حسن و حسين السيد، ليلي. (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الثانية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
11. غاندز، أنطوني. (2005). علم الاجتماع مع مدخلات عربية، بدون طبعة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
12. فاركوف، نورمان. (2009). تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة طلال وهبة، بدون طبعة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
13. فهمي العدوي، فهمي.(2010). إدارة الإعلام، الطبعة الأولى. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
14. فوكو، ميشال. (1997) نظام الخطاب، بدون طبعة، مصر: دار التنوير للنشر والتوزيع.

15. محمد الغذامي، عبد الله. (2011). الفقيه الفضائي: تحويل الخطاب الديني من المنبر إلى الشاشة، الطبعة الثانية، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

16. حسني زهرة، وليد, (2014), إني أكرهك: خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي، الطبعة الأولي، بيروت: مركز حماية وحرية الصحفيين,

مقالات منشورة:

1. شاهين، هبة. (2007). الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية لبرنامج Inside the middel esat، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (العدد 27).

2. الراجحي، مناور. (2009). أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (المجلد التاسع)، (العدد الرابع)، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

3. بن بوزة، صالح.(1995 م). مناهج بحوث الإعلام، التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزائرية للاتصال، (العدد 11)،(العدد 12).

4. فولر، روجي. (2011). وسائل الإعلام وإعادة إنتاج السلطة، ترجمة محمد خطابي، **علامات**، (العدد 14).

أبحاث ورسائل منشورة وغير منشورة:

1. العياضي، نصر الدين. (2015). الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية: كلفة الخطاب وتداعياته، مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية.

2. الراجحي، محمد. (2014). أبعاد إيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة، مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية.

3. شكري محمود، غادة. (2007). الأطر الخبرية للعلاقات العربية- الأمريكية في الصحف العربية الدولية قبل وبعد أحداث سبتمبر، دراسة تحليلية مقارنة للأهرام الدولي – الشرق الأوسط، الحياة، رسالة ماجستير منشورة، قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

4. أحمد إبراهيم، محمد سعد. (2008). الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

5. تامي، نصيرة. (2012). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية المتخصصة – دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر. الجزائر.

6. سليمان محمد عقل، نشوة. (2007). معالجة القنوات الإخبارية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

7. عبد الرحمان، ولاء و فودة، عبد الغفار. (2007). المعالجة الإخبارية للأحداث العربية بإذاعتي سوا ومنتي كارلو الفرنسية الموجهتين باللغة العربية – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
8. عبد الفتاح، ميرال مصطفى. (2007). معالجة القضايا الخارجية في النشرات الإخبارية الانجليزية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس. القاهرة.
9. محمد عثمان، صفا. (2007). معالجة القنوات العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
10. مظفر، نهلة. (2005). المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
11. مهنا، ميادة. (2009). أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية- دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.
12. وهيب، استبرق. (2007). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيوزويك، النسخة العربية، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، عمان.

المؤتمرات:

1. عبد الغفار، عادل. (2004). علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الازمة العراقية، المؤتمر السنوي العاشر، **الإعلام المعاصر والهوية العربية**، (الجزء الثاني)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الكتب بلغات أجنبية:

1. Zhongdang pan and Gerald M.Kosicki.(1993). Farming analysis. An approach to news discourse" political communication,(vol: 10, n°01).
2. Alice hall.(2000). the mass Media,Cultural identity and perceptions of national character, an analysis of Farmes in US and Canadian coverage of audiovisual in the Gatt, gazette, (vol.62.N°3-4).
3. Veron, Eliséo. (1981). Construire L'événement. Les Médias et L'accident de Three Mile Island. Paris Minuit.

الملاحق

ملحق (01)

التعريف الإجرائي لفئات التحليل:

فئات المضمون:

1. **فئة جحم التغطية الإخبارية للإحداث السورية:** وهي الفئة التي تحدد حجم ومدى اهتمام الفضائيتين الإخباريتين الجزيرة والميادين بتغطية الإخبار والإحداث في سوريا ضمن النشرات الإخبارية الرئيسة، وتقاس هذه الفئة بوحدة المساحة الزمنية المقدرة بالدقيقة.
   - **فئة مدة النشرة الإخبارية الرئيسية:** وهي الفئة التي تحدد المساحة الزمنية للنشرة الإخبارية الرئيسية
   - **فئة مدة تغطية الأحداث السورية في النشرة الإخبارية:** وهي الفئة التي تحدد المدة الزمنية التي تغطيها النشرة الإخبارية الرئيسية للأحداث السورية .
2. **فئة أنواع المواضيع المثارة في النشرات الإخبارية:** تحدد هذه الفئة نوعية وانتماء المواضيع الإخبارية المقدمة في النشرات الإخبارية حسب المجالات المختلفة التي تحددها طبيعة هذه المواضيع:
   - **المواضيع السياسية:** والتي تتعلق بالشؤون السياسية في سوريا كالنظام الحكم والأحزاب السياسية والحراك السياسي والدبلوماسي...
   - **المواضيع الاجتماعية:** وهي التي تتعلق بالمجال الاجتماعي والإنساني في سوريا كالأوضاع الاجتماعية للمدنين ظروف اللاجئين...
   - **المواضيع الاقتصادية:** وهي التي تتعلق بالجانب الاقتصادي في سوريا
   - **المواضيع العسكرية:** وهي التي تتعلق بالميدان العسكري والحربي في سريا
   - **المواضيع الدينية:** وهي التي تتعلق بالحياة الدينية في سوريا والطوائف المذهبية والدينية...
   - **المواضيع الأخرى:** وهي تلك المواضيع التي تتعلق بمواضيع مختلفة المجالات كالمواضيع الثقافية، الفنية.
3. **فئة الأحداث والقضايا المثارة:** وهي الفئة التي تتعلق بمختلف الأحداث التي يتم نتاولها بالتفصيل ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية وتتعلق هذه الفئة بتوصيف طبيعة الأحداث في سوريا وتنقسم إلى:
   - **الشرعية:** تعتبر نقطة التوتر واحد أهم أسباب الصراع القائم في سوريا حول شرعية النظام وشرعية إسقاط النظام
   - **المواجهات العسكرية:** وهو ما يعبر عن الموجهات والصراعات العسكرية القائمة في الميدان
   - **الصراع:** الحالة القائمة بين أطراف المتناحرة في سوريا

- **أزمة:** الوصول إلى نقطة الانسداد في العلاقات بين أطراف الصراع والنزاع القائم في سوريا والذي انجر عنه حدوث أزمة
- **الربيع العربي:** مصطلح عرفت به الحالة التي شهدتها بعض البلدان العربي التي أسقطت أنظمتها الحاكمة بفعل حراك شعوبها بداية بتونس 2011.
- **إسقاط النظام:** ترافق هذا المطلب منذ سنة 2011 في حراك شعبي تحول إلى صراع مسلح بفعل تعنت النظام الحاكم وتشبثه بالسلطة في سوريا
- **التطرف:** حالة من الغلو والتعصب اتجاه الموقف المتخذ بين الأطراف المتصارعة
- **الإرهاب:** مصطلح تم توظيفه لتوصيف حالة الطرف المعادي وتقديم توصيف للأعمال الموجهة ضد الإنسانية، ويختلف تحديد وتوجيه هذا المصطلح تبعا للجهة الموصوفة.
- **التحالفات:** عبارة عن شبكة من العلاقات القائمة علي مبدأ التوافق في المصالح المشتركة
- **المفاوضات:** عبارة عن عمليات جيوسياسية من اجل الوصول إلي حل مشترك برضي الطرفين.
- **المواقف:** عبارة عن قرارات يتم اتخاذها وفق حدث معين تعبر عن الاتجاه الرسمي للأطراف أو البلدان المرتبطة والمشاركة في الأزمة أو تسعي للوصول إلى حل للأزمة.
- **اللاجئين:** تعبر عن المدنين الذين تم تهجيرها قسرا أو طوعا بسب الظروف الأمنية والسياسية في سوريا.
- **السياق الديني والحضاري:** وهو السياق العام الذي يفسر فيه حالة الصراع والتقسيم الديني في سوريا.
- **المذاهب الدينية:** عبارة عن عدد من الطوائف المكونة للمجتمع السوري، والبنية الدينية في سوريا والتي تستمد منها الصراع شرعيته الدينية للتناحر باسم الدين.
- **أخرى:** كجرائم الحرب، حقوق الإنسان، الانتهاكات...

4. **فئة الإطار المرجعي:** وهي الفئة التي تعبر عن السياق العام الذي يتم وفقه تحديد الإطار العام الذي تتواجد فيه الأحداث في سوريا وبناءا عليها يتم تفسيرها وفقا له، وتنقسم هذه الأطر المرجعية إلى:

- **المرجعية السياسية:** توصيف الأزمة في سوريا على أنها أزمة سياسية.
- **المرجعية التاريخية:** إعطاء الأبعاد التاريخية لتحديد وتفسير الصراع القائم في سريا اليوم.

- **المرجعية الحقوقية:** وتتعلق بتقديم الجانب القانوني والحقوقي المرتبط بحقوق الإنسان والقانون الدولي وجرائم الحرب..
- **المرجعية الدينية:** ربط الأسس الدينية والتوجهات المذهبية والطائفية فيما يحصل في سوريا.
- **المرجعية الإعلامية:** من خلال تقديم المعالجات الإعلامية للأحداث السورية في مختلف وسائل الإعلام.
- **أكثر من أطار مرجعي:** الجمع بين أكثر من إطاريين كالإطار الإنساني والحقوقي...

5. **فئة اتجاه مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية:** وتقدم هذه الفئة اتجاه القائم بالاتصال إزاء الأحداث والأطراف المتصارعة في سوريا
   - **اتجاه مؤيد:** وهو الاتجاه الداعم لطرف متصارع على حساب طرف أخر
   - **اتجاه معارض:** الاتجاه المعارض والمناهض لطرف من أطراف النزاع.
   - **اتجاه محايد:** تظهر عملية التحييد من خلال المعالجة الإعلامية والتغطية الإعلامية لحالة الصراع في سوريا.
6. **فئة أطراف الأحداث المقدمة في النشرات الإخبارية الرئيسية:** وهي الفئة التي تقدم الأطراف المشاركة في الأحداث في سوريا.
   - **الحزب السياسي الحاكم (حزب البعث):** وهو النظام السياسي القائم في سوريا تحت زعامة بشار الأسد ويمثل الطائفة العلوية.
   - **الجيش الحر:** وهو الطرف المعارض لشرعية النظام السياسي القائم وهو منشق عن الجيش السوري، وأكثرية أفراد هذا الجيش من السنة في سوريا
   - **تنظيم الدولة الإسلامية:** وهو طرق أخر في النزاع يعرف كذلك بتنظيم داعش الإرهابي، يقوم هذا التنظيم بأعمال مختلفة توصف بالإرهابية تحت اسم الدين.
   - **الأكراد:** طرف أخر في الصراع في سوريا، ويمثل أكبر أقلية عرقية في سوريا حيث يشكلون أقل من 10% من سكان البلاد.
   - **حزب الله اللبناني:** طرف عسكري يؤيد الحزب الحاكم ومشارك في المواجهات العسكرية.بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني.
   - **فتح الشام:** جبهة النصرة، سابقا، هي امتداد لتنظيم القاعدة وأعلنت في نهاية شهر يوليو/ تموز الماضي مواصلة نشاطاتها تحت اسم جبهة فتح الشام. تصنف جبهة فتح الشام كتنظيم إرهابي وتحمل

بعض الصفات المشابهة لتنظيم داعش الإرهابي، كما أنها لم تحدث أي تغيير في أيديولوجيتها. على الجانب الآخر تتصارع جبهة فتح الشام مع تنظيم داعش الإرهابي رغم تبنيهم الأيديولوجيات عينها. ويبرز هذا التنظيم في شمال غربي سوريا. تُعد جبهة فتح الشام أحد الجماعات الإسلامية المتطرفة القوية في سوريا.

- **جيش الفتح** :هو أحد التشكيلات المعارضة الكبرى التي تجمع بين الجماعات المعتدلة والراديكالية المختلفة. جيش الفتح الجهادي هو أحد التنظيمات التي تضم بداخلها جيش الفتح وأحرار الشام ولواءاته والجيش السوري الحر المعتدل. ويبرز هذا التحالف في مدينة إدلب السورية. كما تدعم قطر والمملكة العربية السعودية بعض العناصر الإسلامية داخل هذا التنظيم.
- **تركيا:** تشارك تركيا في الصراع ي سوريا من خلال التدخل المباشر كذا دعم بعض أطراف الصراع السوري.
- **العراق:** تعد العراق طرف فاعل في الصراع من خلال نقل بعض المواجهات العسكرية وكذا التدخل في الشؤون السورية ومحاولة تنظيم الدولة ربط سوريا بالعراق.
- **إيران:** تعتبر إيران من بين الأطراف الفاعلة في النزاع السوري من خلال مشاركة الحرس الثوري الإيراني في النزاع في سوريا.
- **القوات المتعددة الجنسيات المتحالفة مع النظام:** وهي القوات العسكرية المشاركة في الحرب إلى جانب النظام كالقوات الروسية الداعمة للنظام
- **هيئات أممية:** وهي مختلف هيئات الأممية كمجلس الأمن والأمم المتحدة...
- **أطراف عربية:** وهي تشكل مواقف مختلف البلدان العربية واتجاهاتها نحو الأزمة في سوريا كمصر الإمارات قطر الجزائر المغرب...
- **أطراف غربية أخرى:** تمثل مختلف التوجهات لدول غربية كفرنسا الولايات المتحدة...

7. **علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في النشرات الإخبارية الرئيسية:** وتتعلق هذه الفئة بمدى ارتباط الأشخاص الذين يتم استضافتهم في النشرات الإخبارية بالأحداث في سوريا:

- **تقديم أحد أطراف الصراع في سوريا:** ويمثل أحد أطراف الصراع السوري كالناطق الرسمي باسم الحكومة السورية أو الجيش الحر

- **تقديم أحد أطراف غير حكومية في سوريا:** وهي تمثل مختلف المؤسسات الحقوقية والشخصيات غير رسمية المرتبطة بالقضية السورية.
- **مسؤول عن ملف القضية السورية:** ويتمثل في جهة رسمية ترتبط بملف القضية السورية.
- **شهود العيان:** وهو أحد الأشخاص الذين عايشوا الصراع والأزمة السورية وأحداثها.
- **أحد أطراف حل النزاع السوري:** ويتمثل في مختلف الجهات التي تسعي لإيجاد حل وبناء المفاوضات بين الأطراف المتصارعة.
- **خبراء في الموضوع:** مختلف المختصين في هذا المجال كخبير عسكري، محلل سياسي، دبلوماسي سابق...
- **أطراف من دول الجوار:** يتمثل في شخصيات لدول الجيرة السورية والتي ترتبط بملف القضية السورية.
- **أخرى:** أطراف أخرى ترتبط بالأزمة السورية كالفنانين الرياضين...

8. **فئة الموضوعية في عرض الآراء المطروحة:** وتتعلق هذه الفئة بمدى التوازن في عرض أراء الأطراف المشاركة في الأحداث في سوريا من أجل تحقيق الموضوعية في التغطية الإعلامية وتنقسم هذه الفئة إلى:
   - **متوازنة تماما:** عرض مختلف الآراء (تقديم أكثر من وجهة نظر)
   - **متوازنة إلى حد ما:** تقديم وجهتي نظر فقط
   - **غير متوازنة:** تقديم وجهة نظر واحد وإقصاء وجهات النظر الأخرى والمختلفة عنها.
9. **فئة أساليب تناول الأحداث في سوريا:** وهي الفئة التي تتعلق بكيفية المعالجة الإعلامية للأحداث في سوريا وتتعلق هذه الفئة ب:
   - **تناول الحدث فقط:** وهي عرض الحدث بدون تقديم تفصيلات لهذا الحدث وتداعياته.
   - **تدعيم الحدث:** من خلال تقديم الحجج والبراهين والغوص في تفصيلات الحدث.
   - **تصعيد الحدث:** من خلال تقديم الأرقام والإحصاءات وتقديم تهويل للحدث والتركيز عليه في النشرة الرئيسية من خلال التحقيقات والروبرتاجات والتهويل والتصعيد في تقديم الحدث وتخصيص حجم ساعي أكبر للحدث .
   - **التضليل:**من خلال تجاهل عناصر في الحدث واستبعاد عناصر أخرى والتركيز على عنصر من العناصر لإبراز وجهة نظر محدد في الحدث.

10. **فئة التشكيل الخطابي**: وهي الفئة التي تتعلق بالمخزون المعجمي الموظف في بناء الخطاب الطائفي السوري الإعلامي وتتكون من:

- **السنة**: يمثل أكثرية المجتمع السوري ، ترتكز الأغلبية السنية في محافظات كبري مثل حمص، حلب، الرقة درعا، دمشق
- **الشيعة**: وأبرز المناطق التي يتواجد فيها الشيعة بسوريا، فهي:- في العاصمة دمشق: زين العابدين والجورة والأمين، ويعتبر حي الأمين أهم مركز للشيعة في سورية وفيه مسجدان الأول مسجد الإمام علي بن أبي طالب وحسينية يمتد نشاطها على مدار السنة، والمسجد الآخر مسجد الزهراء.
- **العلويين**: والذين يعرفون أيضاً بالنصيريين،وهم ينتمون اسميا لطائفة الشيعة ويمثلون نسبة 13 في المائة فقط من السكان.وهي الطائفة الدينية نفسها التي ينتمي إليها الرئيس. ينتشر العلويون في سورية بشكل أساسي في الجبال الساحلية من البلاد، من عكار جنوبا، إلى طوروس شمالا، وينتمون للطائفة الشيعية الاثني عشرية، ويتوزع بعضهم في محافظات حمص وحماة ودمشق وحوران ولواء الإسكندرونة.
- **الأكراد**: يقطن الأكراد المناطق الشمالية الشرقية من سوريا المحاذية للعراق وتركيا خاصة محافظة الحسكة والقامشلي والشمالية في ريف حلب ، ويكونون ما بين 10 و15 في المئة من مجموع سكان سوريا أي حوالي أكثر من مليون كردي.
- **الإسماعيليون**: الإسماعيلية هي إحدى فروع المذهب الشيعي ، وتعتبر ''السَلمية '' التي تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من مدينة حماة في وسط سوريا، عاصمة الطائفة الإسماعيلية في سوريا و الشرق الأوسط.
- **الدروز**: هي الطائفة الدينية الرابعة في سوريا، من حيث العدد، نسبة الدروز وبشكل تقريبي 2% ~ 4% من تعداد سكّان سورية، يتواجدون بشكل رئيسي في أربع محافظات سوريّة: السويداء والقنيطرة وريف دمشق وإدلب.
- **المسيحيون**: الدينيّة الثالثة في سورية، نسبة المسيحيّين وبشكل تقريبي 7% ~ 13% من تعداد سكّان سورية، أغلب مسيحيّي سورية أرثوذكس (60% ~ 80%) مع أقليّات كاثوليكيّة ومارونيّة وبروستانتيّة وبكنائسها المختلفة. الطائفة المسيحيّة هي الطائفة الأكثر انفتاحاً وتعلّماً وتمدّناً في سورية ومنتشرة على كامل تراب السوري بشكل أساسي محافظات حلب والحسكة ودمشق وحمص وطرطوس.

- **أقليات أثنية أخرى:** التركمان، شركس، اليهود.

11. **فئة توظيف السياق العام في تحليل الصراع القائم:** وهي الفئة التي تتعلق بتوظيق السياق الديني الحضاري والتارخي في تحليل الأحداث في سوريا، وتتعلق هذه الفئة ب:

- **تقديم الأحداث فقط** : وهنا يتم تقديم الحدث بدون تقدي إسقاطات تاريخية ودينية علي حالة الصراع في سوريا.
- **تحليل الحدث من أبعاد دينية وحضارية:** وهنا ربط الأطراف المتصارعة بالمذاهب الدينية والطوائف في سوريا.
- **تحليل الحدث من زاوية سياسية: ربط** الأحداث في سوريا بحالة الحراك السياسي في سوريا.
- **تحليل الحدث من زاوية اجتماعية إنسانية: وتكون** معالجة الحدث من زاوية اجتماعية إنسانية بالتركيز على البعد الاجتماعي والإنساني للأحداث السورية وحالة الصراع الموجودة.
- **تحليل الحدث من زاوية عسكرية:** بقصد رصد مختلف التحركات العسكرية الموجودة في سويا وانعكاساتها على الصراع والأزمة السورية.
- **تحليل الحدث من زوايا أخرى: تقديم** زوايا أخري في التحليل أو الجمع بين الزوايا المختلفة أعلاه.

12. **فئة آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في النشرات الإخبارية:** تتعلق هذه الفئة بمختلف الآليات التي يتم توظيفها في عملية بناء وإنتاج الخطاب الطائفي وتوجيهه وتتم هذه الآليات وفق:

- **أدلجة الصراع:** من خلال التركيز على الصراع الإيديولوجي القائم في سوريا، بإسقاط الديني على السياسي.
- **توظيف الحجة الدينية:** لتبرير حالة الصراع في سوريا.
- **صراع الطوائف المختلفة عقديا:** من خلال التركيز على المذهبية الدينية المختلفة القائمة في سويا وحالة الصراع الديني فيها، من خلال انزياح العصبية المذهبية إلي عصبية قومية
- **صراع الجبهات العسكرية:** وهو الصراع العسكري القائم في سوريا، والذي يتكون من أطراف سورية وعربية وغربية.
- **آليات إعلامية:** من خلال توظيف الإعلام في عملية التضليل والحرب الإعلامية وتوظفه في الجهات المتصارعة في سوريا من أجل عملية التبرير.
- **الخلط بين التاريخ والذاكرة:** من خلال إسقاط الحرب وحالة الصراع في سوريا اليوم على التاريخ.

- آليات أخرى: تقديم أخرى في التحليل من خلال الاعتماد على الحرب النفسية ومبدأ كبش الفداء..

التعريف الإجرائي فئات الشكل

هي الفئات الخاصة بشكل المحتوى الإعلامي إلى هي الفئات التي تصف الشكل الذي قدمت به النشرات الإخبارية الرئيسية في قناتي الجزيرة والميادين.

1. **فئة النوع الصحفي**: وهي الفئة التي تصنف مختلف القوالب الصحفية والإعلامية التي تم الاستعانة بها في تقديم مضمون النشرات الإخبارية وهي تصنف إلى:

- **الخبر**: فن من فنون التحرير الإعلامي والصحفي وهو الأساس الذي تستخدمه الفنون الأخرى كالتقرير و التحقيق وغيرها.
- **التقرير من داخل الأستوديو**: التقرير هو فن يقع في مرحلة وسطى بين الخبر والتحقيق، يقوم على عرض الوقائع والأحداث ووصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف، والتقرير من داخل الأستوديو يقوم على شرح وتفسير بعض الزوايا والأحداث من الأخبار وتقديم بيانات ومعلومات عنها لا يقدمها الخبر.
- **التقرير الحي (من خارج الأستوديو)**: يقوم على تناول الأحداث الجارية من خلال وصف الحدث نفسه وصفا دقيقا دون تحليل المعلومات والبيانات الخاصة بها.
- **التحقيق**: هو عبارة عن بحث معمق وتحرى دقيق ودراسة حول واقعة معينة أو ظاهرة ما تهم الجمهور، وتدور حولها التساؤلات تحتاج غلى إجابة وبعض المشكلات التي تحتاج إلى حلول من خلال الاستعانة بالمصادر وشهود العيان.
- **التصريح**: هو عبارة عن مختلف التصريحات والبيانات التي يدلي بها المتحدثون الرسميون عن جهات رسمية أو منظمات حقوقية أو دولية أو أطراف متنازعة.
- **المقابلة/ الحوار**: نوع من الفنون الصحفية، حيث يتم إجراء مقابلات وحوار مع أشخاص محددين بهدف الوصول إلي إجابات محددة.

- **المؤتمرات:** عبارة عن جلسات حوار تضم عدد من الشخصيات الفاعلة من أجل مناقشة قضية ما أو الوصول إلى حلول معينة.
- **أشكال أخري:** الروبرتاج البورتري، القصة الإنسانية

2. **فئة المصادر الإعلامية:** هي عبارة عن الأداة التي تتحصل عليها المؤسسة الإعلامية على أخبارها وهي تنقسم إلى:

- **المراسل الصحفي:** هو عبارة عن مندوب للمؤسسة الإعلامية في مكان معين، مهمته إمداد المؤسسة بالأخبار والبيانات المختلفة في نطاق المنطقة التي يعمل بها
- **وكالات الأنباء:** هي عبارة عن شبكة من المؤسسات التي تقدم خدمات إعلامية مختلفة ، وتقوم بتمويل المؤسسات الإعلامية بالأخبار.
- **المؤسسة الإعلامية:** هي عبارة عن مؤسسات إعلامية تقوم على بث ونقل الأخبار والمعلومات المختلفة للجمهور.
- **وسائل الإعلام المختلفة:** وهي مختلف الوسائل كالإذاعة والتلفزيون والصحف وغيرها
- **مصادر رسمية:** تتمثل في مختلف الهيئات الحكومية والرسمية التي تقدم بيانات ومعلومات متعلقة بالجهة الناطقة باسمها.
- **مصادر غير رسمية:** وهي الجهات التي تقدم معلومات بصفة غير رسمية كشهود العيان والمواطنين...
- **مصادر أخرى:** كمنصات التواصل الاجتماعي تويتر الفيسبوك...

3. **فئة الأشكال الإعلامية الموظفة:** وهي مختلف الأشكال الفنية المرافقة للخبر الصحفي وهي تنقسم إلى:

- **عناوين:** وهي مختلف العناوين المكتوبة والتي تظهر على الشاشة أثناء عملية تقديم الحدث أو الموضوع.
- **تصوير حي:** وهي عملية نقل الصورة والصوت مباشرة من موقع الحدث.

- **رسوم بيانية:** وهي مجمل الأشكال البيانية الإحصائية التي يتم توظيفها وترافق النص المقروء.
- **إحصاءات:** مجمل الأرقام الإحصائية التي يتم الاستعانة بها في تقديم الخبر كعدد الضحايا التعداد العسكري، الكثافة السكانية...
- **صور أرشيفية:** سواء صور يتم توظيفها للتدعيم الخبر أو التقرير.
- **خرائط:** ويتم توظيفها لتحديد المواقع والهجمات وغيرها يم الاعتماد على خرائط تقليدية أو خرائط حية كالتي يقدمها موقع خدمات جوجل إرث.
- **مواد فيلمية:** عبارة عن تسجيلات فيلمية يتم الاستعانة بها في تقديم النشرات الإخبارية
- **رسوم جرافيك:** عبارة عن رسومات جرافيك يتم توظيفها في النشرات الإخبارية من أجل التوضيح أكثر.
- **أخرى:** عناصر بصرية أخرى كالرسوم البيانية

4. **فئة عناصر الصوت الموظفة:** وهي عبارة عن مجمل العناصر السمعية التي يتم الاستعانة بها في النشرات الإخبارية أثناء تقديم الأخبار وهي تنقسم إلى:

- **تعليق متابع:** وهو التعليق الصوتي الذي يترافق مع التسجيل البصري
- **أغنية:** هي عبارة عن مقاطع غنائية يتم توظيفها مع الشريط البصري المقدم
- **موسيقي تعبيرية:** عبارة عن موسيقي تهدف إلى جذب الانتباه والتعبير عن شعور معين تترافق مع التسجيل البصري
- **حوار: عبارة** عن مقابلة مع أشخاص تقدم في النشرات الإخبارية.
- **تسجيلات صوتية:** هي عبارة عن تسجيلات لأصوات مجموعة من الشخصيات يتم تقديمها في النشرات الإخبارية والتي قد تحمل معها تصريحات مهمة، يتم إخفاء صور هؤلاء الأشخاص سواء من طرف المصدر أو المؤسسة الإعلامية لأسباب معينة
- **عناصر أخرى:** عناصر صوتية أخرى

5. **فئة اللغة المستخدمة:** وهي اللغة التي يتم تقديمها في النشرات الإخبارية وهي تنقسم إلى:

- **اللغة العربية:** وهي اللغة الأكثر استخداما في النشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين محل الدراسة.
- **اللغة الإنجليزية:** وهي اللغة التي غالبا ما يتم اعتمادها من طرف الضيوف الغربيين في النشرات الإخبارية.
- **اللغة التركية:** وهي من بين اللغات التي يتم استخدامها بسب أن تركيا تعد طرف في الأزمة السورية.
- **اللغة الفارسية:** وهي اللغة المستخدمة في إيران ويتم استخدامها باعتبار إيران طرف في الأزمة السورية.
- **لغات أخري:** كالروسية والفرنسية.

6. **فئة أشكال اللغة العربية المستخدمة:** وهذه الفئة تتعلق بطريقة استخدام اللغة العربية وتنقسم إلى:

- **اللغة العربية الفصحي:** وهي تلك الموظفة في بناء النسق الإخباري وتقديم الأخبار.
- **اللغة العامية:** وهي اللغة المتداولة التي يتم الحديث بها و يستخدمها الضيوف أثناء الحوارات والمقابلات كالكردية واللهجة الشامية .

7. **فئة أسلوب عرض الترجمة:** الترجمة هي الأسلوب المرافق للغة الأجنبية وتنقسم إلى:

- **الترجمة الفورية:** وهي عبارة عن ترجمة شفهية تترافق مع صوت الضيف الأجنبي.
- **الترجمة المكتوبة:** وهي الترجمة التي تأتي بشكل مكتوب كما هو معمول بع مع الأفلام الأجنبية.
- **لا توجد ترجمة:** عدم إرفاق اللغة الأجنبية بأي ترجمة.

8. **فئة الشخصيات المحورية في النشرات الإخبارية:** وتحدد هده الفئة طبيعة الشخصيات المقدمة في النشرات الإخبارية الرئيسية وتنقسم إلى:

- **الإعلاميون:** وهم المختصون في الميدان الإعلامي والأكاديمي.
- **السياسيون:** وهم عبارة عن رجال السياسية حاليون أو سابقون.
- **محللون مختصون:** وهم عبارة عن شخصيات خبيرة في المجال.
- **عسكريون:** وهم عبارة عن الرجال ينتمون للميدان العسكري والحربي كالضباط وجنرالات.
- **رجال الدين:** وهم عبارة عن أشخاص ينتمون للهيئة الدينية كالأئمة ورجال الكنيسة والبابوات...
- **أخري:** كالفنانين، الرياضيين، شخصيات عادية...

9. **جنسية الشخصيات المحورية في النشرات الإخبارية الرئيسية:** وهذه الفئة تحدد انتماءات الشخصيات التي يتم استضافتها في النشرات الإخبارية وتنقسم إلى:

- **سورية:** وهي الشخصيات التي تحمل الجنسية السورية.
- **عربية:** وهي الشخصيات التي تنتمي لإحدى الدول العربية.
- **غربية:** وهي الشخصيات التي تنتمي لإحدى الدول الأجنبية.

10. **فئة موقع وترتيب الأحداث السورية المقدمة في النشرات الإخبارية:** وهي الفئة التي تحدد ترتيب وأهمية الأحداث في النشرات الإخبارية وهي تنقسم على النحو التالي:

- **مقدمة النشرة الإخبارية:** وهي التي تقدم الأحداث السورية في بداية النشرات الإخبارية الرئيسية.
- **وسط النشرة الإخبارية:** وتأتي في وسط الأخبار المقدمة
- **نهاية النشرة الإخبارية:** وتأتي في نهاية الأخبار في النشرات الإخبارية.

ملحق (02)

نوع الفئة	الفئة	الترميز	الوحدة	الترميز
فئات المضمون	حجم التغطية الإخبارية	i.	مدة النشرة	A.
			مدة تغطية الأحداث السورية في النشرة	B.
	أنواع المواضيع المثارة في النشرات الإخبارية	ii.	المواضيع السياسية	A.
			المواضيع الاجتماعية	B.
			المواضيع الاقتصادية	C.
			المواضيع العسكرية	D.
			المواضيع الدينية	E.
			مواضيع أخرى	F.
	فئة الأحداث والقضايا المثارة في النشرات الإخبارية	iii.	الشرعية	G.
			المواجهات العسكرية	H.
			الصراع	I.
			أزمة	J.
			الربيع العربي	K.
			إسقاط النظام	L.
			التطرف	M.
			الإرهاب	N.
			التحالفات	O.
			المفاوضات	P.
			المواقف	Q.
			اللاجئين	R.
			السياق الديني والحضاري	S.
			المذاهب الدينية	T.
			أخرى	U.
	فئة الإطار المرجعي	iv.	المرجعية السياسية	A.
			المرجعية التاريخية	B.
			المرجعية الحقوقية	C.
			المرجعية الدينية	D.
			المرجعية الإعلامية	E.

			أكثر من إطار مرجعي	.F
	اتجاه مضمون النشرات الإخبارية	v.	مؤيد	.A
			معارض	.B
			محايد	.C
	فئة أطراف الإحداث المقدمة في النشرات الإخبارية	vi.	الحزب السياسي الحاكم	.A
			الجيش الحر	.B
			تنظيم الدولة الإسلامية	.C
			الأكراد	.D
			فتح الشام	.E
			حزب الله اللبناني	.F
			جيش الفتح	.G
			تركيا	.H
			العراق	.I
			إيران	.J
			القوات المتعددة الجنسيات المتحالفة مع النظام	.K
			هيئات أممية	.L
			أطراف عربية	.M
			أطراف غربية	.N
	علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في النشرات الإخبارية الرئيسية	vii.	تقديم أحد أطراف الصراع في سوريا:	.A
			تقديم أحد أطراف غير حكومية في سوريا	.B
			مسؤول عن ملف القضية السورية	.C
			شهود العيان	.D
			أحد أطراف حل النزاع السوري	.E
			خبراء في الموضوع	.F
			أطراف من دول الجوار	.G
			مواطنون عاديون	.H
	فئة الموضوعية في عرض	viii.	متوازنة تماما	.A
			متوازنة إلى حد ما	.B

			غير متوازنة	.C
	فئة أساليب تناول الأحداث في سوريا	.ix	تناول الحدث فقط	.A
			تدعيم الحدث	.B
			تصعيد الحدث	.C
			التضليل	.D
	فئة التشكيل الخطابي	.x	السنة	.A
			الشيعة	.B
			العلويين	.C
			الأكراد	.D
			الإسماعيليون	.E
			الدروز	.F
			المسيحيون	.G
			أقليات أثنية أخرى	.A
	فئة توظيف المرجعية الحضارية والتاريخية في تحليل الصراع القائم	.xi	تقديم الأحداث فقط	.B
			تحليل الحدث من أبعاد دينية وحضارية	.C
			تحليل الحدث من زاوية سياسية	.D
			تحليل الحدث من زاوية اجتماعية إنسانية	.E
			تحليل الحدث من زاوية عسكرية	.F
			تحليل الحدث من زوايا أخرى.	.G
	فئة آليات تقديم الخطاب الإعلامي الطائفي في النشرات الإخبارية	.xii	أدلجة الصراع	.A
			توظيف الحجة الدينية	.B
			صراع الطوائف المختلفة عقديا	.C
			صراع الجبهات العسكرية	.D
			آليات إعلامية	.E
			الخلط بين التاريخ والذاكرة	.F
			آليات أخرى	.G
	فئات الشكل			
	فئة النوع الصحفي	.xiii	الخبر	.1
			التقرير من داخل الأستوديو	.2

			التقرير الحي (من خارج الأستوديو):	.3
			التحقيق	.4
			التصريح	.5
			المقابلة/ الحوار	.6
			المؤتمرات	.7
			أشكال أخري	.8
فئات الشكل	فئة المصادر الاعلامية	.xiv	المراسل الصحفي	.1
			وكالات الأنباء	.2
			المؤسسة الإعلامية	.3
			وسائل الإعلام المختلفة	.4
			مصادر رسمية	.5
			مصادر غير رسمية	.6
			مصادر أخرى.	.7
	فئة الأشكال الإعلامية الموظفة	.xv	عناوين	.1
			تصوير حي	.2
			رسوم بيانية	.3
			إحصاءات	.4
			صور أرشيفية	.5
			خرائط	.6
			مواد فيلمية	.7
			رسوم جرافيك	.8
			أخرى	.9
	فئة عناصر الصوت الموظفة	.xvi	تعليق متابع	.1
			أغنية	.2
			موسيقي تعبيرية	.3

				.4 حوار
				.5 تسجيلات صوتية
				.6 عناصر أخرى
	فئة اللغة المستخدمة	.xvii		.1 اللغة العربية
				.2 اللغة الإنجليزية
				.3 اللغة التركية
				.4 اللغة الفارسية

فئات الشكل

				.5 لغات أخري
	فئة أشكال اللغة	.xvii		.1 اللغة العربية الفصحي
				.2 اللغة العامية
	فئة أسلوب عرض الترجمة	.xix		.1 الترجمة الفورية
				.2 الترجمة المكتوبة
				.3 لا توجد ترجمة
	فئة الشخصيات المحورية في النشرات الإخبارية	.xx		.1 الإعلاميون
				.2 السياسيون
				.3 محللون مختصون
				.4 عسكريون
				.5 رجال الدين
				.6 أخري
	جنسية الشخصيات المحورية	.xxi		.1 سورية
				.2 عربية
				.3 غربية
	فئة موقع وترتيب الأحداث	.xxii		.1 مقدمة النشرة الإخبارية
				.2 وسط النشرة الإخبارية
				.3 نهاية النشرة الإخبارية

فهرس المحتويات.

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وعرفان	04
خطة الدراسة	05
مقدمة: المقاربة المنهجية للدراسة.	06
الإطار النظري للدراسة	23
تمهيد	24
الإطار المفاهيمي لنظرية تحليل الأطر الخبرية.	25
مفهوم نظرية تحليل الأطر.	25
نشأة النظرية وتطورها.	31
أهداف دراسات تحليل الأطر الخبرية.	36
أساسيات نظرية تحليل الأطر الخبرية.	37
تحديد الإطار الإخباري.	37
خصائص الأطر الخبرية.	41
مستويات تحليل الأطر.	42
وظائف تحليل الأطر.	45
مقومات نظرية تحليل الأطر.	47
العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإخباري.	47
تصنيف الأطر الخبرية	48
النماذج النظرية للأطر الخبرية	54
أنواع الأطر الخبرية.	56
تقييم نظرية تحليل الأطر الخبرية.	60
نقاط القوة في نظرية تحليل الأطر.	60
نقاط الضعف في نظرية تحليل الأطر.	61
تطبيق النظرية في الدراسة.	62
الإطار التطبيقي لدراسة.	63
الخطاب الطائفي في نشرة الحصاد- قناة الجزيرة-	65
التحليل الكمي لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة	65

التحليل الكيفي لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة	86
نتائج الدراسة التحليلية لنشرة الحصاد في قناة الجزيرة	96
الخطاب الطائفي في نشرة المسائية في قناة الميادين	99
التحليل الكمي لنشرة المسائية في قناة الميادين	122
نتائج الدراسة التحليلية لنشرة المسائية في قناة الميادين	132
تجليات الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية	.135
مدخل إلى تحليل الخطاب.	135
تحليل الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية	139
المخزون المعجمي للخطاب الطائفي في نشرة الحصاد	143
المخزون المعجمي للخطاب الطائفي في نشرة الحصاد	145
البناء السردي للهوية المذهبية والطائفية في نشرتي الحصاد والمسائية	147
الأزمة السورية في الخطابين الإعلاميين الجزيرة/ المسائية.	148
مقصدية الخطاب الطائفي.	150
مرتكزات الخطاب الطائفي في نشرتي الحصاد والمسائية	151
نتائج تحليل الخطاب	154
الدراسة المقارنة بين قناتي الجزيرة والميادين.	156
خاتمة	159
قائمة المراجع	163

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة الحصاد	65
02	أنواع المواضيع المثارة في نشرة الحصاد	66
03	الأحداث القضايا المثارة في نشرة الحصاد	67
04	الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في نشرة الحصاد	68
05	اتجاه مضمون نشرة الحصاد	69
06	أطراف الأحداث المقدمة في نشر الحصاد	70
07	علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة الحصاد	72
08	الموضوعية في عرض الأراء المطروحة	73
09	أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد	73
10	التشكيل الخطابي في نشرة الحصاد	74
11	توظف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا	78
12	آليات تقديم الخطاب الطائفي الإعلامي في نشرة الحصاد	76
13	القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد	77
14	المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد	78
15	أأشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد	79
16	عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد	80
17	اللغة المستخدمة في نشرة الحصاد	81
18	أشكال اللغة العربية المستخدمة في نشرة الحصاد	82
19	أسلوب عرض الترجمة	83
20	الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد	83
21	جنسية الشخصيات المحورية في نشرة الحصاد	84
22	موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد	85
23	حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة المسائية	99
24	أنواع المواضيع المثارة في نشرة المسائية	100
25	الأحداث القضايا المثارة في نشرة المسائية	101
26	الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في نشرة المسائية	102

27	اتجاه مضمون نشرة المسائية	103
28	أطراف الأحداث المقدمة في نشر المسائية	104
29	علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة المسائية	106
30	الموضوعية في عرض الأراء المطروحة في نشرة المسائية	107
31	أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية	108
32	التشكيل الخطابي في نشرة المسائية	109
33	توظف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا في نشرة المسائية	110
34	آليات تقديم الخطاب الطائفي الإعلامي في نشرة المسائية	111
35	القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية	112
36	المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية	113
37	أشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية	114
38	عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية	115
39	اللغة المستخدمة في نشرة المسائية	116
40	أشكال اللغة العربية المستخدمة في نشرة المسائية	117
41	أسلوب عرض الترجمة في نشرة المسائية	118
42	الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية	119
43	جنسية الشخصيات المحورية في نشرة المسائية	120
44	موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية	121
45	المخزون المعجمي الطائفي في نشرة الحصاد	143
46	المخزون المعجمي الطائفي في نشرة المسائية	145

فهرس الأشكال والرسوم البيانية.

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة الحصاد	66
02	أنواع المواضيع المثارة في نشرة الحصاد	67
03	الأحداث القضايا المثارة في نشرة الحصاد	68
04	الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في نشرة الحصاد	69
05	اتجاه مضمون نشرة الحصاد	70
06	أطراف الأحداث المقدمة في نشر الحصاد	71
07	علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة الحصاد	72
08	الموضوعية في عرض الأراء المطروحة	73
09	أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة الحصاد	73
10	التشكيل الخطابي في نشرة الحصاد	74
11	توظف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا	76
12	آليات تقديم الخطاب الطائفي الإعلامي في نشرة الحصاد	77
13	القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد	78
14	المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة الحصاد	79
15	أشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد	80
16	عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة الحصاد	81
17	اللغة المستخدمة في نشرة الحصاد	82
18	أشكال اللغة العربية المستخدمة في نشرة الحصاد	82
19	أسلوب عرض الترجمة	83
20	الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة الحصاد	84
21	جنسية الشخصيات المحورية في نشرة الحصاد	85
22	موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة الحصاد	86
23	حجم التغطية الإخبارية للأحداث السورية في نشرة المسائية	99
24	أنواع المواضيع المثارة في نشرة المسائية	100
25	الأحداث القضايا المثارة في نشرة المسائية	102
26	الإطار المرجعي للأحداث السورية المقدمة في نشرة المسائية	103

27	اتجاه مضمون نشرة المسائية	104
28	أطراف الأحداث المقدمة في نشر المسائية	105
29	علاقة الضيوف بموضوع الأحداث المثارة في نشرة المسائية	106
30	الموضوعية في عرض الآراء المطروحة في نشرة المسائية	107
31	أساليب تناول الأحداث السورية في نشرة المسائية	108
32	التشكيل الخطابي في نشرة المسائية	109
33	توظف السياق العام في تحليل الصراع القائم في سوريا في نشرة المسائية	110
34	آليات تقديم الخطاب الطائفي الإعلامي في نشرة المسائية	111
35	القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية	112
36	المصادر الإعلامية المستخدمة في تقديم الأحداث في نشرة المسائية	113
37	أشكال الفنية الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية	114
38	عناصر الصوت الموظفة في تقديم الأحداث السورية في نشرة المسائية	115
39	اللغة المستخدمة في نشرة المسائية	116
40	أشكال اللغة العربية المستخدمة في نشرة المسائية	117
41	أسلوب عرض الترجمة في نشرة المسائية	118
42	الشخصيات المحورية المقدمة في نشرة المسائية	119
43	جنسية الشخصيات المحورية في نشرة المسائية	120
44	موقع وترتيب الأحداث السورية في نشرة المسائية	121
45	عناصر السرد الموظفة في بناء الخطاب الطائفي	140

ملخص الدراسة.

ارتكزت الدراسة على معالجة إشكالية تجليات الخطاب الطائفي للإحداث السورية في نشرات الإخبارية الرئيسية المقدمة في قناتي الجزيرة والميادين ، وقد تم اختيار عينة قصدية ممثلة في نشرتي المسائية والحصاد، واستخدمت الدراسة أداتي تحليل المحتوي وتحليل الخطاب من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وذلك بتفكيك الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات، وبتطبيق الأداتين تم التوصل إلى عدد من النتائج لعل أبرزها أن قناتي الجزيرة والميادين تقومان بإنتاج وبناء خطاب إعلامي يسعي لتبرير وانتقاد ممارسات تقديم صورة لذات وتشويه صورة الأخر وتمرير فكرة المظلومية والانتصار للحق، من خلال توظيف مخزون معجمي طائفي يحمل دلالات مختلفة، وقد تجلي هذا الخطاب من خلال تحديد مرتكزات الخطاب الطائفي التي تم تحديدها في هذه الدراسة وتأكدت من خلال النتائج المتصل إليها، وقد تم استخدام تقنيات تحليل الخطاب من خلال تحليل الخطاب الإعلامي في نشرتي الحصاد والمسائية، وهذا التحليل الذي ارتكز على تحديد السياق العام (السياق/ النص) وعناصر السرد المتمثل في العناصر التالية: العنوان/ النص/ اللغة/ الصورة، وتحديد مختلف المرجعيات والمقصدية في الخطاب، وهو ما يساعد على التحديد الدقيق لتجليات الخطاب الطائفي، فهذه الدراسة لم تكتفي بالتحليل الكمي والكيفي في تحليل المحتوي الظاهر والضمني، بل ارتكزت على تحليل الخطاب الذي انطلق من منظور فكري نظري اعتمد على المورث الفكري في نظرية تحليل الأطر الخبرية وتوظيف نموذج بان وكوسيكي في تحليل إطار الصراع الجاري في سوريا.

Résumé de l'étude en français

L'étude a été basée sur le traitement des manifestations problématiques des événements syriens discours sectaires dans les principales nouvelles de bulletins présentés dans El Jazeera et les El Mayadeen, a été choisi délibérément, un échantillon représentatif dans le bulletin du soir et la récolte, l'étude a utilisé deux outils d'analyse de contenu et l'analyse du discours afin d'atteindre les objectifs de l'étude, en démontant le problème à un groupe de questions, et l'application d'outils a été atteint sur un certain nombre de résultats, notamment que El Jazeera et El Mayadeen production faire et construire un discours médiatique cherche à justifier et à critiquer les pratiques de fournir une image de la même et l'autre distorsion de l'image et de transmettre l'idée de l'injustice et le triomphe du droit, de L'emploient lexicographe actions sectaires porte des connotations différentes, ce discours se manifeste en définissant les fondements et les déterminants du discours sectaire qui ont été identifiés dans cette étude ont été confirmées par les résultats liés à elle, a été utilisé des techniques d'analyse de discours à travers l'analyse du discours médiatique dans les bulletins récolte et le soir, ce analyse, basée sur la détermination du contexte général (contexte / texte) et les éléments du récit des éléments suivants: Titre / texte / langue / image, et l'identification des différentes références et dans le discours, ce qui permet de déterminer les manifestations exactes du discours sectaire, cette étude était non seulement une analyse quantitative et Levy dans l'analyse du contenu de l'apparente et implicite, mais était fondée sur le discours, qui a été lancé dans une perspective intellectuelle d'une analyse théorique basée sur la théorie du testateur intellectuelle dans les cadres de rapports d'information et d'analyse du modèle d'emploi Ben et Kosicky et dans l'analyse du cadre du conflit en cours en Syrie